ومما يختص به الصفة المشبهة استحسان جرها الفاعل
بالاضافة نحو طاهر القلب جميل الظاهر تقديره طاهر
قلبه جميل ظاهره فان ذلك لا يسوغ في اسم الفاعل
الا ان امن اللبس فقد يجوز على ضعف وقلة في الكلام
نحو زيد كاتب الاب تريد كاتب ابوه وهذه الخاصة
لا تصلح التعريف المشبهة وتميزها عما عداها لان العلم
باستحسان الاضافة الى الفاعل موقوف على العلم بكون
الصفة المشبهة فهو متاخر عنه وانت تعلم ان العلم
بالمعرف يجب تقدمه على العلم بالمعرف فلذا لم اعول
على تعريفها على استحسان اضافتها الى الفاعل
وعمل اسم فاعل المعدى لها على الحد الذي قد حد
لما بين المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل اخذ
في بيان احكامها في العمل فقال وعمل اسم الفاعل
المعدى لها اي انها تعمل عمل اسم الفاعل المعدى

فتنصب مفعولها فى المعنى على التشبيه بالمفعول به كقولك
زيد الحسن وجهه كما ينصب اسم الفاعل مفعوله فى نحو
زيد باسط وجهه وقوله على الحد الذى قد حدا
اي ان العمل هنا مشروط بشرط المذكور فى اعمال اسم الفاعل
وسبق ما تعمل فيه مجتنب وكونه ذا سببية وجب
اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل فى متاخر
ومتقدم فى سببى واجنبى والصفة المشبهة فرع
على اسم الفاعل فى العمل فقصرت عنه فلم تعمل فى متقدم
ولا غير سببى والمراد بالسببى الملتبس بضمير صاحب
الصفة لفظا نحو زيد حسن وجهه او معنى نحو حسن الوجه
هذه بالنسبة الى عملها فيما هو فاعل فى المعنى
واما غيره كالجار والمجرور فان الصفة تعمل فيه
متاخرا عنها ومتقدما وسببيا وغير سببية
نحو زيد بك فرح كما تقول فرح بكر وجذلان فى

دار

دار عمرو وكما تقول فى داره فارفع بها وانصب وجر
مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل بها مضافا
او مجردا ولا تجرر بها مع ال سما من ال خلا ومن
اضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما
يعنى انه يجوز فى الصفة المشبهة ان تعمل فى السببى
الرفع والنصب والجر فالرفع على الفاعلية والنصب
على التشبيه بالمفعول به فى المعرفة وعلى التمييز فى
النكرة والجر على الاضافة وذلك مع كون الصفة
مصاحبة للالف واللام او مجردة منهما وكون
السببى اما معرفا بالالف واللام نحو الحسن الوجه
وهو المراد بقوله مصحوب ال واما مضافا او مجردا
من الالف واللام والاضافة وهو المراد بقوله وما اتصل
بها مضافا او مجردا اي وما اتصل بالصفة ولم ينفصل
عنها بالالف واللام فاما المضاف فعلى اربعة اضرب

مضاف الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن الوجه الاب
ومضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه ومضاف
الى المضاف الى ضميره نحو الحسن وجه ابيه ومضاف
الى المجرد من الالف واللام والاضافة نحو الحسن وجه
وجه اب واما المجرد فنحو الحسن وجها فهذه ستة
وثلثون وجها في اعمال الصفة المشبهة لان عملها
ثلثة انواع رفع ونصب وجر وكل منها على تقديرين
احدهما كون الصفة مصاحبة للالف واللام
والاخر كونها مجردة منها فهذه ستة اوجه
وكل منها على ستة تقادير وهي كون السبب اما
معرفا بالالف واللام واما مضافا الى المعرف
بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره
او الى المجرد من الالف واللام والاضافة واما مجردا
والمرتفع من ضرب ستة في ستة وثلثون كلها

جايزة الاستعمال الا اربعة اوجه وهي المراد بقوله
ولا الجر بها مع ال سما اي اسما من ال خلا ومن اضافة
لتاليها اي لتالي ال فنفهم من هذه العبارة ان الصفة
المصاحبة للالف واللام لا يجوز اضافتها الى
السببي الخالي من التعريف بالالف واللام
ومن الاضافة الى المعرف بهما وذلك هو المضاف
الى ضمير الموصوف والمضاف الى المضاف الى ضميره
والمجرد والمضاف الى المجرد فلا يجوز الحسن وجهه والحسن
وجه ابيه والحسن وجه والحسن وجه اب لان الاضافة
فيهما لم تفد تخصيصا كما نحو غلام زيد ولا تخفيفا كما
في نحو الحسن الوجه ولا تخلصا فاما القسم القبيح فهو
رفع الصفة مجردة كانت او مع الالف واللام المجرد
منهما ومن الضمير والمضاف الى المجرد وذلك اربعة
اوجه وهي حسن وجه وحسن وجه اب والحسن وجه والحسن وجه اب

وعلى فتحها فهي جايزة في الاستعمال لقيام السببية
في المعنى مقام وجودها في اللفظ لانك اذا قلت
مررت بزيد الحسن وجه لا يخفى ان المراد الحسن وجهه
ولو الدليل على الجواز قول الراجز ببهمة منيت شهم
قلب منجذ لا ذي كهام ينبو فهذا نظير حسن وجه والجوز
لهذه الصورة يجوز لنظايرها اذ لا فرق واما
القسم الضعيف فهو نصب الصفة المجردة من الالف
واللام المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف
بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره
وجرها المضاف الى ضمير الموصوف او الى المضاف
او الى المضاف الى ضميره وذلك ستة اوجه وهي
حسن الوجه ونحو قول النابغة وتاخر بعده بذناب
عيش اجب الظهر ليس له سنام ويروى اجب
الظهر واجب الظهر برفع الظهر وجره وحسن وجه الاب

وحسن وجه ونحوه قول الراجز انعتها اني من نعاتها
كوم الذرى وادقة سراتها وحسن وجه الابيه وحسن
وجه وحسن وجه ابيه وعند سيبويه ان الجر في
هذا النحو من الضرورات وانشد الشماخ امن
دمنتين عرس الركب فيهما بحقل الرخامى قد عفا
طلاها اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي
جونتا مصطلاها فجونتا مصطلاها نظير حسن
وجهه واجازه الكوفيون في السعة وهو الصحيح
لوروده في الحديث كقوله عم في حديث ام زرع صفر
وشاحها وفي حديث الدجال اعور عينه اليمنى وفي وصف
النبي صم شثن اصابعه ومع جوازه ففيه ضعف
لانه يشبه اضافة الشيء الى نفسه واما القسم الحسن
فهو رفع الصفة المجردة المعرف بالالف واللام
والمضاف الى المعرف بهما والى ضمير الموصوف اوالى

المضاف الى ضميره ونصبها المجرد من الالف واللام
والاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجرها المعرف
بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما والمجرد
من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد
منهما ورفع الصفة مع الالف واللام والمضاف
الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف
الى ضميره والمجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف
الى المجرد منهما وجرها المعرف بالالف واللام و
المضاف الى المعرف بها فهذه اثنان وعشرون
وجها وهي حسن الوجه كقولك اعجبني الظاهر وحسن
وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابيه وحسن
وجها ومثله قول الشاعر هيفا مقبلة عجزا
مدبرة محطوطة جدلت شنباء انيابا وحسن
وجه اب ومثله ... الكتاب او مسحل سنخ عضاده

سمح

سمح بسابة نداب بالها وكلوم وحسن الوجه وحسن
وجه الاب وحسن وجه ومثله انشاد سيبويه
لعمرو بن شاس الكنى لو تقوى السلام رسالة بانه
ما كانوا ضعافا ولا عزلا ولا سيئي زي اذا ما تلبسوا
الى حاجة يوما مخيسة بزلا وحسن وجه اب
والحسن والوجه والطيبون معاقد الازر والحسن
وجهه والحسن وجه ابيه والحسن الوجه ومثله قول
بثعلبة ابن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا و
الحسن وجه الاب وعليه قوله لقد علم الايقاظ اخفية
الكرى تزججها من حالك واكتحالها والحسن وجهه
والحسن وجه ابيه والحسن وجها كقول العربية الحسن
بابا والعقوز كعبا والحسن وجه اب والحسن الوجه
وجها الاب فهذا هو جميع ما يمتنع ويقبح ويضعف

من أعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل عرفه

التعجب هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية
فيه ويدل عليه بصيغ مختلفة نحو قوله تعالى كيف تكفرون
بالله وقول الشاعر واها لليلى ثم واها واها
وقول الآخر يا جارتا ما انت جارة وقول
الآخر انشده ابو علي باهي مالي من يعمر بيعة
مر الزمان عليه والتعليب والمبوب له في كتب
العربية صيغتان ما افعله وافعل به لاطرادها
في كل معنى يقصد التعجب منه ولما اراد ان يذكر
حكم التعجب على هاتين الصيغتين قال

بافعل انطق بعد ما تعجبا او جئ بافعل قبل مجرور ببا

اي انطق في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه على
وزن افعل بعد ما نحو ما احسن زيدا او جئ به

عليه

عليه وزن افعل قبل مجرور ببا نحو احسن بزيد
فاما نحو ما احسن زيدا فما فيه عند سيبويه نكرة
غير موصوفة في موضع رفع بالابتداء وساغ
الابتداء بها لانها في تقدير التخصيص والمعنى
شيء عظيم احسن زيدا اي جعله حسنا فهو كقولهم
شيء جاء بك وشر اهر ذا ناب واحسن فعل ماض
لا تصرف فيه مسند الى ضمير ما والدليل على فعليته
لزومه متصلا بياء المتكلم نون الوقاية
نحو ما اعوزني بكذا وما ارغبني في عفو الله
ولا يكون كذلك الا الفعل وعند بعض الكوفيين
ان افعل في التعجب اسم لمجيئه مصغرا نحو قوله يا ما
اميلح غزلانا شدن لنا وان التصغير للاسماء
ولا حجة فيما اورده لشذوذه وامكان ان يكون

التصغير دخله لشبهه بافعل التفضيل لفظا ومعنا
والشئ قد يخرج عن بابه لمجرد الشبه بغيره وذهب
الاخفش الى ان ما في نحو ما احسن زيدا موصولة
وهي مبتداء واحسن صلتها والخبر محذوف وجوبا
تقديره الذي احسن زيدا شئ عظيم وما ذهب
اليه سيبويه اولى لان ما لو كانت موصولة لما
كان حذف الخبر واجبا لانه لا يجب حذف الخبر
الا اذا علم وسد غيره مسده وههنا لم يسد
مسد الخبر شئ لانه ليس بعد المبتدا الا الصلة
والصلة من تمام الاسم خليت في محل خبره
وانما هي في محل تغير حروف الاسم فلا تصلح
للسد مسد الخبر واما افعل في نحو احسن بزيد
ففعل لفظه الامر ومعناه الخبر وهو مسند

الى

الى المجرور بعده والباء زايدة مثلها في نحو كفى
بالله شهيدا وهو في قوة قولك حسن زيد بمعنا
ما احسنه ولا خلاف في فعليته ويدل عليه مراد
فسه لما ثبت فعليته مع كونه على زنة تخص الافعال
والاستدلال بتوكيده بالنون في قوله ومستبدل
من بعد غضبى صريمة فاحر به بطول فقر واحريا
ليس عندي بمرضي لانه في غاية الندور فلو
ذهب ذاهب الى اسميته لا يمكن ان يدعي ان التوكيد
فيه مثله في قول الآخر انشده ابو الفتح بن جني
في الخصائص ارايت ان جاءت به املودا مرجلا
ويلبس البرود اقايلن احضروا الشهودا
وتقول افعل ابضته كما اوفى خليلنا واصدق بهما
لقول ما اوفى خليلنا كما تقول ما احسن زيدا

فنصب ما بعد افعل بالمفعولية وهو في الحقيقة فاعل الفعل
التعجب منه ولكن دخلت عليه همزة النقل فصار الفاعل
مفعولا بعد اسناد الفعل الى غيره وتقول اصدق بهما
كما تقول احسن بزيد وقد دل هذا البيت على بيان احتياج
افعل الى المفعول وعلى تمثيل صيغتي التعجب وحذف ما منه
تعجب استبح ان كان عند الحذف معناه يتضح المراد بالمتعجب منه
المفعول في ما افعله والمجرور في افعل به وفيه تجوز فان
المتعجب منه هو فعله لا نفسه الا انه حذف منه المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه للدلالة عليه واعلم انه لا يجوز حذف
المتعجب منه لغير دليل اما في نحو ما افعله اذ ذاك عن الفائدة
لو قلت ما احسن وما اجمل لم يكن كلاما لان معناه
ان شيئا صير الحسن واقعا على مجهول وهذا مما لا ينكر وجوده
ولا يفيد التحدث به واما نحو افعل به فلا يحذف منه المتعجب

منه

منه لانه الفاعل فان دل على المتعجب منه دليل وكان المعنى
واضحا عند الحذف جاز تقول لله در زيد ما اعفه واجد
كما قال علي عم جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا
ما اعف واكرما وتقول احسن بزيد واجمل كما قال الله
تعالى اسمع بهم وابصر واكثر ما يستباح الحذف في نحو
افعل به اذا كان معطوفا على آخر مذكور معه الفاعل
كما في الآية الكريمة وقد يحذف بدون ذلك قال الشاعر
فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما
فاجدر اي فاجدر بكونه حميدا فان قلت كيف جاز
حذف المتعجب منه مع افعل وهو فاعل قلت لانه اشبه
الفضلة لاستعماله مجرورا بالباء فجاز فيه ما يجوز فيها

وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما
كل واحد من فعلي التعجب من التصرف والبناء على غير الصيغة ممنوع

التي جعل عليها مسلوك به سبيل واحد لتضمنه معنى
هو بالحروف اليق ولئلا يكون بحيثه على طريقة واحدة
ادل على ما يراد به وضعهما من ذي ثلث صرفا
قابل فضل ثم من غير ذي اشفا وغير ذي وصف يضاهي اشهلا
وغير سالك سبيل فعلا الغرض في هذين البيتين
معرفة الافعال التي يجوز في القياس ان تبنى منها
فعلا التعجب اعني مثالي ما افعله وافعل به وهي كل
فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت غير ناقص ككان
واخواتها ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله على افعل
ولا مبني للمفعول فلا يبنيان مما زاد على ثلثة احرف
لان بناءهما منه يفوت الدلالة على المعنى المتعجب منه
اما فيما اصوله اربعة نحو دحرج وسرهف فلانه يؤدي
الى حذف الزيادة الدالة والاخفاء في اخلاله بالدلالة

واما

واما في غيره فلانه يودي الى حذف الزيادة الدالة
على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيت من نحو ضارب
وانضرج واستخرج افعل فقلت ما اضرب واضرجه
واخرجه لفاتت الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة
والطلب واجاز سيبويه بنا فعل التعجب من افعل كقولهم
ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف لا من غيره
مما زاد على ثلثة ولا يبنيان من فعل غير متصرف نحو
نعم وبئس ولا من فعل لا يقبل التفاوت نحو مات
زيد وفني الشئ لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه على
بعض ولا من فعل ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا
الدواء اي ما انتفع به فان العرب لم تستعمله الا في النفي
فلا تبني منه فعل التعجب لان ذلك يودي الى مخالفة الاستعمال
والخروج به عن النفي الى الايجاب ولا يبنيان من فعل الا

٩

فاعله على افعل نحو شهل فهو اشهل وخضر الزرع فهو
اخضر وعور فهو اعور وعرج فهو اعرج لان افعل هو
اسم فاعل ما كان لونا او خلقة واكثر افعال الالوان
والخلق انما تجي على افعل بزيادة مثل اللام نحو احمرّ
وابيضّ واسودّ واعورّ واحولّ فلم يبن فعل التعجب في الغالب
مما كان منه ثلاثيا اجراء للاقل مجرى الاكثر ولا يبنيان
من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وحمد لئلا يلتبس التعجب منه
بالتعجب من فعل الفاعل وعلى هذا لو كان الالتباس مامونا
مثل ان يكون الفعل ملازما للبناء للمفعول نحو وقص
الرجل وسقط في يده لكان بناء فعل التعجب منه خليقا بالجواز

واشدد او اشدّ او شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما

ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد افعل جره بالبا يجب
تقول اذا اردت التعجب من فعل فقد بعض الشروط المصححة

للتعجب

للتعجب من لفظه محضا باشدّ او اشدد او ما جرى مجراهما
واوله مصدر الفعل الذي تريد التعجب منه منصوبا بعد
افعل ومجرورا بالباء بعد افعل وهذا العمل يصح في
كل فعل لم يستوف الشروط الا ما عدم التصرف كنعم
وبئس لانه لا مصدر له صريحا ولا مؤولا فاما المنفي والمبني
للمفعول فلا يصح ذلك فيه الا بايلاء اشدّ وما جرى مجراه
المصدر المؤول وتقول في التعجب من نحو استخرج ما اشد
استخراجه واشدد كاستخراجه ومن نحو مات زيد ما افجع
موته ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء ما اقرب
ان لا يقوم واقرب بان يقوم وما اقرب ان لا يعيج بالدواء
واقرب بان لا يعيج به فتاتي بالمصدر المؤول لتتمكن ان
يستعمل معه النفي وان يعمل فيه الفعل الذي يتعجب منه وتقول
في التعجب من نحو خضر وعور ما اشد خضرته واشدد بخضرته

التعجب

واقبح عوره واقبح بعوره ومن نحو ضرب زيد ما اشد ما ضرب
واشدد بما ضرب فيولى اشد واشدد المصدر المؤول من
لفظ الفعل المبني للمفعول ولو امن اللبس جاز ايلاؤه
المصدر الصريح نحو ما اسرع نفاس هند واسرع بنفاسها

وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه اثر

الاشارة بهذا البيت الى انه يبنى فعلا التعجب مما لم يستوف
الشروط على وجه الشذوذ وذا الندور فيحفظ ما سمع
من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك قولهم ما اخصره من
اختصر فاختصر فعل خماسي مبني للمفعول ففيه مانعان
ومنه قولهم ما اهوجه وما احمقه وما ارعنه وهي من
فعل فهو افعل كانهم حملوها على ما اجهله ومنه
قولهم ما اعساه واعس به وهو عسى الذي للمقاربة
وهو غير متصرف ومما هو شاذ ايضا بناؤهم التعجب من وصف

لا فعل له

لا فعل له كقولهم ما اذرعها اي ما اخف يدها في الغزل
يقال امرأة ذراع اي خفيفة اليد في الغزل ولم يسمع له
فعل ومثله قولهم اقمن بكذا اي احقق به
استقوه من قولهم هو قمن بكذا اي حقيق به ولا فعل له

وفعل هذا الباب لن يقدما معموله ووصله به الزما
وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل والخلف في ذاك استقر

لا خلاف في امتناع تقديم معمول فعل التعجب عليه ولا
في امتناع الفصل بينه وبين المتعجب منه بغير الظرف
والجار والمجرور كالحال والمنادى واما الفصل بالظرف
والجار والمجرور ففيه خلاف مشهور والصحيح الجواز
وليس لسيبويه فيه نص قال الاستاذ ابو علي الشلوبين
حكى الصيمري ان مذهب سيبويه منع الفصل بالظرف
بين فعل التعجب ومعموله والصواب ان ذلك جائز وهو المشهور

والمنصور وقال ابو سعيد السيرافي في قول سيبويه ولا تزيل
شيا عن موضعه انما اراد انك تقدم ما وتوليها الفعل
ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين
الفعل والمتعجب منه وكثير من اصحابنا يجيز ذلك منهم
الجرمي وكثير منهم ياباه منهم الاخفش والمبرد هذا
قصته والذي يدل على الجواز استعمال العرب له نظمًا
ونثرًا اما نظمًا فكقول الشاعر وقال نبي المسلمين تقدموا
واحبب الينا ان يكون المقدما وقال الاخر
اقيم بدار الحرب ما دام حزنها واحر اذا حالت بان اتحولا
وقال الاخر خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى
صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر واما النثر فكقول
عمرو بن معدي كرب ما احسن في الهيجا لقاءها واكرم
في اللزبات عطاءها واثبت في المكروهات بقاءها

وقول

وقول عنترة ما احسن بالرجل ان يصدق ومما يجوز في فعل
التعجب الفصل بينه وبين ما بالكان الزايدة كقول علي النخعي
ما كان اسعد من اجابك اخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا

فعلاء المدح والذم

نعم وبيس رافعان اسمين | فعلان غير متصرفين
مقارني ال او مضافين لما | قارنها كنعم عقبى الكرما
ويرفعان مضمرا يفسره | مميز كنعم قومًا معشره

نعم وبيس فعلان ماضيا اللفظ لا يتصرفان والمقصود
بهما انشاء المدح والذم والدليل على فعليتهما
جواز دخول تاء التانيث الساكنة عليهما عند جميع
العرب اتصال ضمير الرفع البارز بهما في لغة قوم
حكى الكسائي عنهم الزيدان نعما رجلين والزيدون
نعموا رجالا وذهب الفراء واكثر الكوفيين الى انهما
اسمان واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما كقول بعضهم

وقد بشر بينت والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء
وبرها سرقة وقول الآخر نعم السير على بيس العير
وقول الآخر صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر
والوجه فيما اورده نحو اذا ان يكون دخول حرف
الجر في بنعم الولد وعلى بيس العير كدخوله على نام في
قول القائل عمرك ما الليلي بنام صاحبه ولا مخالط
اللبان جانبه تقديره ما الليلي بليل نام صاحبه
ثم حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه يجري عليها
حكمه وهكذا ما نحن بصدده فان اصله ما هي بولد
نعم الولد ونعم السير على عير بيس العير ثم حذف
الموصوف واقيمت صفته مقامه فدخل عليها حرف
الجر واما قوله بنعم طير فهو على الحكاية فنقل الكلمة
عن الفعلية الى جعلها اسما للفظ كما في نحو قوله عليه السلام انهاكم

كم عن قيل وقال والمعنى صبحك الله بكلمة نعم منسوبة
الى الطاير الميمون وفي نعم اربع لغات نَعِم ونِعِم وبِئِس وهو
الاصل ونِعْم وبِئْس ونَعْم وبَئْس ونِعِم وبِئِس بالاتباع
وهذه اللغات الاربعة جايزة في كل ما عينه حرف
حلق وهو ثلاثي مفتوح الاول مكسور الثاني نحو شهد
فخذ وقوله رافعان اسمين الى اخر الابيات الثلثة
مبين بان نعم وبيس يقتضيان فاعلا معرفا بالالف
واللام الجنسية او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا
مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز فالاول كقوله
تعالى نعم المولى ونعم النصير والثاني كنعم عقبى الدار ونظيره
قوله تعالى ولنعم دار المتقين والمضاف الى المضاف الى
المعرف بالالف واللام بمنزلة المضاف الى المعرف
بهما وذلك نحو نعم غلام صاحب القوم قال الشاعر

فد

فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد
من حمايل والثالث كقولك نعم قوما معشر زيد ومثله
قول الشاعر نعم موئلا المولى اذا حذرت باساء ذي
البغي واستيلاء ذي الاحن التقدير نعم المويل موئلا
المولى فاضمر الفاعل وفسر بالتمييز بعده ونحو قوله تعالى
بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التمييز للعلم
بجنس الضمير كقوله عم من توضأ يوم الجمعة فبها
ونعمت اي فبالسنة آخذ ونعمت السنة والغالب
في نعم وبئس ان لا يخرج فاعلهما عن احد الاقسام
المذكورة وانما قلت الغالب لان الاخفش حكي
ان ناسا من العرب يرفعون بنعم وبئس النكرة
المفردة نحو نعم خليل زيد والمضافة ايضا نحو نعم
حليس قوم عمرو وربما قيل نعم زيد وفي الحديث نعم

عبد الله

عبد الله خالد ابن الوليد وقد مر حكاية الكسائي
نعم رجلين وبعم رجالا الا ان هذا وامثاله قليل
نادر بالاضافة الى ما تقدم ذكره وجمع تمييز وفاعل ظاهر
فيه خلاف عنهم قد اشتهر منع سيبويه الجمع بين الفاعل
الظاهر والتمييز فلا يجيز نعم الرجل رجلا زيد لان
الابهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة
الى التمييز وقد اجازه المبرد تمسكا بمثل قول الشاعر
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء
منطيق وما ذهب اليه المبرد هو الاصح فان التمييز
كما يجي لرفع الابهام كذلك قد يجي للتوكيد قال
الله نعم ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر
شهرا وامثاله قال ابي طالب رضي الله عنه ولقد
علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا

نطقا

وما تميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل
يعني انه قد قيل في ما من نحو قولهم نعم ما صنعت
وبيسما اشتروا به انفسهم نحو ان يكون نكرة موصوفة
في موضع نصب على التميز وهي مفسرة لفاعل الفعل
قبلها وان يكون موصلة في موضع رفع بالفاعلية
وان لم يكن اسما معرفا بالالف واللام على حد
قوله نعم عبد الله خالد ابن الوليد وكذلك
قيل في ما المفردة كقوله نعم ان تبدوا الصدقات
فنعما هي فعند اكثر النحويين ان ما في موضع نصب
على التميز للفاعل المستكن وهي نكرة غير موصوفة
مثلها في نحو ما احسن زيدا وقولهم اني مما ان افعل
كذا وذهب ابن خروف الى انها فاعل وهي اسم
تام معرفة وذهب انه مذهب سيبويه وقال ويكون

تام

تامه معرفة بغير صلة نحو دققته دقا نعما قال سيبويه
اي نعم الدق ونعما هي اي نعم الشيء ابداها فحذف
المضاف وهو الابداء واقيم ضمير الصدقات مقامه
وعندي ان هذا القول من سيبويه لا يدل على ما ذهب اليه
ابن خروف نحو ان يكون سيبويه قصد بيان
تاويل الكلام ولم يرد تفسير معنى ما ولا بيان
ان موضعها رفع ويذكر المخصوص بعد مبتدا
او خبر اسم لبيس بيد ابدا لما كان نعم وبيس
للمدح العام والذم العام الشايعين في كل
خصلة محمودة او مذمومة المستبعد تحققهما
وهو ان يشيع كون المحمود محمودا في خصال الحمد
وكون المذموم مذموما في خلافها سلكوا بها
في الامر العام طريقي الاجمال والتفصيل لعقد
مزيل التقرير فيجا وابعد الفاعل بما يدل على

المخصوص بالمدح او الذم فقالوا نعم الرجل زيد ونعم
رجلا عمرو الا ترى انك اذا قلت نعم الرجل معرفا للفاعل
بالالف واللام للجنس او قلت نعم رجلا واضمرته مفسرا
بالمميز عام كيف يتوجه المدح الى المخصوص به اولا
على سبيل الاجمال لكونه فردا من الجنس ثم اذا عقبته
بذكر المخصوص كيف يتوجه اليه ثانيا على سبيل التفصيل
فيحصل من تقوى الحكم ومزيل التقرير ما يزيل ذلك
الاستبعاد وقد جوز النحويون في المخصوص بالمدح
او الذم ان يكون مبتدأ خبره الجملة قبله وان
يكون خبر مبتدأ محذوف واجب الحذف تقديره نعم
الرجل هو زيد كان سامعا سمع نعم الرجل فسال
عن المخصوص بالمدح من هو فقيل هو زيد
وان يتقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى
قد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيغنى

ذلك

ذلك عن ذكره كقولك العلم نعم المقتنى والمقتفى اى المتبع
ونحوه قوله نعم العبد انه اواب وجدناه صابرا نعم العبد انه
اواب وقول الشاعر اني اعتمدتك يا يزيد فنعم معتمد
الوسائل واجعل كبئس ساء واجعل فعلا من ذي
ثلاثة كنعم مسجلا استعملوا ساء في الذم استعمال بئس
في عدم التصرف والاقتصار على كون الفاعل
معرفا بالالف واللام او مضافا الى المعرف بهما
او مضمرا مفسرا بتمييزه بعده والمجيء بعد الفاعل
بالمخصوص بالذم فيقال ساء الرجل زيد وساء
غلام الرجل عمرو وساء غلاما عبد الله هند كما قال
الله تعم بئس الشراب وساءت مرتفقا وقال
الله تعم ساء ما يحكمون فهذا اعلى حد بئسما
اشتروا به انفسهم قوله واجعل فعلا من ذي ثلاثة
كنعم مسجلا اى بلا قيد يقال اسجلت الشئ اذا مكنت

من الانتفاع به مطلقا والمراد بهذه العبارة التنبيه
على ان العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعلا على
فعل لتصرف المدح او الذم وتجريه في الاستعمال
وعدم التصرف مجرى نعم كقولك علم الرجل زيد
وقضو صاحب القوم عمرو ورمو غلاما بكر وقوله تعالى
كبرت كلمة تخرج من افواههم المعنى والله اعلم
بئس كلمة تخرج من افواههم قولهم اتخذ الله ولدا
ومثل نعم حبذا الفاعل ذا وان ترد ذما فقل لا حبذا
يقال في المدح حبذا زيد كما يقال نعم الرجل زيد
فاذا اريد الذم قيل لا حبذا قال الشاعر الا حبذا
اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا
وقوله الفاعل ذا تعريض بالرد على جماعة من
النحويين فانهم يرون ان حب في هذا الباب غير
مستقلة بالاسناد بل هي مركبة مع ذا مجعولة معها

الفارس الشجاع اي من بينهم الثاني انها متعلقة
بمحذوف دل عليه المذكور الثالث ان الالف
واللام زائدتان فلم يمنعا من وجود من كما لم
يمنعا من الاضافة في قوله نوطي الضجيع اذا انتبه
موهنا كالاقحوان من الرشاش المستقى قال
ابو علي اراد من رشاش المستقى
وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان
يوحدا وتلو ال طبق وما لمعرفه اضيف ذو وجهين عن ذي معرفه
هذا اذا نويت معنى من وان لم تنو فهو طبق
ما به قرن اذا كان افعل التفضيل مجردا لزمه
التذكير والافراد بكل حال كقولك هو افضل وهي
افضل وهم افضل وهن افضل واذا كان
معرفا بالالف واللام لزمه مطابقة ما هو له في
التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع وهو

المراد بقوله وتلو ال طبق تقول هو الافضل وهي
الفضلى وهما الافضلان وهم الافضلون وهن
الفضليات او الفضل وان كان مضافا فان
اضيف الى نكرة لزمه التذكير والافراد كالمجرد
تقول هو افضل رجل وهي افضل امراة وهما
افضل رجلين وهم افضل رجال وهن افضل
نساء وان اضيف الى معرفة جاز ان يوافق المجرد
في لزوم الافراد والتذكير فيقال هي افضل النساء
وهما افضل القوم وجاز ان يوافق المعرف باللام
واللام في لزوم المطابقة لما هو له فيقال هي فضلى
النساء وهما افضلا القوم وقد اجتمع الوجهان
في قوله ص الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني
مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطؤن
اكنافا الذين يالفون ويؤلفون والحواز

موافق

دا مجرور بالباء الزائدة نحو حبّ بزيد رجلا والاكثر
ما نحو حبّ يستعمل غير حا مضمومة الحا بالنقل من حركة
حبذا كقول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها
وحبّ بها مقتولة حين تقتل وقد انضم حا حبّذا
كقول بعض الانصار باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا
غيره شقينا فحبذا ربا وحبّ دينا اي حب عبادته
دينا وذكر ضمير العبادة لنا قوله بالدين والتعظيم

افعل التفضيل

صح من مصوغ منه للتعجب افعل التفضيل وأب
اللذ ابي يبنى الوصف على افعل للدلالة على التفضيل
وذلك مقيس في كل ما يبنى منه فعل التعجب تقول هو
افضل من زيد واعلم منه واحسن كما تقول ما
افضل زيدا وما اعلمه وما احسنه وقوله واب اللذ ابي
يعني ان ما لا يجوز ان يبنى منه فعل التعجب لا يجوز
ان يبنى افعل التفضيل فلا يبنى من وصف لا فعل

كغير وسوى ولا من فعل زائد على ثلثة احرف نحو استخرج
ولا معبر عن فاعله بافعل كعور ولا مبني للمفعول
كضرب ولا غير متصرف كعسى ونعم وبئس ولا غير متفاوت
المعنى كمات وفنى فان سمع بناءه في شيء من ذلك
على شاذا وحفظ ولم يقس عليه كما في التعجب تقول
هو احمق به اي احق به وان لم يكن له فعل كما قلت
احمق به وقالوا هو الص من شظاظ فبنوه من لص
ولا فعل له وتقول من اختصرت الشيء هو اخصر من
كذا كما يقال ما اخصره وقالوا هو اعطاهم للدراهم
واولاهم للمعروف واكرم لي من زيد اي اشد اكراما
وهذا المكان اقفر من غيره وفي المثل افلس من ابن
المذلق وفي الحديث فهو لما سواه اضيع وهذا
النوع عند سيبويه مقيس لانه من افعل وهو عنده
كالثلاثي في جواز بناء التعجب منه وافعل التفضيل

وتقول

وتقول هو اهوج منه وانوك وان كان اسم فاعله
على افعل كما يقال ما اهوجه وما انوكه وفي المثل احمق
من (ابن) هبنقة واسود من حلك الغراب واما قولهم ازهى
من ديك واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك
فلا تعد شاذة وان كانت من فعل لم يسم فاعله
لانه لا لبس فيها اذ لم يستعمل لها فعل فاعله
وما به الى تعجب وصل لمانع به الى التفضيل صل
يعني ان ما لا يجوز التعجب من لفظه لمانع فيه يتوصل الى
الدلالة على التفضيل فيه بمثل ما يتوصل الى التعجب منه
فيبنى افعل التفضيل من اشد وما جرى مجراه
ويميز بمصدر ما فيه المانع وذلك قولك هو اكثر
استخراجا واقبح عورا وافجع موتا
وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جرد
افعل التفضيل في الكلام على ثلثة اضرب مضاف ومعرف

بالالف واللام ومجرد من الاضافة والالف واللام
فان كان مجردا لزم اتصاله بمن التي لابتداء
الغاية جارّة للمفضل عليه كقولك زيد اكرم
من عمرو واكرم من بكر وقد يستغنى بتقدير من
عن ذكرها لدليل ويكثر ذلك اذا كان افعل
التفضيل خبراً كقوله تعالى والاخرة خير وابقى
ويقل اذا كان صفة او حالا كقول الراجز تروحي
اجدر ان تقيلي اي تروحي واتي مكانا اجدر ان
تقيلي فيه من غيره وان كان افعل التفضيل مضافا
نحو زيد افضل القوم او معرفا بالالف واللام
نحو زيد الافضل لم يجز اتصاله بمن فاما قوله
ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر
ففيه ثلاثة اوجه احدها ان من فيه ليست لابتداء
الغاية بل لبيان الجنس كما هي في نحو انت منهم

الفارس

شيا واحدا ثم من هولاء من يجعل المخصوص بعدها خبرا
على ان حبذا مبتدأ ومنهم من يجعله فاعلا على انها
فعل وكلا القولين تكلف واخراج للفظ عن اصله
بلا دليل قال ابن خروف بعد ان مثل بحبذا زيد
حب فعل وذا فاعلها وزيد مبتداء وخبره حبذا
وقال هذا قول سيبويه واخطاء عليه من زعم غير
ذلك والله اعلم ، والاول ذا المخصوص ايا كان لا
تعدل بذا فهو يضاهي المثلا يقول اسع ذا المخصوص
بالمدح او الذم مذكرا كان او مؤنثا مفردا كان
او مثنى او مجموعا ولا تعدل عن لفظ ذا لان حبذا
جار مجرى المثل والامثال لا تغير فتقول حبذا
زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا
الزيدون وحبذا الهندات ولو طابقت
بين الفاعل والمخصوص بالمدح قلت حبذي

باب ٢

هند وحُبّ اولا الزيدون وكما تقول نعم المراة
هند ونعم الرجال الزيدون الا انه لما جرى مجرى
المثل لم يتغير كما قالوا الصيف ضيعت اللبن وقال
ابن كيسان ذا من قولهم حبذا اشارة الى مفرد
مضاف الى المخصوص حذف واقيم هو مقامه
فتقديره حبذا هند حبذا احسنها وقد يحذف
المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم
قال الشاعر الا حبذا لولا الحياء وربما منحت الهوى
ما ليس بالمتقارب وقد يذكر قبله او بعده تمييز
نحو حبذا رجلا زيد وحبذا هند امراة
كذا وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالبا ودون
ذا انضمام الحا كثر يعني انه قد يجي فاعل
حب المراد بها المدح غير ذا وذلك على ضربين
احدهما موفوع كقولك حب زيد رجلا والآخر

بمجرور

موافقة المضاف الجرد والمعرف بالالف واللام الاشارة
بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين وقوله هذا
اذا نويت معنى من يعني ان جواز الامرين في المضاف
مشروط بكون الاضافة فيه بمعنى من وذلك اذا كان
افعل مقصودا به التفضيل لما اذا لم يقصد به التفضيل
فلا بد فيه من المطابقة لما هو له كقولهم الناقص
والاشج اعدلا بني مروان اي عادلاهم وكثيرا
ما يستعمل افعل غير مقصود به تفضيل وهو عند
المبرد مقيس ومنه قوله نعم ربكم اعلم بما في نفوسكم
وقوله عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده
وهو اهون عليه اي ربكم عالم بما في نفوسكم
وهو هين عليه وقول الشاعر ان الذي سمك
السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اراد عزيزة
وان تكن بتلو من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما

طويلة

كمثل ممن انت خير ولدى   اخبار التقديم نزرا وجدا

لافعل التفضيل مع من شبهه بالمضاف والمضاف اليه فحقه ان لا يتقدم عليه الا للموجب وذلك اذا كان المجرور بمن اسم استفهام فانه لا بد له من تقديمها على افعل التفضيل ضرورة ان الاستفهام له صدر الكلام تقول ممن انت خير وممن كم دراهمك اكثر ومن ايهم انت افضل واذا كان المجرور بمن غير الاستفهام لم يتقدم على افعل التفضيل الا قليلا كقوله فقالت لنا اهلا وسهلا وزود ولشبه افعل التفضيل مع من بالمضاف والمضاف اليه لم يفصل منه ما حسن تقول زيد احسن وجها من عمرو وانت اعطى عندي من ذاك وقد جمع فصلان في قول الراجز لاكلة من اقط بسمن الين مسا في حشايا البطن من يثربيات قذاذ خشن

ورفعه الظاهر نزر ومتى   عاقب فعلا فكثيرا ثبتا

كلن ترى في الناس من رفيق   اولى به الفضل من الصديق

افعل التفضيل من قبل انه في حال تجريده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ضعيف الشبه باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر عند اكثر العرب الا اذا ولي نفيا وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تائية واخوف الا ما وقى الله ساريا تقديره لا ارى واديا اقل به ركب اتوه تائية منهم بوادي السباع ولكن حذف لتقدم ما دل على المفضول

يق تأيلت بالمكان اي تلبثت به وتقول ما احد
احسن به الجميل من زيد اصله ما احد احسن به
الجميل من الجميل بزيد الا انه اضيف الجميل الى زيد
لملابسته له في المعنى فصار التقدير من جميل زيد
ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
ونظير ذلك قوله كلمن ترى في الناس من رفيق
اولى به الفضل من الصديق يعني ابا بكر فهذه

اي اولى بالفضل

الصور ونحوها يرفع افعل التفضيل فيها
الظاهر باطراد ويمكن ان يعلل ذلك بامرين
احدهما ما اشار اليه بقوله ومتى عاقب فعلا
فكثيرا ثبتا يعني انه متى حسن ان يقع موقع
افعل التفضيل فعل بمعناه صح رفعه الظاهر
كما صح اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي في صلة الالف
واللام فقالوا ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل

منه في عين زيد لانه في معنى ما رايت رجلا يحسن في عينه
الكحل كحسنه في عين زيد فان قلت فكان ان ينبغي يقتضي جواز
مثل هذا الجواز رفع افعل التفضيل للسببي المضاف الى ضمير
الموصوف نحو ما رايت رجلا احسن منه ابوه وفي الاثبات
نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
لانه يصح في ذلك كله وقوع الفعل موقع افعل قلت المعتبر
في اطراد رفع افعل التفضيل الظاهر جواز ان يقع موقعه
الفعل الذي بني منه مفيدا فايدته وما اوردته ليس كذلك
الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا يحسن ابوه كحسنه
فاتيت موضع احسن بمضارع حسن فاتت الدلالة على
التفضيل او قلت ما رايت رجلا يحسنه ابوه فاتيت موضع
احسن بمضارع حسنه اذا فاقه في الحسن كنت قد جئت
بمضارع الفعل الذي بني منه احسن وفاتت الدلالة على
الغريزة المستفادة من افعل التفضيل ولزمت ان يوقع

الفعل بوقوع احسن على غير هذين الوجهين لم تستطع
وكذلك القول في نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد فانك لو جعلت فيه يحسن مكان احسن
فقلت رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد
او يحسن في عينه الكحل كحلا في عين زيد فاتت الدلالة على
التفضيل في الاول وعلى الغريزة في الثاني الامر
الثاني ان افعل التفضيل متى ورد على الوجه المذكور
وجب رفعه الظاهر لئلا يلزم الفصل بينه وبين من باجنبي
فان ما هو له في المعنى لو لم يجعل فاعلا وجب كونه مبتدا
ولتعينه للفصل فان قلت واي حاجة الى ذلك ولم
لم يجعل مبتدا مؤخرا عنه فيقال ما رايت رجلا
احسن في عينه منه في عين زيد الكحل او مقدما على احسن
فيقال ما رايت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين
زيد قلت لم يؤخر تجنبا عن قبح اجتماع تقديم الضمير

على مفسره

على مفسره واعمال الخبر في ضمير من لمسمى واحد وليس هو
من افعال القلوب ولم يقدم كراهة ان يتقدم على الغير ضرورة
ما ليس باهم فان الالتزام من رفع افعل التفضيل الظاهر
ليس لعلة موجبة انما هو لامر استحساني فيجوز التخلف
عن مقتضاه اذا زاحمه ما رعايته اولى وهو تقديم ما هو
اهم ما يراد في الذكر اتم وذلك صفة ما يستلزم صدق
الكلام تخصيصه الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا كان
صدق الكلام موقوفا على تخصيص رجلا بما يمكن
انه لم يحصل لمن رايته من الرجال الا انه ما من راء الا
وقد راى رجلا ما فلما كان موقوف الصدق على
المخصص وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا فوق كل
مطلوب فقدم واغتفر ما ترتب على التقديم من الخروج
عن الاصل المذكور فان قلت فلم لم يجر على مقتضى ما ذكر
ان يرفع افعل التفضيل الظاهر في الاثبات فيقال رايت

رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد قلت [illegible]

لان مطلوبية المخصص في الاثبات دون مطلوبيته في

النفي لانه في الاثبات يزيد في الفائدة وفي النفي يصون

الكلام عن كونه كذبا فلما كان ذلك كذلك كان لهم

عن تقديم الصفة ورفعها الظاهر مندوحة بتقديم

ما هي له في المعنى وجعله مبتدأ فيقال رايت رجلا

الكحل احسن في عينه منه في عين زيد ولكون المانع

من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس امرا موجبا اطراده

عند بعض العرب اجراؤه مجرى اسم الفاعل

فيقولون مررت برجل افضل منه ابوه حكى ذلك

سيبويه والى هذه المسئلة الاشارة بقوله ورفعه

الظاهر نزر اي رفعه الظاهر غير معتد بصلاحيته

لمناسبة الفعل قليل في كلام العرب

يتبع في الاعراب الاسماء الاول   نعت وتوكيد وعطف وبدل

فالنعت

فالنعت تابع متم ما سبق   بوسمه او وسم ما به اعتلق

التابع هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد

فقولي المشارك ما قبله في اعرابه يشمل التابع وغيره

وقولي الحاصل والمتجدد يخرج خبر المبتدأ والحال

من المنصوب والتابع خمسة انواع النعت والتوكيد

وعطف البيان وعطف النسق والبدل واما النعت

فهو التابع الموضح متبوعه والمخصص له بكونه دالا على

معنى في المتبوع نحو مررت برجل كريم او في متعلق به

نحو مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس يعم الانواع

الخمسة والموضح والمخصص مخرج لعطف النسق والبدل

وقولي بدلالته على معنى في المتبوع او في متعلق به

مخرج للتوكيد وعطف البيان وهكذا مراده بقوله

متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق اي مكمل متبوعه

ودافع عنه الشركة واحتمالها ببيان صفة من الصفات

التي له او لمتعلق فلذلك لا يكون الا مشتقا او ماوّلا
بمشتق لان الجوامد لا دلالة لها بوضعها على معانٍ
منسوبة الى غيرها وكثيرا ما يكون الاسم غنيا
عن الايضاح والتخصيص فينعت لقصد المدح
نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت
باخيك المسكين او التوكيد كقولك امس الدابر
لا يعود ومنه قوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة
وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا كامرر بقوم كرما
النعت لا بد ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه
وتنكيره سواء كان جاريا على ما هو له او على ما هو
لشيء من سببه فلا تنعت النكرة بمعرفة لئلا يلزم
مخالفة الغرض المقصود بالنسبة وهو المنعوت
فان النعت انما يجيء لتكميل المنعوت فمتى كان معرفة

عين مسمى المنعوت وزال ما قصد فيه من الابهام
والشيوع ولا تنعت النكرة الا بنكرة مثلها كقولك
امرر بقوم كرما ولا تنعت المعرفة بنكرة صونا لها
من توهم طرو التنكير عليها وانما تنعت بالمعرفة
كقولك امرر بالقوم الكرما اللهم الا اذا كان المعرف
بلام الجنس فانه لقرب مسافته من التنكير يجوز
نعتها حينئذ بالنكرة المخصوصة ولذلك تسمع النحويين
يقولون في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني فاعف
ثم اقول ما يعنيني ان يسبني صفة لا حال لان المعنى
ولقد امر على لئيم من اللئام ومثله قوله تعالى وآية لهم
الليل نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي للرجل
مثلك او خير منك يفعل كذا وهو لدى التوحيد
والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا وجرى
النعت في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل

الواقع موقعه فان كان جاريا على ما هو له رفع
ضمير المنعوت وطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث فتقول مررت برجلين حسنين وامراة حسنة كما
تقول برجلين حسنا وامراة حسنت وان كان
جاريا على ما هو لشئ من سببه فان لم يرفع السببي
فهو كالجاري على ما هو له في مطابقة المنعوت لانه
مثله في رفع ضمير المنعوت وذلك قولك مررت بامراة
حسنة الوجه برجال كرام الاب وان رفع السببي
كان بحسبه في التذكير والتانيث كما في الفعل فيقال
مررت برجال حسنة وجوههم وبامراة حسن
وجهها كما يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها
وجاز فيه رافعا لجمع الافراد والتكسير فيقال
مررت برجل كريم اباؤه وكرام اباؤه وجاز
فيه ايضا ان يجمع جمع المذكر السالم والمطابقة

حسان الوجوه

في التثنية

في التثنية على لغة اكلوني البراغيث فيقال مررت برجل
حسن غلمانه وكريمين ابواه ∴ وانعت بمشتق كصعب وذرب
وشبهه كذا وذي والمنتسب المشتق ما اخذ من لفظ
المصدر للدلالة على معنى منسوب اليه فلو قال
وانعت بوصف مثل صعب وذرب كان اشمل لان
من المشتق اسماء الزمان والمكان والالة ولا
ينعت بشئ منها انما ينعت بما كان صفة وهو
ما دل على حدث وصاحبه كصعب وذرب وضارب
ومضروب وافضل منك او اسما متضمنا معنى الصفة
اما وضعا كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب او بمعنى
الذي وكاسماء النسب واما استعمالا كقولهم مررت
بقاع عرفج كله اي خشن ∴ ونعتوا بجملة منكرا فاعطيت
ما اعطيته خبرا وامنع هنا ايقاع ذات الطلب
وان اتت فالقول اضمر تصب يقع الجملة موقع المفرد

نعتا كما يقع موقعه خبرا الا انه لتناولها بالمفرد النكرة
لا يكون المنعوت بها الا نكرة او ما في معناها كالذي
في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني على ما تقدم ذكره
ولا بد في الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت
لتحصل بها تخصيصه كقولك مررت برجل ابوه كريم
وعرفت امراة يسر حسنها وقد يحذف الضمير
للعلم به كقوله فما ادري اغيرهم تناء وطول العهد
ام مال اصابوا والى هذا الاشارة بقوله فاعطيت
ما اعطيته خبرا ولما اوهم هذا الاطلاق جواز
النعت بالجملة الطلبية اذ كان يجوز الاخبار بها
رفع ذلك الايهام بقوله وامنع هنا ايقاع ذات
الطلب فعلم انه لا ينعت بالجملة الا اذا كانت خبرية
لان معناها محصل يمكن ان يخصص بها المنعوت وتحصيل
بها فايدة بخلاف الجملة الطلبية فانها لا تدل على معنى

محصل

محصل فلا يمكن ان تخصص المنعوت ولا تحصل بها فايدة
فلا يصح النعت بها وما اوهم ذلك اول كقول الراجز
يصف قوما سقوا ضيفهم لبنا مخلوطا بالماء بمذقة
هل رايت الذيب قط اي مقول فيه عند رؤيته هذا
القول لايراده في خيال الرائي لون الذيب لورقته
بكونه سمارا ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الا
فراد والتذكير ينعت بالمصدر كثيرا على تاوله
بالمشتق كقولهم رجل عدل ورضى ويلتزمون فيه
الافراد والتذكير فيقولون امراة رضى ورجلان
رضى كانهم قصدوا بذلك التنبيه على ان اصله رجل
ذو رضى وامراة ذات رضى ورجلان ذوا رضى
ورجال ذوو رضى فلما حذفوا المضاف تركوا
المضاف اليه على ما كان عليه ونعت غير واحد اذا
اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف بغير عطف

اي رجال رضى

بغير الواحد لمتفق المعنى ومختلفه فاذا اتفق
المعنى استغنى عن تفريق النعت بالتثنية والجمع فيقال
رايت رجلين حسنين ومررت برجال كرما واذا
نعت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت بالعطف
بعضه على بعض فيقال رايت رجلين عالما وجاهلا
ومررت برجال شاعر وفقيه وكاتب ونعت معمولي
وحيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا اذا نعت
معمولا عاملين متحدين في المعنى فلا يخلو العاملان من
ان يتحدا في المعنى والعمل او يختلفا فيهما او في احدهما
فان اتحدا فيهما كان النعت تابعا للمنعوت في الرفع
والنصب والجر وهذا مراده من قوله بغير استثنا فتقول
انطلق زيد وذهب عمرو الكريمان وحدثت بكرا
وكلمت بشرا الشريفين وان اختلف العاملان
وجب في النعت القطع فيرفع على اضمار مبتدا او نصب

على اضمار فعل فيقال جاء زيد وذهب عمرو الكريمان
على تقدير هما الكريمان وان شئت قلت الكريمين على
تقدير اعني الكريمين وكذا القول في نحو انطلق بكر
وكلمت بشرا الشريفان والشريفين والاتباع في كل هذا
متعذر اذ العمل الواحد لا يمكن نسبته الى عاملين
من شان كل واحد منهما ان يستقل بالعمل
وان نعوت كثرت وقد تلت مفتقرا لذكرهن اتبعت
واقطع او اتبع ان يكن معينا بدونها او بعضها
اقطع معلنا وارفع او انصب ان قطعت مضمرا مبتدا
او ناصبا لن يظهرا فقد يكون للاسم نعتان فصاعدا
بعطف وغير عطف فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك
الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي
اخرج المرعى والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين
هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك

النعوت

ثم ان المنعوت ان لم يتعين مسماه الا بجميع النعوت
وجب فيها الاتباع وان كان متعينا بدونها جاز فيها
الاتباع والقطع وان كان متعينا ببعض النعوت
جاز القطع فيما عداه والى هذا الاشارة بقوله
او بعضها اقطع معلنا اي وان لم يكن معينا ببعضها
اقطع ما سواه تقول مررت بزيد الكريم العاقل
اللبيب بالاتباع وان شئت قطعت وذلك على وجهين
احدها ان يرفع على تقدير اضمار مبتدا تقديره هو
الكريم العاقل اللبيب والثاني ان ينصب على اضمار فعل
لا يجوز اظهاره تقديره اخص الكريم العاقل
اللبيب ولك ان تتبع بعضا وتقطع بعضا ولكن في
القطع ان ترفع بعضا وتنصب بعضا وتقول مررت
برجل كريم عاقل لبيبا ولا يجوز في هذا قطع الجميع
لان النكرة لا تستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع

بعض

بعض النعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع كما قال الشاعر
ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي

وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت
يقل يعني انه اذا علم النعت او المنعوت جاز حذفه
فيكثر حذف المنعوت للعلم به اذا كان النعت صالحا
لمباشرة العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات
الطرف اتراب فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع
الحذف غالبا الا في الضرورة كقوله ترمي بكفي كان
من ارمى البشر وقول الآخر كانك من جمال بني اقيش
يقعقع بين رجليه بشن وقولي غالبا تنبيه على نحو
قوله تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين وهو مطرد
في النفي كقولهم ما منهما مات حتى رأيته يفعل كذا
وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة حالية او
مقالية فالاول كقوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها اي اتت

اي انت عليه وقول العباس ابن مرداس قد كنت
في العرب ذا تدرإ فلم اعط شيئا ولم امنع والثاني
كقوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير
اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم
فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين
درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين
على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة
ورحمة التقدير فضل المجاهدين باموالهم وانفسهم
على القاعدين من غير اولي الضرر درجة
وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير
اولي الضرر درجات بالنفس او بالعين الا انه
اكدا مع ضمير طابق المؤكد او اجمعها بافعل
ان تبعا ما ليس واحدا تكون متبعا اعلم ان التاكيد
نوعان لفظي ومعنوي اما اللفظي فسياتي ذكره

بحث التاكيد

واما المعنوي

واما المعنوي فهو التابع الرافع احتمال تقدير اضافة
الى المتبوع او ارادة الخصوص بما ظاهره العموم ويجيء
في الغرض الاول بلفظ النفس والعين مضافين الى
ضمير المؤكد مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما
تقول جاء زيد نفسه فيرتفع بذكر النفس احتمال كون
الجائي رسول زيد او خبره او نحو ذلك ويصير به
الكلام نصا على ما هو الظاهر منه وكذا اذا قلت
لقيت زيدا عينه ولفظ العين والنفس في توكيد
المؤنث كلفظهما في توكيد المذكر كقولك جاءت هند
نفسها وكلمتها عينها اما في توكيد الجمع فيجمعان
على افعل كقولك جاء الزيدون انفسهم وكلمت
الهندات اعينهن وكذا في توكيد المثنى على المختار
كقولك جاء الزيدان انفسهما ولقيتهما اعينهما
ويجوز فيهما ايضا الافراد والتثنية وكذا كل مثنى في المعنى

مضاف الى متضمنه بحاذ فيه لفظ الجمع على لفظ الافراد
ولفظ الافراد على لفظ التثنية فالاول كقوله تعـ ان تتوبا
الى الله فقد صغت قلوبكما والثاني كقول الشاعر
حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي
مطيرها والثالث كقول الآخر ومهمهين قذفين
مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين ويجيء
التوكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا
وكلتا وجميع وعامة على ما يعرف عنه قوله
وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير
موصلا واستعملوا ايضا ككل فاعلة من عم في التوكيد
مثل النافلة يعني ان الذي يذكر في التوكيد
المقصود به النص على الشمول ورفع احتمال
ان يراد باللفظ العام الخصوص هو الالفاظ
المذكورة مضافة الى ضمير المؤكد مطابقا له فاما

كل فيؤكد به غير المثنى مما له اجزاء يصح وقوع بعضها
موقعه نحو قولك جاء الجيش كله والقبيلة كلها و
القوم كلهم والنساء كلهن فترفع بذكر المؤكد
احتمال كون الجائي بعض المذكور واما كلا وكلتا
فيؤكد بهما المثنى نحو قولك جاء الزيدان كلاهما
والهندان كلتاهما واما جميع وعامة فانهما
بمنزلة كل معنى واستعمالا تقول جاء الجيش جميعه او عامته
والقبيلة جميعها او عامتها والقوم جميعهم
او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن واغفل
اكثر النحويين التنبيه على التوكيد بهذين الاخيرين
ونبه عليهما سيبويه وانشد الشيخ شاهدا
على التوكيد بجميع قول امراة من العرب ترقص
ابنها فداك حي خولان جميعهم وهمدان وكل آل
قحطان والاكرمون عدنان وقوله مثل النافلة

بعد التنبيه على ان عامه من الفاظ التوكيد بقوله
واستعملوا ايضا ككل فاعلا من عم في التوكيد يعني
ان عامه من الفاظ التوكيد مثل النافلة اي
الزايد على ما ذكره النحويون في هذا الباب
فان اكثرهم اغفله وليس هو في حقيقة الامر
نافلة على ما ذكروه لان من اجلهم سيبويه ولم يغفله

وبعد كل اكدوا باجمعا جمعاء اجمعين ثم جمعا

ودون كل قد يجي اجمع جمعاء واجمعون ثم جمع

يجوز ان يتبع كله باجمع وكلها بجمعا وكلهم باجمعين
وكلهن بجمع لزيادة التوكيد وتقريره بقول
جاء الجيش كله اجمع والعسل كلها جمعا والزيدون
كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع كقوله تعالى قال الله
فسجد الملايكة كلهم اجمعون وقد يغني اجمع وجمعا
واجمعون وجمع عن كله وكلها وكلهم وكلهن

وهو قليل وقد يتبع اجمع واخواته باكتع والتعبيف
وكتعا واكتعين وكتع وقد يتبع اكتع واخواته
بابصع وبصعا وابصعين وبصع فيقال جاء الجيش
كله اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعا كتعا بصعا
والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات
كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع
واخواته ابتع وبتعا وابتعين وبتع ولا يجوزان
يتعدى هذا الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع ابصع
واشذ منه قول الضحج بتع وربما اكد باكتع واكتعين
غير مسبوقين باجمع واجمعين ومنه قول الراجز
يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا
اذا بكيت قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر ابكي
اجمعا وفي هذا الرجز افراد اكتع عن اجمع وتوكيد
النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل

والفصل بين المؤكد والمؤكد ومثله في التنزيل ولا يحزن
ويرضين بما آتيتهن كلهن . وان يفد توكيد
منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع شمل مذهب
الكوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل
يوم وليلة وشهر وحول مما يدل على مدة معلومة
المقدار ولا يجيزون توكيد النكرة غير المحدودة
كحين ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير
لانه لا فائدة في توكيدها ومنع البصريون
توكيد النكرة سواء كانت نكرة محدودة او
غير محدودة وهذا معنى قوله وعن نحاة البصرة
المنع شمل اي عم ما يفيد توكيده من النكرات
وما لا يفيد وقول الكوفيين اولى بالصواب
لصحة السماع بذلك ولان في توكيد النكرة
المحدودة فائدة كالتي في توكيد المعرفة

فان

فان من قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر وقد
يريد اكثره ففي قوله احتمال فاذا قال صمت شهرا
كله ارتفع الاحتمال وصار كلامه نصا على مقصوده
فلو لم يسمع من العرب لكان جديرا بان يجوز
قياسا فكيف به واستعماله ثابت كقوله تحملني
الذلفاء حولا اكتعا وقول الآخر قد صرت البكرة
يوما اجمعا وقول الآخر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب
يا ليت عدة حول كله رجب . واغن بكلتا في
مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن افعلا
لا يؤكد المثنى فيما سمع من العرب الا بالنفس
او بالعين او بكلا في التذكير وبكلتا في
التأنيث واجاز الكوفيون في القياس
ان يؤكد المثنى في التذكير باجمعين وفي التأنيث
بجمعاوين مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب

واشار ابن خروف الى ان ذلك لا مانع منه وعندي
ان ثم ما يمنع منه وهو ان من شرط صحة استعمال المثنى
جواز تجريده عن علامة التثنية وعطف مثله عليه وعلى
هذا لا ينبغي ان يجوز جاء زيد وعمرو اجمعان لانه لا يصح
ان تقول جاء اجمع واجمع لان الموكد باجمع كالموكد بكل
في كونه لا بد ان يكون ذا اجزاء يصح وقوع بعضها
موقعه فلو قلت جاء الجيشان اجمعان لم يأباه قياس

وان يوكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد

المنفصل عنيت ذا الرفع واكدوا بما سواهما والقيد
لن يلتزم اي اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس او العين
فلا بد من توكيده قبل بضمير منفصل كقولك قوموا
انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم يجز واذا
اكد بغير النفس والعين من الفاظ التوكيد المعنوي
لم يلزم توكيده بالضمير المنفصل تقول قوموا كلكم ولو

قلت

قلت قوموا انتم كلكم لكان حسنا واما ضمير غير الرفع
فلا فرق بين توكيده بالنفس او بالعين وبين توكيده
بغيرهما في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل تقول
رايتك نفسك ومررت بك عينك كما تقول رايتهم كلهم
ومررت بهم كلهم وان شئت قلت رايتك اياك نفسك
ومررت بك انت عينك فتوكد بالمعنوي بعد التوكيد

بحث التوكيد اللفظي

وما من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك ادرجي ادرجي

لما انهى كلامه في التوكيد المعنوي اخذ في الكلام على
التوكيد اللفظي فقال وما من التوكيد لفظي يجي مكررا
يعني ان التوكيد اللفظي هو تكرار معنى الموكد باعادة
لفظه او تقويته بمرادفه لقصد التقرير خوفا من النسيان
او عدم الاصغاء او الاعتناء واكثر ما يجي موكدا
جملة وقد يوكد المفرد فالاول كقوله ادرجي ادرجي
ومثله قول الشاعر ايا من لست اقلاه ولا في البعد

انساه لكن الله على ذلك لكن الله لك الله وكثيرا ما يقترن
بالجملة الموكدة بعاطف كقوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم
ما ادريك ما يوم الدين وقوله اولى لك فاولى ثم اولى
لك فاولى والثاني اما ان يؤكد به اسم او فعل او حرف
اما الاسم فكقولك جاء زيد زيد وقوله تعالى كلا اذا دكت
الارض دكا دكا ومنه قولك انت بالخير حقيق قمن واما
الفعل فاكثر ما يجي موكده فعلا مع فاعله اما ظاهرا
نحو قام زيد قام زيد او مضمرا نحو قام اخوك قاما ونحو
قم قم الى زيد وقد يجي موكد الفعل خاليا عن الفاعل
وقد اجتمع الامران في قول الشاعر فاين الى اين النجاء
ببغلتي اتاك اتاك اللاحقوك احبس احبس واما
الحرف فسياتي الكلام على توكيده
ولا تعيد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل
لا يجوز ان يؤكد الضمير المتصل باعادته مجردا لان ذلك

يخرجه

يخرجه عن حيز الاتصال الى الانفصال بل يعود
بمثل ما اتصل به كقولك عجبت منك منك ومررت بك بك
كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى
حروف الجواب كنعم وبلى واجل وجير واى ولا لصحة
الاستغنا بها عن المجاب به هي كالمستقل بالدلالة
على معناه فيجوز ان يؤكد باعادة اللفظ من غير
اتصاله بشي اخر كقولك لمن قال افعل كذا نعم نعم او لا
لا والاولى توكيده بذكر مرادفه كقولك بلى نعم اجل
نعم او اجل جير كما قال الشاعر وقلن على الفردوس
اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره واما
الحرف غير الجوابي فلكونه كالجزء من مصحوبه لا يجوز
في الغالب ان يؤكد الا مع الموكد مثل الذي مع المؤكد
او مرادفه كقولك ان زيدا ان زيدا فاضل وفي الدار
في الدار زيد وان شئت قلت ان زيدا انه فاضل

وفي الدار فيها زيد فتعيد الحرف المؤكد بضمير ما اتصل
بالمؤكد لانه بمعناه قال تعالى ففي رحمة الله هم فيها
خالدون وقد يعيد الحرف غير الجوابي في التوكيد
ويسهل ذلك كونه على اكثر من حرف واحد نحو كان
في قول الشاعر حتى تراها وكأن وكأن اعناقها
مشددات بقرن واذا كان على حرف واحد كان
اعادته مفردا في غاية من الشذوذ والقلة كقول
الشاعر فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء
ولو كان المؤكد مغايرا في اللفظ للمؤكد كان الشذوذ
هذا اقل كقول الاخر فاصبحن لا يسألنه عن بما به اصعد
في العلو ام تصوبا فاكد عن بالبا لانها بمعناها
كما هي في نحو قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام وقول
الشاعر فان تسألوني بالنساء فانني خبير

ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل

يؤكد

يؤكد بضمير الرفع المنفصل الضمير المستتر كقوله تعالى
اسكن انت وزوجك الجنة والمتصل مرفوعا او منصوبا
او مجرورا نحو فعلت انت ورأيتني انا ومررت به هو

العطف

العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الآن
بيان ما سبق فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة
القصد به منكشفة العطف كما ذكر على ضربين
عطف بيان وعطف نسق فاما عطف البيان فهو
التابع الموضح والمخصص متبوعه غير مقصود
بالنسبة ولا مشتقا ولا مؤولا بمشتق كقوله اقسم
بالله ابو حفص عمر فخرج بقولي الموضح والمخصص
التوكيد وعطف النسق وبقولي غير مقصود
بالنسبة البدل لانه في نية تكرير العامل كما سيأتي
ذكره وبقولي ولا مشتقا ولا مؤولا بمشتق النعت
والحاصل ان المتمم من عطف البيان هو المقصود

من النعت الا ان الفرق بينهما ان النعت لا بد ان يكون
مشتقا او مؤولا بالمشتق وعطف البيان لا يكون الا جامدا
والى هذا اشار بقوله فذو البيان تابع شبه الصفة
حقيقة القصد به منكشفة يعني ان عطف البيان كالصفة
في كونه كاشفا عن حقيقة المقصود به وهو مسمى المتبوع
فاولينه من وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت
ولي فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين
عطف البيان لكون المقصود به من تكميل المعطوف
عليه قصد النعت فيتبع لزوم موافقته المتبوع
في التعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث كما يتبعه النعت ومنع بعض النحويين
كون عطف البيان نكرة تابعا لنكرة واجازه
اكثرهم ولاجل ما فيه من الخلاف نص عليه بقوله وقد
يكونان منكرين وليس قول من منع ذلك بشي

لان

لان النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة
التوضيح به كقولك لبست ثوبا جبة ونظيره من كتاب
الله توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله ويسقى
من ماء صديد واجاز ابو علي في التذكرة في طعام
من قوله تعالى او كفارة طعام مساكين العطف والابدال
ومن شرط عطف البيان مغايرته المعطوف
عليه في اللفظ لكي يحصل بانضمامه مع الاول زيادة
وضوح وعلى هذا قول الراجز لقائل يا نصر
نصر نصرا من التوكيد اللفظي اتبع اولا على اللفظ
وثانيا على الموضع ويجوز ان يكون نصرا المنصوب
مصدرا بمعنى كسقيا ورعيا واكثر النحويين يجعل
التابع في هذا البيت عطف بيان وليس بصحيح وزعم
الجرجاني والزمخشري ان لا بد من زيادة وضوح
على وضوح متبوعه وهو خلاف القياس ومذهب

سيبويه اما مخالفته القياس فلان عطف البيان
في الجامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم زيادة
تخصيص النعت باتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص عطف
البيان واما مخالفته لمذهب سيبويه فلانه جعل ذا
الجمة من قولهم يا هذا ذا الجمة عطف البيان مع ان
هذا اخص من المضاف الى ذي الالف واللام

وصالحا لبدلية يرى في غير نحو يا غلام يعمرا ونحو
بشر تابع البكري وليس ان يبدل بالمرضي

ما حكم عليه بانه عطف بيان باعتبار كونه موضحا
ومخصصا للمتبوع يجوز الحكم عليه بانه بدل باعتبار
كونه مقصودا بالنسبة على نية تكرار العامل لافادة
تقرير معنى الكلام وتوكيده ولا يمتنع الحكم على عطف
البيان بالبدلية الا في موضعين الاول ان يكون التابع
مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى كقولك يا اخانا زيدا

فان زيدا

فان زيدا يجب ان يكون عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا
لانه لو كان بدلا لكان في نية تكرار حرف النداء معه ولكان
يلزم بناؤه على الضم كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة ومثل يا اخانا
زيدا قيل يا غلام يعمرا وقول الشاعر ايا اخوينا عبد شمس
ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا الثاني ان يكون المعطوف
خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرف بها مضافا اليه
صفة مقرونة بها كقول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر
ان يضاف اليه لما علمت ان الصفة المحلاة بالالف واللام
لا يضاف الا الى المعرف بها وقوله وليس ان يبدل بالمرضي
تعريض بمذهب الفراء في هذه المسئلة وقد يقدم في الصفة

المشبهة باسم الفاعل تال بحرف متبع عطف النسق كاخصص
بود وثناء من صدق

التابع اما كامل الاتصال بمتبوعه
فينزل منه منزلة جزئه فلا يحتاج الى رابط وهو الصفة
واما كامل الانقطاع عنه فينزل منه منزلة ما لا علاقة له معه

ماقبله فلا يحتاج ايضا الى رابط وهو البدل لانه في نية الاعراض
عن الاول واستيناف الحكم للثاني واما متوسط بين كمال
الاتصال وكمال الانقطاع فيحتاج الى الرابط وهو العطف
عطف النسق ويعرف بانه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه
احد الحروف التسعة الاتي ذكرها والتالي في قوله تال بحرف
متبع بمعنى التابع وهو جنس للتوابع فلما قيده بالحرف
المتبع اخرج غير المحدود منه فالعطف مطلق بواو ثم فا حتى
ام او كفيك صدق ووفا واتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن
كلم يبد امرء لكن طلا حروف العطف على ضربين احدهما ما يعطف
مطلقا اي يشرك في الاعراب والمعنى وهو الواو وثم
والفا وحتى وام واو واكثر المصنفين لا يعدون
او فيما يشرك في الاعراب والمعنى لان المعطوف بها يخله
الشك او التخيير بعد ما مضى اول الكلام على اليقين والقطع
وانما عدها الشيخ لان ذكرها يشعر السامع بمشاركة

في هذا القسم

ما قبلها

ماقبلها لما بعدها فيما سيقت لاجله وان كان مساق
ماقبلها صيرورة على غير مساق ما بعدها الضرب الثاني
ما يعطف لفظا فحسب اي يشرك في الاعراب وحده وهو بل
ولا ولكن وعد الكوفيون من هذا الضرب ليس مستحبين نحو
قول الشاعر
اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب
ولا حجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضميرا
متصلا عايدا على الاشرم ثم حذف لاتصاله كما يحذف في
نحو ضربه عمرو اذا قلت زيد ضربه عمرو كما حذف في قول
الشاعر انشده ابو علي فاطعمنا من لحمها وسنامها شواء
وخير الخير ما كان عاجله التقدير ما كان هو عاجله على معنى
عاجل الخير ضيره فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم
او مصاحبا موافقا واخصص بها عطف الذي لا
يغني متبوعه كاصطف هذا وابني لما فرغ من عد
حروف العطف اخذ في بيان معانيها وكيفية استعمالها

فقال فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا
فتبين ان الواو لمطلق الجمع فيصح ان يعطف بها لاحق
اي متاخر عن المتبوع في حصول ما شارك فيه كقولك
جاء زيد وعمرو بعده وان يعطف بها سابق اي
متقدم على المتبوع في حصول المشارك فيه كقولك جاء
زيد وعمرو قبله وان يعطف بها مصاحب اي موافق
للمتبوع في زمن حصول ما فيه الاشتراك كقولك جاء زيد
وعمرو معه والى هذا الذي ذكرت الاشارة بقوله
او سابقا في الحكم فرفع توهم ان يراد بلاحق وسابق
ومصاحب التلاحق والسبق والمصاحبة في الوجود
لا في النسبة الى ما فيه المشاركة وحكي عن بعض الكوفيين
ان الواو للترتيب فلا يجوز ان يعطف بها سابق ولا
مصاحب ويدل على عدم صحة هذا القول الاستعمال
كقوله تع واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب

والاسباط

والاسباط وعيسى وايوب وقوله تع فيما يحكيه عن منكري
البعث ان هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن
بمبعوثين وقوله تع كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس
وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط وقول الشاعر
اغلي السباء بكل ادكن عاتق او جونة قدحت وفض
ختامها العوج الغوى وقول الاخر حتى اذا رجب تولى
وانقضى وجماديان وجاء شهر مقبل وقول الآخر
فقلت لها لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل وخص
الواو بعطف ما لا يستغنى في الكلام بمتبوعه كفاعل ما
يقتضي الاشتراك في الفاعلية لفظا وفيها وفي المفعولية
معنى كقولك تضارب زيد وعمرو واختصم خالد وبكر ومنه
قول اصطف هذا وابني لو قلت اصطف هذا فابني او ثم
ابني لم يجز لان الفاء للترتيب وهو مناف في الاشتراك
في الفاعلية والمفعولية معا اذ انا مثلت والفاء للترتيب بانفصال

وثم للترتيب بانفصال واخصص بفا عطف ما ليس صلة على
الذي استقر انه الصلة الفا للترتيب وهو على ضربين
ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر والمراد بالترتيب في المعنى
ان يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهلة كقوله تعالى خلقك
فسواك والاكثر كون المعطوف بها متسببا عما قبله كقولك
امتلته فمال واقمته فقام وعطفته فانعطف واما الترتيب
في الذكر فنوعان احدهما عطف مفصل على مجمل هو هو في
المعنى كقولك توضا فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه
ومنه قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي
الاية الثاني عطف لمجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن
بالواو كقول امرئ القيس بسقط اللوى بين الدخول فحومل
ويختص الفا بعطف ما لا يصح كونه صلة على ما هو صلة كقولك
الذي يطير فيغضب زيد الذباب فلو جعلت موضع الفا
واوا او غيرها فقلت الذي يطير ويغضب زيد او ثم يغضب زيد

الذباب

الذباب لم يجز المسئلة لان يغضب زيد جملة لا عائد فيها على
الذي فلا يصح ان يعطف على الصلة لان شرط ما عطف على
الصلة بالواو ولنفسه تصلح وقوعه صلة فان كان العطف بالفا
لم يشترط ذلك لان الفا تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة
واحدة لاشعارها بالسببية فلذلك قلت الذي ان يطير
فيغضب زيد الذباب واما ثم فللترتيب في المعنى بانفصال
اي يكون المعطوف بها لاحقا للمعطوف عليه في حكمه متراخيا
عنه بالزمان كقوله تعالى فعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه
ربه فتاب عليه وهدى وقد تاتي للترتيب في الذكر كقوله
تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وقد
يقع موقع الفا كقول الشاعر كهز الرديني تحت العجاج
جرى في الانابيب ثم اضطرب وقد يعطف بالفا مترا[خ]
كقوله تعالى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى اما التقديم
متصل قبله وما تحمل الفا على ثم لاشتراكهما في الترتيب بعضا

بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذي بلا انما يعطف
مشتركا في الاعراب والمعنى حتى الا ان المعطوف بها لا يكون
الا بعضا وغاية للمعطوف عليه اما في نقص او في زيادة
نحو غلبك الناس حتى النسا واحصيت الاشيا حتى
مثاقيل الذر ومن كلامهم استنت الفصال حتى القرعى
ومات الناس حتى الانبيا والملوك وقد لا يكون المعطوف
بها بعض ما قبلها الا بتاويل كقوله الق الصحيفة كي يخفف
رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف النعل وليست بعضا
لما قبلها لانه في تاويل القى ما يثقله حتى نعله ولا يقتضي
الترتيب بل مطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله في الحديث
كل شي بقضاء وقدر حتى العجز والكيس وليس في القضاء
ترتيب انما الترتيب في ظهور المقضيات وام يعطف بها
بعد همزة التسوية او همزة عن لفظ اي مغنية وربما
حذفت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها امن

وبانقطاع

وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت به خلت
ام في العطف على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي
التي ما قبلها وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الآخر
لانهما مفردان تحقيقا او تقديرا ونسبة الحكم عند المتكلم
اليهما معا او الى احدهما من غير تعيين وتسمى معادلة اي
معادلة للهمزة في الاستفهام بها وشرط استعمالها كذلك
ان يقترن ما يعطف بها اما بهمزة التسوية وهي التي
مع جملة يصح تقدير المصدر في موضعها واكثر ما تكون
فعلية كقوله تعالى سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم المعنى
سواء عليهم الانذار وعدمه ومثله قول الشاعر ما ابالي
انب بالحزن تيس ام جفاني بظهر غيب لئيم التقدير
ما ابالي بنبيب تيس والجفا لئيم وقد يكون اسمية كقول
الشاعر ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام
هو الآن واقع المراد ما ابالي بعد فقد مالك بناء موتي

ولا بو فوعه واما بهمزة يقصد بها وبام ما يقصد باى

المطلوب بها تعيين احد الشيئين بحكم معلوم الثبوت

ويقع ام بعد هذه الهمزة بين مفردين نحو ازيد في الدار

ام عمرو واقايم زيد ام قاعد وان شيت قلت ازيد قايم

ام قاعد كما قال الله تعالى وان ادرى اقريب ام بعيد ما

توعدون وبين جملتين في معنى المفردين وقد

يكونان فعليتين او ابتدائيتين او احدهما فعليه

والاخرى ابتدائية فالاول كقوله فقلت اهى سرت

ام عادنى حلم التعذيب فقلت اهى سارية ام عايد

حلمها اى اى هذين هي والثاني كقول الشاعر

لعمرك ما ادرى وان كنت داريا شعيث ابن سهم

ام شعيث ابن منقر تقديره ما ادرى اشعيث ابن سهم

ام ابن منقر والمعنى ما ادرى اي النسبين هو الصحيح

وابن سهم وابن منقر خبران لا صفتان وحذف التنوين

من شعيث حذفه من عمرو من قول الراجز عمرو الذي هشم الثريد

لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف والثالث كقوله تعالى انتم

تخلقونه ام نحن الخالقون كانه قيل اينا خالقه وقد يقع

ام المتصلة بين مفرد وجملة كقوله تعالى قل ان ادرى اقريب

ما توعدون ام يجعل له ربي امدا وربما حذفت الهمزة

البيت اشارة الى نحو ما مر من قول الشاعر شعيث ابن

سهم ام شعيث ابن منقر ومنه قول الاخر ولا تعجلى بالبين

ان تبيني بنصح الى الواشون ام بحبول وقول الاخر

لعمرك ما ادرى وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام

بثمان وقراة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم

واما ام المنقطعة فهى الواقعة بين جملتين ليستا في تقدير

المفردين بل كل مستقل بفائدته وذلك اذا لم يكن بعد

همزة التسوية وهمزة يحسن في موضعها اي وهذا

معنى قوله ان تكن بما قيدت به خلت ولا تخلو ام المنقطعة

عن معنى الاضراب وكثيرا ما يقتضي معه الاستفهام
كما في قوله تعالى ام اتخذ مما يخلق بنات ويقع بعد الخبر
والاستفهام بالهمزة وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر
قوله لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه
المعنى بل ايقولون افتراه وقول بعض العرب انها
لابل ام شاء جرى اول كلامه على اليقين فلما تبين له
الخطا اضرب عنه معقبا له بالشك ومن وقوعها بعد
الاستفهام قوله تعالى الهم ارجل يمشون بها ام لهم
ايد يبطشون بها ويقول هل زيد قائم ام عمرو
فهذا الانقطاع واضمار الخبر لعمرو لان هل لا تستفهم
بها الا عن الجملة فلا يصح في ام بعدها ان يكون متصلة
وقد تتجرد المنقطعة بعد الخبر عن الاستفهام كما في قول
الشاعر وليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك
بل في جنة ام جهنم وهو المصحح لوقوع هل بعدها

في نحو

نحو قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور

خبر ابح قسم باو وابهم واشكك واضراب بها ايضا

نمي وربما عاقبت الواو اذا لم يلف ذو النطق للبس
منفذا او يعطف بها في الطلب والخبر فاذا عطف بها
في الطلب كانت اما للتخيير نحو خذ هذا او ذاك
واما للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق
بينهما ان التخيير يأبى الجمع والاباحة لا تأباه واذا
عطف بها في الخبر وهي اما للتقسيم كقولك الكلام اسم
او فعل او حرف واما للابهام على السامع كقوله تعالى
وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين واما
لشك المتكلم في ذي النسبة كقولك قام زيد او عمرو
واما للاضراب في راي الكوفيين وابي علي وابن
برهان قال ابن برهان في شرح اللمع قال ابو علي
او حرف يستعمل على ضربين احدهما ان يكون لاحد الشيئين

او الاشياء الآخر ان يكون للاضراب وقال ابن ابرهان
واما الضرب الثاني فنحو انا اخرج ثم تعود او اقيم اضربت
عن الخروج واثبت الاقامة كانك قلت لا بل اقيم وانشد الشيخ
على مجيئها للاضراب قول جرير يخاطب هشام بن عبد الملك
ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي
وحكى الفراء اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم
وربما عاقبت الواو واشار الى نحو قول الشاعر جاء الخلافة
او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر واوقع او مكان
الواو لما امن من اللبس ورأى ان السامع لا يجد
عن حملها على غير معنى الواو محيدا ومثل ذلك
قول الآخر قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم
مهره او سافع وقول امرئ القيس فظل طهاة اللحم
ما بين منضج صفيف شواء او قدير معجل الشاهد في

وحده والغلبة ما طبخ في قدر ومثل او في الفصل
اما الثانية في نحو اما ذي واما النائية مذهب اكثر النحويين
ان اما المسبوقة بمثلها عاطفة ومذهب ابن كيسان وابي
علي ان العطف انما هو بالواو التي قبلها وهي جائية
لمعنى من المعاني المستفادة من او وهو اختيار الشيخ
واذا كلم بعدها في اول الباب من العواطف والذي
يمنع من كونها عاطفة امران احدهما العطف بها على
المعطوف عليه والثاني وقوعها بعد الواو والعاطف
لا يتقدم على المعطوف عليه ولا يدخل على عاطف غيره
واصل اما ان فضمت اليها ما وقد يستغنى عن ما في
الشعر وقال لقد كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا
وان اجمال صبر وغالب الاستعمال ان تكون مكررة
والشعر من اوسع هذا في قصد التخيير او الاباحة او التقسيم
او الابهام او الشك وان لا يخلو الثانية عن الواو وقد يستغنى

عن التثنية بالا كقوله فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف
منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك
وتتقيني وقد يستغنى عنها وعن الواو باو كقولك
قام اما زيد او عمرو وقد يستغنى عن الاولى كقول الشاعر
تهاض بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم
خيالها وقول النمر بن تولب سقته الرواعد من صيف
وان من خريف فلن يعدما قال سيبويه اراد اما من
صيف واما من خريف وقد تخلو الثانية عنها كقول
الشاعر يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة
ايما الى نار اراد اما الى جنة واما الى نار ففتح
الهمزة وهي لغة بني تميم وابدل من الميم الاولى
ياء ثم حذف الواو واول لكن نفيا او نهيا ولا
نداء او دعاء واثباتا تلا من حروف العطف لكنه
ولا فاما لكن فيعطف بها مثبت بعد نفي كقولك

ما قام زيد لكن عمرو او بعد نهي كقولك لا تضرب زيدا لكن
عمرا وتدخل الواو على لكن كقوله تع ما كان محمد ابا احد
من رجالكم ولكن رسول الله فتعرى عن العطف لامتناع
دخول العاطف على العاطف ويجب تقديرها بعد لكن جملة
معطوفة بالواو على ما قبلها لان كونه مفردا يستلزم
مخالفة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم وذلك يمتنع في
عطف المفرد على المفرد بالواو بخلاف عطف جملة على جملة
كقولك قام زيد ولم يقم عمرو واكرمت خالدا واهنت
بشرا وزعم ابن خروف ان المعطوف بلكن لم يستعمل
الا مع الواو وذكر بعضهم ان يونس لا يرى لكن عاطفة
ولعل ذلك لعدم ورودها بين مفردين خالية عن الواو
ولم يمثل سيبويه للعطف بها الا بعد الواو فقال ما مررت
بصالح ولكن طالح ويسمى المعطوف بها وبل بدلا واما
لا فيعطف بها منفي بعد اثبات لقصر الحكم على ما قبلها

اما قصر افراد كما اذا اعتقد انسان ان زيدا كاتب وشاعر
وهو اعتقاد كونه شاعرا واردت ان ترده الى الصواب
فقلت زيد كاتب لا شاعر واما قصر قلب لاعتقاد المخاطب
الى غيره كما اذا اعتقد ان زيدا جاهل واخطأ في اعتقاده
واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد عالم لا جاهل
ويعطف بلا بعد الخبر كمثلنا او بعد الامر نحو اضرب
زيدا لا عمرا او بعد النداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي ومنع
ابو القسم الزجاجي في كتاب معاني الحروف ان يعطف
بلا بعد الفعل الماضي وليس منع ذلك صحيحا لقول
العرب جدك لا كدك قيل في تفسيره نفعك جدك
لا كدك ومثله في العطف على معمول فعل ماض قول
امرء القيس كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفي
لا عقاب القواعل وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم اكن
في مربع بل تيها وانقل بها للثان حكم الاول في الخبر

المثبت

المثبت والامر الجلي من حروف العطف بل ومعناها
الاضراب وحالها فيه مختلف فان كان المعطوف بها
جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض واستيناف غيره وان كان
مفردا فلا يخلو اما ان يكون بعد نفي او نهي او بعد
غيرهما فان كانت بعد نفي فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل
ضده لما بعدها والى هذا الاشارة بقوله وبل كلكن
بعد مصحوبيها نحو ما قام زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام
عن زيد وتثبته لعمرو ومثل بلم اكن في مربع بل تيها
المربع منزل الربيع والتيهاء الارض التي لا يهتدى
بها وتقول لا تضرب خالدا بل بشرا فتقرر نهي المخاطب
عن ضرب خالد وتأمره بضرب بشر ووافق المبرد
في هذا الحكم واجاز كون بل ناقلة حكم النفي والنهي
الى ما بعدها وان استعمال العرب على خلاف ما اجازه
قال الشاعر لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدا بل اوليا كفاة غير

اوغاد وقال الآخر وطالما وطالما وطالما سقينا ... لا كشف ولا لئام غلاة

الروع اوراع بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا شم

العرانين عند الموت لذاع وان كان المعطوف بل بعد

غير النفي والنهي فهي لازالة الحكم عما قبلها حتى كانه مسكوت

عنه وجعلها لما بعدها كقولك جاء زيد بل عمرو وخذ هذا بل ذاك

وان على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل

او فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد

الضمير ينقسم الى بارز ومستتر والبارز ينقسم الى منفصل ومتصل

اما الضمير المنفصل فهو كالظاهر في جواز عطفه والعطف

عليه من غير ما اشتراط تقول زيد وانت متفقان وانا

وعمرو متفقان ولا تصحب الا خالدا واياي وانما رايتك

وبشرا واما المتصل فاما مرفوع او منصوب او مجرور

فان كان مرفوعا فهو والمستتر سواء في انه لا يحسن

العطف عليه الا مع الفصل والغالب كونه بضمير منفصل

موكد

موكد للمعطوف عليه كقوله تعالى لقد كنتم انتم وآباؤكم ... ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم

وقد يفصل بمفعول او غيره كقوله تعالى يدخلونها ومن

صلح وربما اكتفي بفصل لا بين العاطف والمعطوف كقوله تعالى

ما اشركنا ولا اباؤنا واجاز صاحب الكشاف في قوله تعالى

ائنا لمبعوثون او اباؤنا الاولون ان يكون اباؤنا

معطوفا على الضمير في لمبعوثون للفصل بالهمزة وقد

يعطف على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل كقول جرير

ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا

وقول عمر بن ابي ربيعة قلت اذا اقبلت وزهر تهادى

كنعاج الفلا تعسفن رملا وليس بمقصور على الشعر حكى

سيبويه مررت برجل سواء والعدم بعطف العدم على

الضمير في سواء ومع ذلك فهو قليل في الكلام ضعيف

في القياس لما فيه من ايهام عطف الاسم على الفعل وان كان

الضمير المتصل منصوبا حسن العطف عليه وان لم يفصل لانه

لاتستقل ولا ينزل من الفعل منزلة الجزء كما في ضمير الرفع
وان كان مجرورا فلا يجوز العطف عليه عند الاكثرين
الا باعادة الجار كقوله تعالى ينجيكم منها ومن كل كرب
وعليها وعلى الفلك تحملون وقال لها وللارض ائتيا وذهب
يونس والفراء الى جواز العطف على الضمير المجرور بدون
اعادة الجار وهو اختيار الشيخ وقد نبه عليه بقوله

وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا

وليس عندي لازما اذ قد اتى في النثر والنظم الصحيح مثبتا
فجعل الدليل على عدم لزوم اعادة الخافض مع المعطوف
على الضمير المجرور وروده في السماع نظما ونثرا كقراءة
حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بخفض
الارحام وهي قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة
والنخعي وغيرهم ومثل هذه القراءة قول بعضهم ما فيها
غيره وفرسه لحقيقته بجر فرسه حكاه قطرب ومثله انشاد

سيبويه

سيبويه فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب
فما بك والايام من عجب وانشاد الفراء تعلق في مثل
السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف
وقول الآخر اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم فقد خاب
من يصلى بها وسعيرها وقول الآخر بنا ابدا لا غيرنا يدرك
المنى وتكشف غماء الخطوب الفوادح وجاز ان يجعل
على ذلك قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام بالعطف على
السبيل ممتنع مثله باتفاق لاستلزامه الفصل بين
المصدر ومعموله بالاجنبي فلم يبق سوى جره بالعطف
على الضمير المجرور بالباء ولا يبعد ان يقال في هذه المسئلة
ان العطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار
غير جائز في القياس وما ورد منه في السماع محمول
على شذوذ اضمار الجار كما اضمر في مواضع اخر نحو
ما كل بيضاء شحمة ولا السوداء تمرة وكقولهم امرر [illegible]

الا صاح فطالح وقولهم بكم درهم اشتريت ثوبك على ما تراه
سيبويه من الجر فيه بعد كم باضمار من لا بالاضافة
والدليل على ان العطف المذكور لا يجوز في القياس
من وجهين احدهما ان الضمير المجرور شبيه بالتنوين
لمعاقبته له وكونه على حرف واحد فلا يجوز العطف
عليه كما لم يجز العطف على التنوين والثاني ان الضمير
المتصل متصل كاسمه والجار والمجرور كشيء واحد فاذا
اجتمع على الضمير الاتصالان اشبه العطف عليه
العطف على بعض الكلمة فلم يجز ووجب اعادة
الجار واما النصب باضمار فعل فان قيل لو كان
المشبه بالتنوين او ببعض الكلمة مانعا من العطف
على الضمير المجرور لمنع من توكيده ومن الابدال
منه واللازم منتف بالاجماع قلنا لا نم صدق الملازمة
والفرق بين التوكيد والعطف ان التوكيد مقصود

به تكميل

به تكميل متبوعه فينزل منه منزلة الجزء وذلك يقتضي
امرين الاول ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال التوكيد
اقل من شبهه به حال العطف عليه لطلبه حال التوكيد
ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل بما بعده فلا يلزم من
ان يؤثر شبه التنوين في التوكيد ما اثره في العطف
لاحتمال ترتيب الحكم على اقوى الشبهين الثاني
ان شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع من العطف
لا يمنع من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمتنع عليه تكميله ببقية
اجزائه فكذا لا يمتنع على ما اشبه بعض الكلمة تكميله
بما بعده واما البدل فالفرق بينه وبين العطف
ان البدل في نية تكرار العامل فاتباعه الضمير المجرور
في الحقيقة اتباع له وللجار جميعا لان البدل في قوة
المصرح معه بالعامل وليس كذلك المعطوف فجاز ان تقول
مررت به المسكين جواز قولك مررت به وبزيد

والفا قد تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس وهي
انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله دفعا لوهم اتقى
المعطوف بها اذا امن اللبس وكذلك الواو فمن حذف
الفا مع المعطوف قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا
انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم التقدير
فامتثلتم فتاب عليكم وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا
او على سفر فعدة من ايام اخر معناه فافطر فعليه
عدة من ايام اخر ومن حذف الواو مع المعطوف قوله تعالى
لا نفرق بين احد من رسله اي بين احد واحد من رسله
وقوله تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر المعنى تقيكم الحر والبرد
ومثله قول النابغة الذبياني فما كان بين الخير لو جاء
سالما ابو حجر الا ليال قلائل اي فما كان بين الخير
وبيني وقول امرئ القيس كان الحصى من خلفها وامامها
اذا نجلته رجلها حذف اعسرا اراد نجلته رجلها
ويدها

ويدها وقوله وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي
معموله اشارة الى نحو قوله تعالى والذين تبوؤا الدار
والايمان فان الايمان منصوب بفعل معطوف على
تبوؤا اي واعتقدوا والله اعلم تبوؤا الدار والفوا الايمان
وقد اندفع بهذا التقدير من الاضمار توهم ان يكون
الايمان مفعولا معه فان قلت ولم دفع هذا الوهم قلت
لانه لا فائدة في تقييد الذين يحبون من هاجر اليهم
بمصاحبة الايمان بخلاف تقييدهم بالف الايمان
ومثل الاية الكريمة قول الشاعر شعر الا ان الله يجدع
انفه وعينيه ان مولاه ثاب له وفر تقديره يجدع
انفه ويفقا عينيه وكذا قول الاخر اذا ما الغانيات
برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا اراد زججن
الحواجب وكحلن العيونا ومما ينبغي ان يعد من هذا القبيل
قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة لانه فعل امر المخاطب لا يعمل

التوهم

ع يشيع فيه والداه وعليه حاجة وتقدم فيه كلام

٥٢

في الظاهر فهو على معنى اسكن انت وليسكن زوجك الجنة
وحذف متبوع بدا هنا استبح وعطفك الفعل على
الفعل يصح واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا
استعمل تجده سهلا يعني انه يستباح حذف
المتبوع في باب العطف لان التابع مع العاطف
يدل عليه مثال ذلك قولهم وبكم واهلا وسهلا
لمن قال مرحبا فحذف مرحبا وعطف عليه اهلا وسهلا
ومنه قوله فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا
ولو افتدى به والله اعلم لو ملكه ولو افتدى به
وقوله تع ولتصنع على عيني اي لترحم وقال صاحب
الكشاف في قوله تع افلم تكن اياتي تتلى عليكم المعنى
الم تاتكم فلم تكن تتلى عليكم وقوله وعطفك الفعل على
الفعل يصح تنبيه على ان الافعال كالاسماء في جواز التشريك
بينهما في الاحكام بحروف العطف الا ان ذلك مشروط
بالاتفاق

بالاتفاق في الزمان فلا يعطف ماض على مستقبل ولا
مستقبل على ماض فان اختلفا في اللفظ دون
الزمان جاز كقوله تع تبارك الذي ان شاء جعل لك
جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وقوله
يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار وقوله واعطف
على اسم شبه فعل فعلا مثاله قوله اولم يروا الى الطير فوقهم
صافات ويقبضن وقوله تع ان المصدقين والمصدقات
واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن به
نقعا وقوله وعكسا استعمل تجده سهلا يعني ان الاسم
المشبه للفعل يعطف على الفعل لتقارب المعنى مثال
ذلك قوله تع يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من
الحي وقول الراجز يا رب بيضاء من العواهج ام صبي قد حبا
او دارج العوهج المراة التامة الخلق وقول الاخر
بات يعشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجاير

فلا يخرج عطف على قد صحا وجاير عطف على بقصد
لانهما بمعنى درج ونحو

البدل

اعلم ان الغرض من الابدال ان يكون الكلام مقصودا
بالنسبة كالفاعلية والمفعولية والاضافة بعد التوطئة
لذكره بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد
الحكم وتقريره لان الابدال في قوة اعادة الجملة
لذلك سمع النحويين يقولون البدل في حكم تكرار
العامل ولما اخذ في تعريف البدل قال

التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا

فصدر التعريف بجنس البدل وهو التابع ثم تممه
بخاصة البدل وهو المقصود بالحكم بلا واسطة
فاخرج بالمقصود بالحكم النعت والتوكيد وعطف
البيان لانهن مكملات للمقصود بالحكم وبلا واسطة
المعطوف ببل ولكن فانهما مقصودان بالحكم لكنه
بواسطة

بواسطة ثم اخذ في بيان اقسام البدل فقال

مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف
ببل وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون
قصد غلط به سلب

فبين ان البدل على اربعة
اضرب الاول بدل كل من كل وهو المطابق
للمبدل منه المساوي له في المعنى كقولك مررت
باخيك زيد ومثله قوله الى صراط العزيز الحميد الله
الثاني بدل بعض من كل كقولك اكلت الرغيف
نصفه ومثله قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم
والثالث بدل الاشتمال وهو ما يدل على معنى
في متبوعه او يستلزم معنى في متبوعه فالدال على
معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد حسنه وكقول الراجز
وذكرت تقتد برد مائها وعتك البول على انسائها
والدال على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني

زيد ثوبه وكقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه
لان القتال في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه وهو تركه
تعظيمه وكقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت
من اهلها مكانا شرقيا فان وقت الانتباذ وما
عقبه يستلزم معنى في مريم عم وهو كونها على غاية
من التقى والبر والعفاف فلذلك صح في اذان يكون
بدل الاشتمال من مريم ولا بد في بدل الاشتمال من رعاية
امرين احدهما امكان فهم معناه مع الحذف كما في قولك
اعجبني زيد علمه وادبه فان ذكر زيد يشتمل على علمه
وادبه اشتمالا يفهم معناه في الحذف ومن ثم امتنع
نحو عقلت زيدا بعيره لان ذكر زيد لا اشتمل على
البعير ولا يشعر به والامر الآخر حسن الكلام على تقدير
حذفه ومن ثم امتنع اسوجت زيدا فرسه وان فهم
معناه في الحذف لكن لا يحسن استعمال مثله وان جاء شيء منه

حمل على

حمل على الاضراب او الغلط والغالب في بدلي البعض
والاشتمال مصاحبة ضمير عائد على المبدل منه وقد
يخلوان عنه كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا على اظهر الاحتمالين وقوله تعالى قتل اصحاب
الاخدود النار ذات الوقود وقول الشاعر هل تذكر
من اجايع واسط اوبان يعملة البدين حصار من
خالد اهل السماحة والندى ملك العراق الى رمال
وبار من خالد بدل من اجايع واسط لاشتمالها عليه
وهو خال من ضمير المبدل منه الرابع البدل المباين
للمبدل منه بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه بوجه
وهو نوعان الاول بدل الاضراب وهو ما يذكر
متبوعه بقصد ويسمى بدل البداء امثاله قولك كلت خبزا
زبيبا اخبرت اولا باكل الخبز ثم اضربت عنه وجعلته
في حكم المتروك ذكره وابدلت عنه الزبيب على طرح العطف

55

سلا اذا قلت اكلت تمرا بل زبيبا ومنه قوله ص ان الرجل
ليصلي الصلوة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى
عشرها والى هذا الاشارة بقوله وذا للاضراب
اعز ان قصدا صحب والثاني بدل الغلط والنسيان
وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه بل يجري لسانه
عليه من غير ما قصد كقولك لقيت رجلا حمارا
اردت ان تقول لقيت حمارا فغلطت او نسيت
فقلت رجلا ثم تذكرت فابدلت منه الحمار وصان
عن هذا النوع الفصيح من الكلام واليه الاشارة
بقوله ودون قصد غلط به سلب اي بدل الغلط
يستفاد سلب الحكم عن الاول واثباته للثاني
كزره خالدا وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى
اشتمل هذا البيت على امثلة انواع البدل فزره
خالدا بدل كل وقبله اليدا بدل بعض واعرفه

حقه بدل

حقه بدل اشتمال وخذ نبلا مدى يصلح ان يجعل بدل
اضراب وبدل غلط على الماخذين المذكورين
ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاطة
جلا او اقتضى بعضا او اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا
تبدل المعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط
مستقيم صراط الله والنكرة من النكرة نحو ان
للمتقين مفازا حدائق واعنابا والنكرة من المعرفة
نحو لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة والمعرفة من
المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم ويبدل المضمر من المظهر نحو رايت زيدا اياه
فيبدل منه كما يبدل من الظاهر تقول ضربته زيدا ومررت
به عمرو وقال الشاعر على حالة لو ان في القوم
حاتما على جوده لضن بالماء حاتم بجر حاتم على البدل
من الهاء في جوده وقد قيل في قوله تعالى واسروا النجوى

الذين ظلموا وجوه منها ان يكون الذين بدلا
من الواو في واسروا واما ضمير المتكلم او المخاطب
فلا يبدل منه بدل كل الا اذا افاد البدل
فايدة التوكيد من الاحاطة والشمول كقولهم
جئتم صغيركم وكبيركم وكقول الشاعر فما برحت اقدامنا
في مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا ويصح ابداله
بدل البعض والاشتمال اما بدل البعض فكقولك اني
وجهك قال اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي
شثنة المناسم وفي التنزيل لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر
واما بدل الاشتمال فكقول الشاعر ذريني ان امرك
لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل من ياء
الفيتني وكقول الاخر بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا
وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا فمجدنا بدل من فاعل
بلغنا

١٢٩

١٢٩
٤٢

بلغنا واجاز الاخفش الابدال من ضمير الحاضر مطلقا
واحتج له بقول الشاعر وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى
بمستلئم مثل الفنيق المرحل يريد بمستلئم متدرعا ولا
يتعين الانفس والوجه على هذا البيت من النوع المسمى
في علم البيان بالتجريد على معنى تعدو بي الى صارخ
الوغى ومعي من نفسي مستلئم فجرد من نفسه مستلئما وجعله
مصاحبا له ومثله قوله تعالى لهم فيها دار الخلد فكانه
جرد من الدار دارا وقراءة علي وابن عباس عم فهب لي
من لدنك وليا يرثني وارث من آل يعقوب قال ابو الفتح
يريد فهب لي من لدنك وليا يرثني منه او به وارث
من آل يعقوب وهو الوارث نفسه فكانه جرد منه وارثا
انشد الاخطل بنزوة لص بعد ما مر مصعب باشعث لا يفلى
ولا هو يقمل مصعب نفسه هو الاشعث فكانه استخلص منه اشعث
ومثله الاعشى بيت اءم من جاء منها طائف الاهوال وهي نفسها
طائف الاهوال

وبدل المتضمن الهمز يلي همزا كمن ذا اسعيد ام علي يعني ان
البدل من اسم الاستفهام لابد من اقترانه بالهمزة كقولك
من ذا اسعيد ام علي وكم مالك اعشرون ام ثلثون وكيف
اصبحت افرحا ام ترحا ومتى سفرك اغدا ام بعد غد ويبدل
الفعل من الفعل كمن يصل الينا يستعن بنا يعن ويبدل
الفعل من الفعل فيتبعه ان كان في الاعراب كقولك من
يصل الينا يستعن بنا يعن والجزم في يستعن بالابدال
من يصل فان قلت من اي انواع البدل يعد هذا
المثال قلت من بدل الاشتمال لان الاستعانة يستلزم
معنى الوصول وهو يحتمله ومن ذلك قوله تعالى ومن يفعل
ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف
بدل من يلق ولذلك جزم وقول الراجز ان علي
الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجي طائعا فابدل
تؤخذ من تبايعا ولذلك اشتركا في النصب وكثيرا

مابدل

ما بدل الجمل من الجمل اذا كانت الثانية اوفى بتأدية
المقصود من الاولى كما قال اقول له ارحل لا تقيمن
عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما فابدل لا تقيمن
من ارحل لانه اوفى منه بتأدية معنى الكراهية لاقامته
لدلالته عليه بالمطابقة ودلالة ارحل عليه بالالتزام
ومن امثلة ذلك في التنزيل قوله تعالى بل قالوا مثل
ما قال الاولون قالوا اءذا متنا وكنا ترابا وعظاما
ائنا لمبعوثون امدكم بما تعلمون امدكم بانعام
وبنين وجنات وعيون قال يا قوم اتبعوا
المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون

النداء

وللمنادى النائي او كالناء يا واي وا كذا ايا ثم
هيا والهمز للداني ووا لمن ندب او يا وغير وا
لدى اللبس اجتنب للمنادى ما من الحروف غير
الندبة ان كان بعيدا او نحوه كالنائم والساهي

يا واى وايا وهيا وزاد الكوفيون اا واى وان كان
قريبًا فله الهمزة نحو ازيد اقبل وله فى الندبه وهي
نداء المتفجع عليه او المتوجع منه نحو وازيداه وواظهراه
وتعاقبها يا ان امن اللبس ودلت القرينة على ارادة
الندبه والى هذا اشار بقوله وغير وا لدى اللبس اجتنب
وذهب المبرد الى ان هيا وايا للبعيد واي والهمزة
للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان الى ان ايا وهيا
للبعيد والهمزة للقريب واي للمتوسط ويا للجميع
واجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا
وعلى منع العكس وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا
قد يعرى فاعلما وذاك في اسم الجنس والمشار له
قل ومن يمنعه فانصر عاذله يجوز حذف حرف النداء
اكتفا بتضمن المنادى معنى الخطاب ان لم يكن مندوبا
او مضمرا او مستغاثا او اسم جنس او اسم اشارة

لان

لان الندبه يقتضى الاطالة ومد الصوت وحذف
حرف النداء فيها غير مناسب وهكذا الاستغاثة
فان الباعث عليها هو شدة الحاجة الى الغوث و
النصر فيقتضى مد الصوت ورفعه حرصا على الابلاغ
وحرف الندا معين على ذلك واما المضمر فلا يحذف
منه حرف النداء لانه لو حذف فاتت الدلالة على
النداء لان الدال عليها هو حرف النداء وتضمن
المنادى معنى الخطاب فلو حذف الحرف من المناد
المضمر مع الخطاب وهو فيه غير صالح للدلالة
على ارادة النداء لان دلالته على الخطاب وضعيه
لا تفارقه بحال واما اسم الجنس واسم الاشارة
فلا يحذف منهما حرف النداء الا فيما ندر من قولهم
اصبح ليل وافتد مخنوق وقوله فى الحديث ثوبي حجر
وقوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وذلك لان

حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف
فحقه ان لا يحذف كما لم يحذف الاداة واسم الاشارة
في اسم الجنس فجرى مجراه وعند الكوفيين ان حذف حرف
النداء من اسم الجنس والمشار اليه قياس مطرد والبصريون
يقصرونه على السماع وقول الشيخ ومن يمنعه فانصر عاذله
توهم اختيار مذهب الكوفيين هذا ان لم يحمل المنع على
علم وقبول ما جاء من ذلك **وابن المعرف المنادى**
المفرد على الذي في رفعه قد عهدا وانو انضمام
ما بنوا قبل الندا وليجر مجرى ذي بناء جددا و
المفرد المنكور والمضاف وشبهه انصب عادما خلافا
كل منادى فحقه النصب لانه مفعول بفعل مضمر تقديره
ادعوا او انادي الا انه لا يجوز اظهاره لكون حرف
النداء كالعوض منه ولا يفارق المنادى النصب الا اذا كان
مفردا معرفة فانه اذ ذاك مبني على ما كان يرفع به

قبل النداء كقولك يا زيد ويا زيدان ويا زيدون
والوجه في بنائه شبهه بالضمير في نحو يا انت في التعريف
والافراد وتضمين معنى الخطاب وكان بناؤه على
صورة الرفع ايثارا له باقوى الاحوال اذ كان معربا
في الاصل واما ما ليس معرفة ولا مفردا وهو النكرة
التي لم يقصد بها معين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي
وقوله ايا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران
ان لا تلاقيا والمضاف نحو يا غلام زيد والشبيه
المذكور وقد فهم من هذا ان مما يستحق البناء المركب
من نحو معدي كرب لانه ليس مضافا ولا شبيها به فان
كان مبنيا كسيبويه كان في محل النصب وقدر بناؤه
على الضم كما يقدر الرفع اذ كان بناؤه شبه الاعراب
من جهة وروده في الاستعمال على قياس مطرد فكذا
كل اسم مبني قبل النداء ويظهر اثر هذا التقدير في التابع

فانه يجوز فيه النصب اتباعاً للمحل نحو يا سيبويه الظريفَ
والرفع اتباعا للبناء المقدر نحو يا سيبويه
الظريفُ والى هذا اشار بقوله وليجر مجرى ذي
بناء جددا يعني في الحكم له بنصب المحل وبناء آخره على الضم

ونحو زيد ضُمّ وافتحنّ من نحو ازيد بن سعيد لا تهن
والضم ان لم يل الابن علما او يل الابن علم قد حتما

يجوز في المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضاف
الى علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف
فيما كثر دوره في الاستعمال كقولك يا زيد بن سعيد
ويجوز يا زيد بن سعيد وهو عند المبرد اولى
من الفتح فانه انشد عليه قول الشاعر يا حكم بن المنذر
بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود ثم قال ولو
قال يا حكم بن المنذر كان اجود ولو كان الابن
غير موصوفه كما في نحو يا زيد الظريف بن عمرو فليس

في الموصوف الا الضم لان مثل ذلك لم يكثر في الكلام
فلم يستثقل مجيئه على الاصل وهكذا اذا كان الموصوف
بابن غير علم نحو يا غلام ابن زيد او لم يكن المضاف
اليه علما نحو يا زيد ابن اخينا

واضمم او انصب ما اضطرارا نونا
مما له استحقاق ضم بيّنا

قد تقدم
ان المنادى المعرفة يستحق البناء على الضم ويبين هنا
ان ما حقه الضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه جاز له
فيه وجهان احدهما الضم تشبيها بمرفوع اضطر
الى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف والثاني النصب
تشبيها بالمضاف لطوله بالتنوين وبقاء الضم
في العلم اولى من النصب والنصب في غير العلم اولى
من الضم لان سبب البناء في العلم اقوى منه في اسم
الجنس الدال على معين ومن شواهد الضم انشاد
سيبويه سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر

السلام وقال كثير ليت التحية كانت لي فاشكرها مكان
يا جمل حيث يا رجل الرواية المشهورة يا جمل بالضم و
من شواهد النصب قول الشاعر ضربت صدرها الي وقالت
يا عديا لقد وقتك الاواقي وقول الاخر اعبدا احل
في شعبي غريبا الوما لا ابا لك واغترابا واضطرارا
خص جمع يا وال الا مع الله وحكي الجمل يقول
للجمع بين حرف النداء وال الا مخصوص بالضرورة
الا في موضعين احدهما الاسم الاعظم الله فانه يجمع
فيه بين الالف واللام وحرف النداء على وجهين
على قطع الهمزة نحو يا الله وعلى وصلها نحو يا الله
والثاني المنادى اذا كان جملة محكية نحو يا المنطلق
زيد في رجل مسمى بالجملة واما غير ذلك فلا يجمع فيه
بين حرف النداء والالف واللام الا في ضرورة الشعر
كقوله فيا الغلامان اللذان فرا ايا كما ان تكسبانا

شرا وانما لم يجز مثل هذا في السعة كراهة الجمع بين اداتي
التعريف على شيء واحد واغتفر الجمع في يا الله اذ كانت
اللام فيه لازمة معوضا عن همزة اله فلا يقاس عليه
سواه وقد اجاز البغداديون يا الرجل في السعة
قالوا الا انه لم يجز موضعا يدخل التنوين ولا يدخله
الالف واللام والاكثر اللهم بالتعويض وشذ يا
اللهم في قريض لما بين انه يجمع بين ال ذا تين في
الاسم الاعظم نبه على ان له في النداء استعمال آخر هو
اكثر وهو تعوض ميم مشددة مفتوحة في الآخر
عن حرف النداء كقولك اللهم ارحمنا ولكون الميم
عوضا عن حرف النداء لم يجمع بينهما الا في الضرورة
كقول الراجز اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم
يا اللهما قال ~~المحشي حاشية عطر الصوال الفصل~~ لو كا
اصل اللهم يا الله أمنا كما يراه الكوفيون للزم باظهار

جواز امرين احدهما يا الله امنا ارحمنا بلا عطف
قياسًا على اللهم ارحمنا والثاني اللهم وارحمنا بالعطف
قياسًا على يا الله امنا وارحمنا واللازم نصب
اجماعًا تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه
نصبا كازيد ذا الحيل وما سواه ارفع او انصب
واجعلا كمستقل نسقا وبدلا وان يكن مصحوب ال
ففيه وجهان ورفع ينتقي كل منادى مضموم
فنحو تابعه النصب مفردا كان او غيره لان متبوعه
مبنى اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك
فانما حق تابعه ان يجرى على محله فقط ولكن خولف
ذلك في باب النداء بعض توابعه بوجهين
فما نصب منه فعلى الاصل وما رفع فلشبه متبوعه
بالمرفوع في اطراد الهيئة ولا يرفع الا وهو مفرد
او مضاف يشبه المفرد لكون اضافته غير محضة نحو

يا زيد الحسن الوجه ولاصالة النصب التابع في هذا الباب فضل
على الرفع بان اشترك معه في التابع المفرد والشبيه وخص
بالتابع المضاف اضافة محضة والى هذا الاختصاص اشار
بقوله تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا ففهم
ان المضاف المصاحب لال هو ذو الاضافة اللفظية فهو
كالمفرد ثم نص على حكمها فقال وما سواه ارفع او انصب
واجعلا كمستقل نسقا وبدلا ففهم ان النعت والتوكيد
وعطف البيان اذا كان شئ منها مفردا او شبيها به
جاز فيه النصب حملا على الموضع والرفع حملا على اللفظ
فيقال يا زيد الحسن والكريم الاب بالنصب ويا زيد الحسن
والكريم الاب بالرفع وهكذا التوكيد وعطف البيان
نحو يا تميم اجمعين واجمعون ويا غلام بشرا وبشر
واما البدل والمنسوق الخالي من الالف واللام فحكمهما
في الاتباع حكمهما في الاستقلال ولا فرق في ذلك بين الواقع

بعد مضموم والواقع بعد منصوب فما كان منهما مفردا
ضم كما يضم لو وقع بعد حرف الندا لان البدل في
قوة تكرار العامل والعطف كالنايب عن العامل
وما كان منهما مضافا نصب كما ينصب لو وقع بعد
حرف الندا فان قرن المعطوف بالالف واللام
امتنع تقدير حرف الندا قبله فاشبه النعت وجاز
فيه الرفع والنصب نحو يا جبال اوبي معه والطير و
الطير واختلف في المختار منهما فقال الخليل وسيبويه
والمازني هو الرفع واليه اشار بقوله ورفع ينتقى
وقال ابو عمرو وعيسى بن عمر ويونس والجرمي هو النصب
وقال المبرد هو النصب ان كانت الالف واللام
للتعريف كما هي في الصنع فالمختار النصب لان المعرف
بالالف واللام يشبه المضاف وان كانت غير معرفة
كما هي في اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم

تؤثر

معرفة لم تشبه ما هي فيه المضاف وايها مصحوب ال بعد صفة
يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه وايهذا ايها الذي
ورد ووصف اي بسوى هذا يرد اذا قلنا يا ايها
الرجل فاي والرجل كاسم واحد واي منادى والرجل
تابع مخصص له ملازم لان ايا مبهم لا يستعمل بدون
المخصص وكان قبل الندا يخصص بالاضافة
فعوض عنها في الندا بالتخصيص بالتابع فان كان
مشتقا فهو نعت نحو يا ايها الفاضل وان كان
جامدا فهو عطف بيان نحو يا ايها الغلام ولزمته
ها التنبيه تعويضا عما فاته من الاضافة وان اريد به
مؤنث انث بالتاء نحو يا ايتها النفس ولا يوصف
اي في الندا الا بما فيه الالف واللام نحو يا ايها
الانسان ما غرك بربك الكريم وبالموصول ومنه قوله
وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر وباسم الاشارة

نحو يا ايها ذا الاقبل قال الشاعر الا ايهاذا الباخع
الوجد نفسه لامر نحته عن يديه المقادر ولا توصف
اي لغير ذلك واليه الاشارة بقوله ووصف اي
بسوى هذي يرد ومتى كانت صفة اي معرفة لم يكن
الامر فوعة لانها هي المنادى في الحقيقة وانما جي
بمعها اي توصلا الى ندا ما فيه الالف واللام
واجاز المازني والزجاج نصب صفة اي قياسا على
صفة غيره من المناديات المضمومة ويجوز ان يوصف
صفة اي الا انها لا يكون الامر فوعة مفردة كانت
او مضافة كقول الراجز يا ايها الجاهل ذو التنزى
وذو اشارة كاي في الصفة ان كان تركها
يفيت المعرفة يعني بهذا ان اسم الاشارة اذا جعل
سببا الى ندا ما فيه الالف واللام فعل به ما فعل
باي فتقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت

ما اردن

ما اردن بقولك يا ايها الرجل فان قدرت الوقف
على هذا ولم تجعل وصلة الى ندا ذي الالف واللام
بل مستغنيا بافراده عنه جاز نصب صفته ورفعها
وهذا اراد بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة فنفهم
ان صفة هذا متى لم يكن تركها يفيت معرفة المراد
به لم يجب رفعها بل يجوز فيه الوجهان في نحو يا سعد سعد
الاوس ينتصب ثان وضم وافتح اولا تصب
اذا كرر اسم مضاف في الندا نحو يا سعد سعد
الاوس وقوله يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول
الليل عليك فانزل تعين نصب الثاني وجاز في
الاول وجهان الضم والفتح فان ضم فلانه منادى
مفرد معرفة ونصب الثاني حينئذ لانه منادى مضاف
او توكيد او عطف بيان او بدل او منصوب باضمار
اعني وان فتح الاول فهو على مذهب سيبويه منادى

مضاف الى مابعد الثانى والثاني مخفوض بالمضاف
والمضاف اليه ومذهب المبرد ان الاول منادى
مضاف الى محذوف دل عليه الاخر والثاني
مضاف الى الاخر ومن النحويين من جعل الاسمين
عند فتح الاول مركبين تركيب خمسة عشر واجعل
منادى صح ان يضف ليا كعبد عبدي عبد عبدا عبديا
كثيرا ما يضاف المنادى الى ياء المتكلم ولكثرة
ذلك يستعمل فيه التخفيف ويستعمل على الاصل وهو
اثبات الياء وفتحها ومخففا على اربعة اوجه
اكثرها استعمال حذف الياء وابقاء الكسرة تدل
عليها نحو يا عبد ثم بثبوتها ساكنة نحو يا عبدي
ثم قلب الياء الفا بعد قلب الكسرة قبلها فتحة نحو يا
عبدا ثم حذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها
نحو يا عبد وذكروا وجها من التخفيف خامسا

وهو

وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها وجعل الاسم
مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم رب
السجن احب الي وحكى يونس عن بعض العرب يا ام لا تفعلي
وفتح او كسر وحذف اليا استمر في يا ابن ام يا ابن
عم لا مفر اذا نودي المضاف الى المضاف الى
ياء المتكلم لم تحذف الياء كما تحذف اذا نودي
المضاف اليها الا في يا ابن ام ويا ابن عم وذلك
قولك يا ابن اخي ويا ابن خالي وكان الاصل يا ابن
الام وابن العم اذ يقال فيهما يا ابن امي ويا ابن
عمي الا انهما كثر استعمالهما في النداء فخصا بالتخفيف
بحذف الياء وبقاء الكسرة دليلا عليها في قول
من قال يا ابن ام ويا ابن عم وبابدال الياء الفا
ثم حذفها وبقاء الفتحة دليلا عليها في قول من قال
يا ابن ام ويا ابن عم ولا يكادون يثبتون الياء

ولا الالف الا في الضرورة كقول الشاعر يا ابنا امي ويا شقيق
نفسي انت خليتني لدهر شديد وكقول الآخر يا ابتا
عما لا تلومي واهجعي وفي النداء ابت امت عوض
وكسر وافتح ومن اليا التا عوض التا في يا ابت
تاء تانيث معوض بها من يا المتكلم ولذلك في الوقف بدلها
ها ابن كثير وابن عامر واما الباقون فيقفون
بالتاء رعاية للرسم ولكونها عوضا عن ياء المتكلم
لم يجمع بينهما فاما قولها يا ابتا اصرفي ذاكر عسير
في مسخفر لا حيب ممت اصبحي التراب في وجه عملا
واحمي حوزة الغايب فالالف فيه الالف التي تلحق
المستغاث والمندوب او بدل من ياء المتكلم وهو
امر من الجمع بينهما وبين التاء ذهابا بصورة العوض
عنه وفي تاء يا ابت لغتان اصلهما تحريكها بالكسرة
لانها كانت مستحقة قبل مجيء الاضافة فلما عوض

عليها

اسماء لازمة النداء

دليلاً

عنها بالتاء ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا جعلت
الكسرة عليها ليكون كالعوض عنه في مجامعة الكسرة
بالجملة واللغة الثانية تحريك التاء بالفتحة وهو اقيس
لانها الحركة التي للمعوض عنه الا ان الكسرة اكثر وقالوا
في الام يا امت كما قالوا في الاب يا ابت ولا يعوض
التاء من ياء المتكلم الا مع الاب والام في النداء
خاصة ولهذا قال وفي النداء ابت امت البتة وقيل
بعض ما يخص بالنداء لومان نومان كذا والطرد
في سب الانثى وزن يا خباث والامر هكذا من
الثلاثي وشاع في سب الذكور فعل ولا تقس وجر
في الشعر فل خص بالنداء اسماء لا يستعمل في غيره
الا في ضرورة الشعر فمن ذلك قولهم للرجل يا فل
بمعنى يا فلان ويقال للمراة يا فلة كما يقال يا فلانة
وليس هو ترخيم فلان والا لم يلحقه التاء ولم يحذف منه

الالف لانه لا يحذف فى الترخيم مع الاخر ما قبله اذا كان
حرف صل زايدًا الا اذا كان المرخم خماسيًا فصاعدا و
فُلان على اربعة احرف فلو رخم قيل فيه يا فلا باثبات
الالف ومن ذلك قولهم يا لؤمان ويا مَلأم بمعنى عظيم
اللوم وقولهم يا نومان للكثير النوم ومثله يا مكرمان
للعظيم الكرم ولا يقاس على هذه الصفات باجماع
ومثلها فى الاختصاص بالنداء والقصر على السماع ما
عدل الى فعل فى سب المذكر يا غدر ويا فسق ويا خبث
وما عدل الى فعال فى سب المؤنث نحو يا خباث ويا لكاع
ويا فساق فهو مقيس عند سيبويه فى كل وصف من فعل
ثلاثى ولا يستعمل الا مبنيا على الكسر شبهها بنزال
وقوله والامر هكذا من الثلاثى يعنى به ان بناء فعال
للامر من كل فعل ثلاثى مقيس عند سيبويه نحو نزال
وتراك فقوله وجر فى الشعر فل اعلام بخروج فل عن

اختصاص

اختصاصه بالنداء فى الضرورة ومن ذلك قول الراجز
فى لجة امسك فلانا عن فل ونحوه فى الخروج عن الاختصاص
بالنداء قول الاخر ما اطوف ثم اوى الى بيت قعيدته لكاع

الاستغاثة

اذا استغيث اسم منادى خفضا باللام مفتوحا كيا
للمرتضى وافتح مع المعطوف ان كررت يا وفى سوى ذلك بالكسر ائتيا
اذا نودى منادى ليخلص من شدة او يعين على مشقة
فنداؤه استغاثة وهو مستغاث وكثيرا ما يدخل
على المنادى الذى بهذه الصفة لام الجر المقوية للتعدية
لتنص على الاستغاثة وتفتح مع المستغاث ما لم يكن معطوفا
فرقا بين المستغاث والمستغاث من اجله ولا يجوز
استعماله مع اللام الا معربا لان تركيبه مع اللام اعطاه
شبها بالمضاف وذلك قولك يا لزيد فان عطفت
المستغاث فلا يخلو اما ان يكرر حرف النداء او لا فان كررته
فلا بد من فتح اللام كقوله يا لقومى لاناس

عنتوهم في ازياد وان لم تكرر حرف النداء كسرت اللام
لزوال الالتباس حينئذ قال الشاعر يبكيك ناء بعيد
الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب وهكذا
تكسر مع المستغاث من اجله ما لم يكن مضمرا قال الشاعر
تكنفني الوشاة فازعجوني فيا للناس للواشي
المطاع ففتح اللام مع الناس لانه مستغاث وكسرها
مع الواشي لانه مستغاث من اجله والى كسر اللام
مع المستغاث من اجله ومع المعطوف غير المكرر
معه يا اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ابدا اي جئ
بكسر اللام فيما ليس مستغاثا ولا معطوفا مكررا معه
يا وهو المعطوف بلا تكرار يا والمستغاث من اجله وقد
يلي يا لام مكسورة فيستدل بكسرها على ان المستغاث
محذوف وان صحبها مستغاث من اجله كقول
العرب يا للعجب ويا للماء على معنى يا للناس

للعجب

ويا للرجال للماء حذف المنادى كما حذف في قول الاخر
يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار

ولام ما استغيث عاقبت الف ومثله اسم ذو تعجب الف
تعاقب لام الاستغاثة الف تلي اخره اذا وجدت عدمت
اللام واذا وجدت اللام عدمت مثال الاول قول الشاعر
يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان
ومثال الثاني كثير فيما تقدم منه كفاية وقد يخلو المستغاث
من اللام والالف كقول القائل الا يا قوم للعجب العجيب
وللغفلات تعرض للاديب وينادي المتعجب منه
فيعامل معاملة المستغاث من غير فرق فمن ذلك
قول بعضهم يا للعجب ويا للماء بفتح اللام على معنى يا عجب
احضر فهذا اوانك

الندبة

ما للمنادى اجعل لمندوب وما نكر
لم يندب ولا ما ابهما المندوب هو المذكور توجعا منه
نحو وا راساه او تفجعا عليه لفقده بموت او غيبة

نحو وازيداه والفصل من الندبة الاعلام بعظمة المصاب
فلذلك لا يندب الاسم النكرة ولا اي ولا اسم الاشارة
ولا الموصول المبهم ولا اسم الجنس المفرد لانها غير دالة
على المندوب بها عذر النادب ويجوز ان يندب الموصول
اذا اشتهرت صلته شهرة ترفع عنه الابهام كقولهم
وامن حفر بئر زمزماه والى هذه المسئلة وامثالها
اشار بقوله ويندب الموصول بالذي اشتهر كبئر
زمزم يلي وامن حفر واعلم ان المندوب له استعمالان
احدهما ان يجري مجرى غيره من الاسماء المناداة في
بنائه على الضم ان كان مفردا ونصبه ان كان
مضافا وفي جواز تنوينه للضرورة على الوجهين
المذكورين فمن ذلك قول الراجز وافقعسا وابن
مني فقعس والاستعمال الثاني ان يلحق آخره ما به
الفتح وقد نبه على ذلك بقوله ومنتهى المندوب صله

بالف

بالالف متلوها ان كان مثلها حذف كذاك تنوين الذي
به كمل من صلة او غيرها نلت الامل تقول في زيد
وازيداه وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفي من حفر بئر
زمزم وامن حفر بئر زمزماه فتجئ بالف الندبة في الآخر
لانه الذي اشتهر به الاسم قال الشاعر حملت امرا عظيما
فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا او يحذف
لالف الندبة الذي اشتهر به ما قبلها من الف او تنوين
في صلة او غيرها كقولك في موسى واموساه وفي
ابي بكر وابا بكراه وفي من نصر محمدا وامن نصر محمداه
واجاز يونس وصل الف الندبة باخر الصفة نحو وازيد
الظريفاه وشهد له قول بعض العرب واجمجمتي
الشاميتيناه ولما ذكر لحاق الف الندبة ذكر حال ما قبل
الالف فقال والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن
الفتح بوهم لابسا ان الف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا

فاذا لحقت المنادى الف الندبه وكان ما قبلها غير
مفتوح وجب فتحه الا ان يوقع ذلك في اللبس فيجب
ابدال الف الندبه من جنس حركة ما قبلها مثال ما يفتح
قبل الالف قولك في رقاش وارقاشاه وفي عبد
الملك واعبد الملكاه وفي من اسمه قام الرجل واقام
الرجلاه ترد الحركة قبل الالف في ذلك كله لتسلم الالف
لما لم يوقع في لبس ومثال ما تبدل فيه الف الندبه
من جنس حركة ما قبلها كقولك في ندابه فتى مضافا
الى كاف المخاطبه وافتاكيه وفي ندابه فتى مضافا
الى هاء الغايب وافتاهوه فتبدل الالف بعد
الكسر ياء وبعد الضمة واوا لانك لو سلمتها وقلبت
الكسرة والضمة فتحة لاوهم الاضافة الى كاف المخاطب
وهاء الغايبة ولم يعرف المراد وواقفا زدها سكت
ان ترد وان تشا فالمد والهاء لا تزد علامة الندبه

لا يلزم

لا يلزم المندوب الا اذا خيف اللبس كما اذا كان الحرف
المستعمل معربا او لم يتم على المراد قرينه وما امن فيه اللبس
جاز ان يلحقه العلامة وان لا يلحق فما كان من المندوب
بلا علامة نحو وازيد فهو في كونه منصوبا تارة ومبنيا
على صورة الرفع اخرى كغيره من المناديات ولا يجوز
ان تلحقه الهاء بحال وما كان منه بالعلامة نحو وازيداه
جاز ان يلحقه في الوقف هاء السكت توصلا الى زيادة المد
نحو وازيداه وجاز ان لا يلحقه كما ينبي عنه قوله وان
تشا فالمد والها لا تزد اي وان تشا لا تزد في الوقف
الها فالمد كاف ولا تثبت هذه الها في الوصل الا للضرورة
كما في قوله الا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه وقايل
واعبديا واعبدا من في الندا اليا ذا سكون ابدا
اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من اثبتها
مفتوحة زيدت الالف ولم يحتج الى عمل لان اليا

مضيه المباشرة الالف فاذا اندب على لغة من حذف اليا
مكتفيا بالكسرة جعل بدل الكسرة فتحة وزيدت الالف
واذا اندب على لغة من يبدل اليا الفا حذفت الالف
المبدلة وزيدت الندبة كما يفعل بالمقصود واذا اندب
على لغة من يثبت الياء ساكنة وهو المشار اليه في البيت
جاز حذف الياء لالتقاء الساكنين وابقاؤها مفتوحة
فيقال على الاول واعبداه وعلى الثاني واعبديا
واما المندوب المضاف الى ياء المتكلم نحو وانقطاع
~~الهاء في الوصل الا للضرورة كما في قوله الاماعمر طيباه~~
فلا تحذف منه اليا لان المضاف اليها غير منادى

ترخيما احذف اخر المنادى كيا سعا فيمن دعا سعادا
الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت رخيم
اي دقيق وعند النحويين هو حذف بعض
الكلمة على وجه مخصوص وهو على ثلثة انواع احدها

حذف

حذف اخر الاسم في النداء وهو المذكور هنا والثاني
حذف الاخر في غير النداء ويختص بالضرورة الشعر لغير موجب
وسينبه عليه والثالث ترخيم التصغير كقولك في اسود سويد
وسيذكر في باب التصغير ولما اخذ في بيان احكام الترخيم
في النداء قال ترخيما احذف اخر المنادى فعلم انه يجوز
ترخيم المنادى بحذف آخره في سعة الكلام لانه لم يقيده
بالضرورة ونصبه ترخيما يجوز ان يكون لانه مفعول له
او مصدر في موضع الحال او ظرف على حذف المضاف
اي مضموما ولما بين ان ترخيم المنادى بحذف اخره
مثله فقال كيا سعا فيمن دعا سعاد في الكلام
حذف مضاف تقديره في قول من دعا سعاد ونحوه قولك
في حارث يا حار قال الشاعر يا حار لا ارمين منكم بداهية
لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك وليس كل منادى يقبل الترخيم
فلما اخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز قال

وجوزنه مطلقا في كل ما انث بالها والذي قد رخما
بحذفها وفره بعد واحظلا ترخيم ما من هذه الها قد خلا
الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد متم
لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردا معرفة وهو
مونث بالها او علم اما المونث بالها فيجوز ترخيمه
مطلقا اي سواء كان علما او غير علم كان علما على اربعة احرف
فصاعدا او اقل قال الراجز جاري لا تستنكري عذيري
اراد يا جارية وقالوا يا شا ارجني اي يا شاة اقيمي وقوله
والذي قد رخما بحذفها وفره بعد اي لا تنقص منه
بعد حذف الهاء شيئا انما ذكره ليعلم ان قوله بعد ومع الآخر
احذف الذي تلا مقصور الحكم على العلم الخالي من هاء التانيث
وان نحو عقنباة لو رخمته لم تحذف منه مع الهاء شيئا
لان هاء التانيث في حكم كلمة الانفصال فلا يستتبع حذفها
حذف ما قبلها وغير الهاء ليس كذلك كقولك في مروان

يامرو

يا مرو وفي زيدون يا زيد وفي عرفات يا عرف فيستتبع
الاخر ما قبله في الحذف واما العلم فلا يرخم الا اذا كان
مفردا زايدا على ثلثة احرف وهو قوله واحظلا اي و
امنع ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعي فما فوق
العلم دون اضافة واسناد متم فيعلم ان غير المونث
بالها لا يرخم وهو ثلاثي كعمر ولا اسم جنس كعالم ولا
مضاف ولا شبهه ومنه المركب من جملة كتابط شرا
وانما يرخم منه العلم المفرد الزايد على ثلثة احرف ومنه
المركب تركيب المزج كمعدي كرب وسيبويه الا ان هذا
النوع انما يرخم بحذف عجزه ومع الاخر احذف الذي
تلا ان زيد لينا ساكنا مكملا اربعة فصاعدا والخلف
في واو وياء بهما فتح قفي اذا كان قبل اخر المنادى الجائز
الترخيم حرف لين ساكن زايد مسبوق باكثر من حرفين
حذف في الترخيم هو والاخر باجماع ان كان حرف مد كقولك

يا مسك

في عمران يا عمر وحرثي مسكين وفي منصور يا منص ويخلف انه لم
يكن كذلك نحو غرنيق وفرعون فمن مذهب الفراء والجرمي انهما
في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور وغيرهما من النحويين لا يرى
ذلك بل يقول يا غرني ويا فرعو والى هذا اشار بقوله
والخلف في واو وياء بهما فتح قفي اي وقعا بعد فتحة وتلاها
ولا يخرج عن هذا الضابط الا ما اخره هاء التانيث وقد
سبق التنبيه عليه تقول في مختار ما مختار لا تحذف
الالف لانها بدل من عين الكلمة فليست زائدة و
تقول في هبيخ يا هبي وقنور يا قنو فتحذف الاخر
ويبقى ما قبله وان كان حرف لين زائد الا انه غير ساكن
وتقول في عماد وحميد وثمود يا عما ويا حمي ويا ثمو فلا
يحذف ما قبل الاخر لانه ليس قبله الا حرفان وعند
الفراء ان الرابع كالزائد عليه فيقول يا عم ويا حم
ويا ثم واجاز ايضا ابقاء الالف والياء ولم يجز ابقاء

الواو

الواو لانه يستلزم عدم النظير لانه ليس في الاسماء
المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة وليس شرطا عند الفراء
في حذف ما قبل الاخر كونه حرف لين بل يحذف كونه ساكنا
قال ص فيقول في نحو قمطر يا قم لانه اذا قيل يا قمط بسكون
الطاء لزم عدم النظير اذ ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره
حرف صحيح ساكن ومما انفرد به الفراء جواز ترخيم الثلاثي
المتحرك الوسط نحو حكم فانه اذا قيل في ترخيم يا حك
لم يلزم منه عدم النظير اذ في الاسماء المتمكنة ما هو على
حرفين ثانيهما متحرك كغد ويد فلو كان الثلاثي ساكن
الوسط لم يجز ترخيمه باجماع لانه موقع في عدم النظير

والعجز احذف من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل
اذا رخم المركب مزجيا نحو معدي كرب وسيبويه حذف عجزه
لانه منه بمنزلة هاء التانيث من نحو طلحة الا انه خالفها
التانيث في انه قد يحذف معه ما قبله كقولك في اثنا عشر

يا اثنى قال سيبويه واما اثنا عشر فاذا رخمته حذفت
الالف لان عشر بمنزلة نون مسلمين واكثر النحويين
لا يجوز ترخيم المركب من جملة وهو جايز لان سيبويه
قال في بعض ابواب النسب تقول في النسب الى تأبط شرا
يا تأبطي لان من العرب من يقول يا تأبط ومنع من ترخيمه
في باب الترخيم فعلم ان جوازه على لغة قليلة قوله وذا عمرو
نقل هو اسم سيبويه وان نويت بعد حذف ما حذف
فالباقي استعمل بما فيه الف واجعله ان لم تنو محذوفا كما
لو كان بالاخر وضعا تمما فقل على الاول في ثمود يا
ثمو ويا ثمي على الثاني بيا والتزم كمسلمة وجوز الوجهين
في كمسلمة للعرب في ترخيم المنادى مذهبان احدهما
وهو الاكثر ان ينوى ثبوت المحذوف فلا يغير ما بقي عما
شيء مما كان عليه قبل الحذف والثاني ان لا ينوى المحذوف
فيصير ما بقي كأنه اسم تام موضوع على تلك الصيغة ويعطى

من البنا

من البنا على الضم وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه شيء فيقال
على المذهب الاول في حارث وجعفر وقمطر يا حار ويا جعف
ويا قمط وعلى المذهب الثاني يا حار ويا جعف ويا قمط
وتقول على الاول في ثمود يا ثمو فلا تغير ما بقي عن حاله
وعلى الثاني يا ثمي لانك لما لم تنو المحذوف وجعلت ما بقي
في حكم اسم تام فلا تطرفت فيه الواو بعد ضمة فوجب قلب
الضمة كسرة والواو ياء كما في نحو ادل واجر وهكذا
تقول في نحو ضميان وعلاوة على الاول يا ضمي ويا علاو
وعلى الثاني يا ضما ويا علا لانه لما تحركت الياء من ضمي
وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها ما يمنع من الاعلال قلبت
الفا على حد دمى وسعى ولما تطرفت الواو من علاو وقبلها
الف مزيدة وجب قلب الواو همزة على حد كسا ورداء
ومن الاسماء ما لا يرخم الا على نية المحذوف فمن ذلك ما فيه
ها التانيث للفرق نحو مسلمة تقول في ترخيمه يا مسلم ولا

نحو ان يرخم على المذهب الثاني لانك لو قلت فيه يا مسلم
لالتبس المونث بالمذكر فلو لم يكن الها للفرق كما في مسلمة
اسم رجل جاز ترخيمه على المذهبين وتقول في طيلسان
على لغة من كسر اللام يا طيلس بلية المحذوف ولا يجوز
يا طيلس لانه ليس في الكلام فيعل صحيح العين الا نادرا
من صيقل اسم امراة وعذاب بئيس في قراءة بعضهم
وتقول في جليات يا حيلي ولا يجوز يا حيلي بابدال
الياء الفا لان فعلى لا يكون الفه الا للتانيث ولا يكون
الف التانيث مبدلة وعلى هذا فقس جميع ما يجي من هذا الباب
ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا يصلح نحو احمد
قد يضطر الشاعر فيرخم ما ليس منادى لكن يشترط كونه
صالحا لان ينادى فمن ذلك قول امرء القيس لنعم الفتى
تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر
اراد ابن مالك فحذف الكاف وترك ما تحتها كما اسم
وهذا

وهذا الوجه يجمع على جوازه للضرورة واجاز سيبويه
الترخيم على نية المحذوف وانشد الا اضحت حبالكم رماما
واضحت منك شاسعة اماما ومنع من ذلك المبرد
وروى عجز هذا البيت وما عهدي كعهدك يا اماما
وكلتا الروايتين لا يتضح احداهما في حجة الاخرى
وانشد سيبويه ايضا انا ابن حارث ان اشتو لرؤيته
او امتدحه وان الناس قد علموا اراد ابن حارثة
ولا يرخم للضرورة المعرف بالالف واللام لعدم صلاحيته
للنداء ومن هنا خطى من جعل من ترخيم الضرورة
قول الراجز قواطنا مكة من ورق الحمى ذكر ذلك ابو الفتح في المحتسب

الاختصاص كنداء دون يا كايها الفتى باثر ارجونيا
وقد يرى ذا دون اي تلو ال كمثل نحن العرب اسخى
من بذل كثيرا ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف
مقتضى الظاهر كما استعمال الطلب موضع الخبر نحو

عليه قول الشاعر

الاختصاص

والخبر موضع الطلب نحو والوالدات يرضعن والمطلقات
يتربصن ومن ذلك الاختصاص لانه خبر يستعمل بلفظ
الندا كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ونحن نفعل
كذا ايها القوم وانا افعل كذا ايها الرجل يراد بهذا
النوع من الكلام الاختصاص على معنى اللهم اغفر لنا
متخصصين من بين العصائب ونحن نفعل كذا مخصوصين من
بين الاقوام وانا افعل كذا مخصوصا من بين الرجال وهو
في الحقيقة منصوب باخص لازم الاضمار غير مفيد بمحل اعراب
ويتبع المختص بلفظ ايها وايتها ومعرفا بالالف واللام
نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف ومضافا الى
المعرف بهما نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث لفظه
كلفظ المنادى ومع ذلك فهو مخالف له من ثلثة اوجه
فانه لا يجوز ان يستعمل معه حرف الندا وهي معرفا بالالف
واللام ولا يبتدأ به في الكلام وربما فهم ذلك من قوله

كايها

التحذير والاغراء

كايها الفتى باثرنا رجونا وقلما يكون المختص الا متكلما
مفردا او مشاركا وقد جا مخاطبا في قولهم بك الله نرجو الفضل
اياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب ودون
عطف ذا لايا انسب وما سواه ستر فعله لن يلزما الا مع
العطف او التكرار كالضيغم الضيغم يا ذا الساري
التحذير تنبيه المخاطب على مكروه ليجب الاحتراز
منه فان كان بلفظ اياك ونحوه كاياك واياكما واياكم
واياكن فهو مفعول بفعل لا يجوز اظهاره لانه
لما كثر التحذير بهذا اللفظ جعلوه بدلا من اللفظ
بالفعل والتزموا معه اضمار العامل سواء كان معطوفا
عليه نحو اياك والشر او مكررا نحو اياك اياك المراء وقد
نحو اياك الاسد تقديره احذر كل الاسد ونبه على وجوب
اضمار ناصب اياك في الافراد بقوله ودون عطف ذا لايا
انسب وان كان التحذير بغير اياك ونحوه كان المحذر منصوبا

بفعل جايز الاظهار والاضمار الا مع العطف او التكرار
تقول نفسك الشر اي جنب نفسك الشر وان شئت اظهرت
الفعل وتقول نفسك والاسد اي ق نفسك واحذر
الاسد ومثله ماز راسك والسيف فنصبه باللازم
اضماره لان التكرار بمنزلة العطف وكثيرا ما يستغني
عن ذكر المحذّر ويذكر المحذور منه منصوبا بفعل
جايز الاظهار والاضمار في الافراد نحو الاسد
لازم الاضمار في العطف والتكرار نحو الاسد الاسد
وناقة الله وسقياها وشذّ اياي واياه اشذ
وعن سبيل القصد من قاس انتبذ شذ التحذير
باياي في قوله اياي وان يحذف احدكم الارنب
اي ينحّني عن حذف الارنب ونحّ انفسكم عن حذف
الارنب والنهي اولا بذكر المحذر وثانيا بذكر المحذر منه
وانما كان هذا المثال شاذا لان مورد الاستعمال

ان يكون

ان يكون التحذير للمخاطب فجعله للمتكلم خارج عن ذلك
فهو شاذ واشذ منه قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين
فاياه واياالشواب لانه جاء فيه التحذير للغايب
واضيفت فيه ايا الى الظاهر وكمحذر بلا ايا اجعلا
مغرى به في كل ما قد فصلا الاغراء امر المخاطب
بلزوم امر يحمد به كقول الشاعر اخاك اخاك ان من لا اخا له
كساع الى الهيجا بغير سلاح اي الزم اخاك والاغراء
امر المخاطب بلزوم كالتحذير ينصبه باللازم اضماره
في العطف والتكرار وبالجايز اظهاره في الافراد
وهذا معنى قوله وكمحذر بلا ايا يعني ان ايا لا يجوز
معها الاظهار فالمغرى به انما هو كالمحذر بلفظ
غير ايا وبما يلائم ما دخل تحت قوله في كل ما قد فصلا
وان لم يكن هو قد تعرض لذكره الّا المكرر قد يرفع
في التحذير والاغراء كالاغراء في قوله ناقة الله

وسماها نصب البناء على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو
رفع على اضمار هذه ناقة الله لجاز فان العرب قد
يرفع ما فيه معنى التحذير وانشد ان قوما منهم عمير
واشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون باللقاء اذا
قال اخو النجدة السلاح السلاح فرفع وفيه معنى الامر
باخذ السلاح ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم
فعل وكذا اوه ومه اسماء الافعال الفاظ نايب
عن الافعال معنى واستعمالا كشتان بمعنى افترق
وصه بمعنى اسكت واوه بمعنى اتوجع ومه بمعنى
اكفف واستعمالها كاستعمال الافعال من كونها
عاملة غير معمولة بخلاف المصادر الاتية بدلا من
اللفظ بالفعل فانها وان كانت كالافعال
في المعنى فليست مثلها في الاستعمال لتاثرها بالعوامل
وما بمعنى افعل كامين كثر وغيره كوي وهيهات نزر

اكثر

اكثر ما يجيء اسماء الافعال بمعنى الامر كامين بمعنى استجب
وبله بمعنى امهل وهيت وهيا بمعنى اسرع وويها
بمعنى اغر واية بمعنى امض في حديثك وحيهل بمعنى ائت
او اقبل او عجل واطرد صوغه من كل فعل ثلاثي كنزال
بمعنى انزل وحذار بمعنى احذر وتراك بمعنى اترك
وقل صوغه من الرباعي كقرقار بمعنى قرقر وقاس عليه
الاخفش ويجيء اسماء الافعال بمعنى الماضي والحال قليل
نزر فما جاء بمعنى الماضي هيهات بمعنى بعد وشكان
وسرعان بمعنى سرع وبطان بمعنى بطؤ ومما جاء بمعنى
الحال اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع ووي وواو
واها بمعنى اعجب والفعل من اسمائه عليك وهكذا
دونك مع الباء كذا رويد وبله ناصبين ويعملان الخفض
مصدرين من جملة اسماء الافعال ما كان في اصله
ظرفا او حرف جر ثم خرج عن ذلك وصار بمنزلة نزال

في الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل فمن ذلك
عليك بمعنى الزم ودونك وعندك ولديك بمعنى
خذ واليك بمعنى تنح ومكانك بمعنى اثبت ووراءك بمعنى
تاخر وامامك بمعنى تقدم ولا يستعمل هذا النوع في الغالب
الا جار الضمير المخاطب وشذ عليّ بمعنى اولني والي بمعنى
اتنحى وعليه بمعنى ليلزم وحكي الاخفش على عبد الله زيدا
وهو غريب واما رويد فرخم تصغير ارواد مصدر ارود اي
امهل ويستعمل في الخبر والامر اما في الخبر فكقولك ساروا رويدا
وساروا سيرا رويدا تنصبه على الحال على معنى ساروا مرودين
او على النعت للمصدر اما ظاهرا او مقدرا واما في الامر
فكقولك رويد زيدا اي امهل زيدا وله استعمالان هو في
احدهما اسم فعل وفي الاخر مصدر بدل من اللفظ بالفعل
لانه تارة يكون مبنيا على الفتح واذا وليه المفعول كان
منصوبا نحو رويد زيدا فهنا هو اسم فعل لانه لو كان مصدرا

لكان معربا ولو كان معربا لكان منونا وتارة يكون منصوبا
منونا او مضافا الى المفعول نحو رويد زيد فهنا هو
مصدر لانه لو كان اسم فعل لما كان الا مبنيا واما بله فهي
بمعنى دع ولها ايضا استعمالان مضافة وغير مضافة
فاذا قلت بله زيد كانت مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل
واذا قلت بله زيدا كانت اسم فعل كما قلنا في رويد وما
لما تنوب عنه من عمل لها واما الذي فيه العمل يعني ان اسماء
الافعال ~~الافعال~~ تعمل عمل الافعال التي نابت عنها فترفع
الفاعل ظاهرا نحو شتان زيد وعمرو ومضمرا في نزال
وينصب منها المفعول ما هو في معنى المتعدي نحو دراك
زيدا او يتعدى اليه بحرف من حروف الجر ما هو في معنى
ما يتعدى بذلك الحرف ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب
عن ائت في نحو حيهل الثريد وبالباء لما ناب عن عجل في نحو

اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر وبعلى لما ناب عن اقبل في نحو

حصل على كذا قوله وآخر ما الذي فيه العمل يعني أنه يجب
تأخير معمول اسم الفعل ولا يستوي بينه وبين الفعل
في جواز التقديم والتأخير فتقول دراك زيدا كما تقول
أدرك زيدا وتقول زيدا أدرك ولا تقول زيدا دراك
هذا مذهب جميع النحويين إلا الكسائي فإنه أجاز فيه
ما يجوز في الفعل من التقديم والتأخير واحكم بتنكير
الذي ينون منها وتعريف سواه بين لما كانت هذه
الكلمات أسماء متضمنة معاني الأفعال كانت كباقي
الأسماء لا تخرج عن كونها معرفة أو نكرة فما تجرد
من التنوين معرفة وما نون نكرة ومنها ما لازم
التعريف كنزال وبله وآمين وصه ومنها ما لازم
التنكير كواها وويها ومنها ما استعمل بالوجهين
كصه وصهٍ ومه ومهٍ وأف وأفٍ وما به خوطب ما لا يعقل
من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل كذا الذي أجدى حكاية

كقب

والزم

كقب من بنا النوعين فهو قد وجب أسماء الأصوات ألفاظ
أشبهت أسماء الأفعال في الاكتفاء بها دالة على خطاب
ما لا يعقل وعلى حكاية بعض الأصوات فالأول إما
لزجر كهلا للخيل وعدس للبغل وهيد وهيدَ وهاد
وعاء وجوت وجاي وهاب للإبل وهيج وعاج وحل
وحاب للبعير واس وهس وهج وفاع للغنم وهج
وهجا للكلب وسع وج للضأن ووح للبقر وعو وغير
للعير وحر للحمار وجاه للسبع وإما الدعاء كأو للفرس
ودوه للربع وعوه للجحش وبس للغنم وجي للإبل الموردة
وتأ للتيس المنزي ونخ للبعير المناخ وهدع لصغار الإبل
المسكنة وسأ وتشؤ للحمار المورد ودج للدجاج وقوس
للكلب والثاني كغاق للغراب وماء للظبية وشيب
وعيط للمتلاعبين وطيخ للضاحك وطاق للضرب
وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخاز باز للذباب

وخاق وباق للنكاح وقاش ماش للقماش كانه سمي
باسم صوته وهذه الكلمات وامثالها اسماء الاشياء كونها
حروفا من قبل الاكتفا بها وامتناع كونها افعالا من قبل
انها لاتدل على الحدث والزمان وحكم جميعها البناء وكذا
اسماء الافعال وقد مرت العلة في ذلك وما يقع منها
موقع المتمكن يجوز فيه الاعراب والبنا قال الشاعر دعاهن
ردفي فارعوين لصوته كما دعت بالجوت الظماء الصواديا
يروى بكسر تاء الجوت وفتحها

نون التوكيد

نونا التوكيد للفعل توكيد بنونين هما كنوني اذهبن واقصدنهما
يؤكدان افعل ويفعل آتيا ذا طلب او شرطا اما تاليا
او مثبتا في قسم مستقبلا وقل بعد ما ولم وبعد لا
وغير اما من طوالب الجزا واخر المؤكد افتح كابرزا
للتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة ونظيرهما باذهبن و
اقصدنهما ومثل ذلك في التنزيل ليسجنن وليكونن

من الصاغرين

من الصاغرين ويؤكد بهما من الافعال فعل الامر نحو اضربن
والمضارع المستقبل وهو قوله ويفعل آتيا لكن يشترط
كونه في الغالب طلبا او شرطا الا ان مقرونة بما او جواب
قسم مثبتا اما فعل الطلب فتوكيده جائز وذلك ان يكون
امرا نحو ليقومن زيد او نهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا
او تحضيضا كقول الشاعر هلا تمنن بوعد غير مخلفة
كما عهدتك في ايام ذي سلم ٭ او تمنيا كقول الاخر فليتك
يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم ٭ او استفهاما
كقول الاخر ٭ وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت
ان ياتين ٭ وقوله افبعد كندة تمدحن قبيلا ٭ وقوله قبل
على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى نرى كيف
نفعلا ٭ واما الشرط باما فتوكيده بالنون جائز ايضا
كقول الله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب واما تخافن من
قوم خيانة ٭ وقد يخلو من التوكيد بها كما في قوله فاما ترين

ولي ليلة فان الحوادث داودي بها وقول الآخر يا صاح اما
تجدلها غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي
واما جواب القسم فاذا كان مضارعا مثبتا مستقبلا وجب
توكيده باللام والنون معا ان كان غير مقرون بحرف
تنفيس ولا مقدم المعمول نحو والله لافعلن والا فبا
اللام لا غير كما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
وقوله ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ولو كان
الجواب مضارعا منفيا لم يوكد ولو كان بمعنى الحال
اكد باللام دون النون لانها مختصة بالمستقبل و
ذلك قولك والله ليفعل زيد الآن ولا يجوز ليفعلن
ومنع البصريون هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة
الاسمية المصدرة بالمؤكدة كقولك والله ان زيدا
ليفعل الآن واجازه الكوفيون ويشهد لهم قراءة
ابن كثير لاقسم بيوم القيمة وقول الشاعر انشده الفراء

بكر

بك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع واما
المضارع من غير ما ذكر فلا يوكد بالنون الا اذا كان بعد
ما الزائدة دون ان او منفيا بلم او لا او كان شرطا
لغير اما او جزاء فانه ح يقل توكيده بها بالاضافة الى
توكيده فيما سبق اما توكيده بعد ما الزائدة فلا يشيع
في الكلام ما لم تتقدمها ان فمن ذلك قولهم بعين ما ارينك
وبجهد ما تبلغن وقولهم في المثل ومن عضة ما ينبتن
شكيرها وقول الشاعر قليلا به ما يحمدنك وارث
وانما كان لهذا التوكيد شيوع من قبل انها لما لازمت
هذه المواضع اشبهت عندهم لام القسم فعاملوا الفعل
معاملته بعد اللام فان تقدمت على ما رب لم يوكد
الفعل بعدها الا فيما ندر من نحو قول الشاعر ربما
اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات وقولهم ربما
يقولن ذلك حكاه سيبويه لان ربما يصير الفعل

بعدها ماضي المعنى واما توكيده بعد لم فنادر ايضا
لانه مثل الواقع بعد ربما في مضي معناه قال الراجز يحسبه
الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما واما توكيده
بعد لا النافية فقليل ومن حقه ان يكون اكثر من
توكيده بعد لم لشبهه اذ ذاك بالنهي قال الشاعر
فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ولا الضيف منها ان
اناخ محول ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة ومنهم من زعم ان هذا نهي
على اضمار القول وليس بشي فانه قد اكد الفعل بعد لا
النافية في الانفصال كما في البيت المذكور فتوكيده
بها مع الاتصال اقرب لانه اشبه بالنهي واما
توكيده اذا كان شرطا بغير اما او جزاء فقليل
وانشد سيبويه من يثقفن منهم فليس بآيب ابدا
وقتل بني قتيبة شاف وانشد ايضا في توكيد الجزاء

تمنعها

فمهما تشاء منه فزارة تعطكم ومهما تشاء منه فزارة تمنعا
اراد تمنعن موكدا بالنون الخفيفة ثم ابدلها الفا للوقف
وجاء توكيد المضارع في غير ما ذكر على غاية من الندور
ولذلك لم يتعرض لذكره في هذا المختصر قال الشاعر
ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت
الي الفوز ام علي اذا حوسبت اني على الحساب مقيت
واندر من ذلك توكيد اسم الفاعل المشبه بالمضارع
انشد ابو الفتح ارايت ان جاءت به املودا مرجلا
ويلبس البرد اقائلن احضروا الشهود او المانع
من ذكر ما يدخله نون التوكيد على اختلاف احواله
اخذ في بيان ما ينشا عن دخولها من التغيير فقال
واخر الموكد افتح كابرزا فعلم ان حق الموكد بها ان يفتح
لانهم جعلوا الفعل معها بمنزلة خمسة عشر في التركيب
فبنوه معها على الفتح صحيحا كان كابرزن واضربن

ولا تخشين او معتلا كاخشين وارمين واغزين وقد
يمنع من فتح ما قبل النون مانع فيصار الى غيره وقد نبه
عليها ذلك بقوله واشتطه قبل مضمر لين بما جانس من تحرك
قد علما والمضمر احذفنه الا الالف وان يكن في اخر
الفعل الف فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء كا
لا تسعين سعيا واحذفه من رافع هاتين وفي واو
ويا شكل مجانس قفي نحو اخشين يا هند بالكسر ويا
قوم اخشون واضم وقس سويا المراد بالمضمر اللين
الف الاثنين وواو الجمع ويا المخاطبة واعلم ان الفعل
متى اسند الى احد هذه الضماير وجب تحريك اخره
بمجانس الضمير فيفتح قبل الالف ويضم قبل الواو ويكسر
قبل اليا وان كان اخره معتلا فان اسند الى الواو
واليا وحذف الاخر ووليت الواو ضمة واليا كسرة
ما لم يكن الاخر الفا فيليان فتحة وذلك نحوهم يغزون

ويرمون ويسعون وانت تغزين وترمين وتسعين
وان اسند الى الالف فلا حذف بل يفتح آخر فقط ان كان
واوا او ياء نحو يغزوان ويرميان ويرد الى ما انقلب عنه
ويفتح ان كان الفا نحو غزوا ورميا ويسعيان ويرضيان
والى هذا اشار بقوله وان يكون في اخر الفعل الف فاجعله
منه رافعا غير اليا والواو ياء اي فاجعل الآخر من الفعل
ياء ان كان رافعا غير واو الضمير ويائه وهو الرافع الالف
ونحوه مما عرض له عود الالف الى ما انقلبت عنه كالرافع
نون الاناث نحو تسعين والمجرد من الضمير البارز حال
توكيده بالنون نحو اسعين وانما اوجب جعل الالف ياء لان
كلامه في الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع والامر ولا يكون
الالف فيهما الا منقلبة عن ياء غير مبدلة كيسعى او مبدلة
من واو كيرضى لانه من الرضوان وبسط القول في ذلك
موضعه باب التصريف واعلم ان الفعل المسند الى احد الضماير

المذكورة اعني الالف والواو والياء متى اكد بالنون
التقا فيه ساكنان اولهما الضمير والثاني النون الخفيفة
او المدغم من النون الثقيلة فان كان المسند اليه الالف
لم يغير التقا وهما الخفة الالف وشبهها قبل النون
بالفتحة وسوا في ذلك ما اخره صحيح نحو هل تضربان
او معتل نحو هل يغزوان ويرميان ويسعيان والامر
كالمضارع نحو اضربان واغزوان وارميان واسعيان
وان كان المسند اليه الواو والياء لم يمكن القرار على التقا
الساكنين بل يجب المصير الى الحذف او التحريك فان كان
اخر الفعل حرفا صحيحا او واوا او ياء حذف الضمير واقرت
الحركة التي كانت قبله لتدل عليه وذلك نحو يا زيدون
هل تضربن وتغزن وترمن ويا هند هل تضربن
وتغزن وترمن والى هذا اشار بقوله والمضمر احذفنه
الا الالف اي احذف لنون التوكيد واو الضمير وياءه

لانفهم

لانفهم انهما يحذفان لنون التاكيد مع الفعل الصحيح
والمعتل لكن يشترط ان لا يكون حرف العلة الفا بدليل
بقيه على حكمه وان اخر المسند الى الواو والياء الفا حذفت
كما سبق ثم حذف لاجل النون الياء بالكسرة والواو بالضمة
نحو اخشين يا هند واخشون يا قوم والى هذا اشار
بقوله واخشه من رافع هاتين البيت ولم تقع خفيفة
بعد الالف لكن شديدة وكسرها الف مذهب سيبويه
ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة
لانه لا سبيل عنده الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين
الالف قبلها لانه لا يجتمع ساكنان في غير الوقف الى
والاول حرف لين والثاني مدغم وذهب يونس الى
جواز توكيد الفعل المسند الى الالف بالنون الخفيفة
مكسورة قال الشيخ ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن
ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون يعني بناء عليها ٨٦

كون الواو للعطف ولا للنهي ويجوز ان تكون الواو للحال
ولا للنفي والنون علامة للرفع وقوله وكسرها الف يعني ان النون
الشديدة اذا وقعت بعد الالف كسرت وان كانت في غير
ذلك مفتوحة فعلوا ذلك مع الالف فرارا من اجتماع الامثال
والفا ادخل قبلها مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا
يزاد قبل نون التوكيد الف اذا اكدت فعلا مسندا الى نون
الاناث للفصل بين الامثال وذلك نحو اضربنان واعرفنان
وارمينان واخشينان وقد يفهم من قوله ولم تقع خفيفة
بعد الالف ان سيبويه لا يجيز لحاق الخفيفة في الفعل
المسند الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب
يونس والكوفيين جواز ذلك بشرط كسرها في الوصل
نحو اضربنان زيدا واحذف خفيفة لساكن ردف وبعد
غير فتحة اذا تقف ه واردد اذا حذفتها في الوقف ما
من اجلها في الوصل كان عدما ه وابدلنها بعد فتح الفا

وقفا كما تقول في قفن قفا تحذف نون التوكيد الخفيفة
وهي مرادة لامرين احدهما ان يلحقها ساكن كقول الشاعر
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه لانها
لما لم تقبل الحركة عوملت معاملة حرف اللين فحذفت لا
التقاء الساكنين على حد قولك يرمي الرجل ويغزو الغلام
الثاني ان يوقف عليها تالية ضمة او كسرة فانها اذا ذاك
تحذف ويرد ما كان حذف لاجل لحاقها كقولك في نحو
اخرجن يا هؤلاء واخرجن يا هذه اخرجوا واخرجي
اما اذا وقف عليها تالية فتحة فانها تبدل الفا كما في
التنوين وذلك قولك في نحو لنسفعن بالناصية لنسفعا
قال النابغة الجعدي فمن يك لم يثأر باعراض قومه فاني
ورب الراقصات لاثارا وقد تحذف هذه النون
لغير ما ذكر في الضرورة كقوله اضرب عنك الهموم طارقها
بحث ما لا ينصرف
ضربك بالسيف قونس الفرس ما لا ينصرف الاسم بالنسبة

الى شبهه بالحرف وعرائه عن شبهه به ينقسم الى معرب ومبني
والمعرب منه بالنسبة الى شبهه بالفعل وعرائه عن شبهه
ينقسم الى منصرف وغير منصرف فما كان من الاسماء المعربة
غير شبيه بالفعل فهو المنصرف ويسمى الامكن وعلامته ان
يجر بالكسرة مطلقا ويدخله التنوين للدلالة على خفته
وزيادة تمكنه وما كان منها شبيها بالفعل فهو غير المنصرف
وعلامته ان يجر بالفتحة الا في حالتي الاضافة ودخول
الالف واللام وانه لا يدخله التنوين في غير ذوي الا
للمقابلة كما في اذرعات او للتعويض كما في جوار ولما
اراد ان تعريف ما ينصرف من الاسماء عرف صفته المختصة
به وهي الصرف فقال الصرف تنوين اي جنسه معنى
به يكون الاسم امكن اي الصرف تنوين يبين كون الاسم
المعرب خاليا من شبه الفعل فيستحق بذلك ان يعبر عنه
بالامكن اي الزائد في التمكن وعلامة هذا التنوين

ان يلحق

ان يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة ولا تعويض والاسم الداخل
عليه هذا التنوين هو المنصرف واشتقاقه من الصريف
في صرف التعبير نابه وصريفه بعنته كالتنوين والعرب
تقول صرفت الاسم اذا نونته وقيل هو ماخوذ من الانصراف
في جهات الحركات ولذلك قال سيبويه اجريته في معنى
صرفته وقد فهم من بيان ما ينصرف من الاسماء بيان
ما لا ينصرف لانه قد علم ان الاسم المعرب ينقسم الى منصرف
وغير منصرف فاذا قيل الاسم المنصرف ما يدخله التنوين
الدال على الامكنية علم ان ما لا ينصرف هو الاسم المعرب
الذي لا يدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف مسامحة
فان من جملة ما لا يدخله التنوين الدال على الامكنية
باب مسلمات قبل التسمية به وليس من المتمكن اذ يقال انه
غير منصرف لما ستعرفه بعد واعلم ان المعتبر من شبه
الفعل في منع الصرف هو كون الاسم فيه امران فرعيتان مختلفتان

مرجع احديهما اللفظ ومرجع الاخر المعني واما فرعية
تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان في الفعل فرعية
على الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر وفرعية
في المعنى وهي احتياجه الى الفاعل ونسبته اليه والفاعل
لا يكون الا اسما فالاسم من هذا الوجه اصل للفعل
لاحتياجه اليه فالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا
اذا كانت فيه الفرعية كما في الفعل ومن ثم صرف من
الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد النكرة
كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين
والحق به ما فرعية اللفظ والمعنى فيه من جهة واحدة
كدراهم وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ كاجمال
او من جهة المعنى كحايض وطامث لانه لم يصر بتلك
الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصرف نحو احمد لان
فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احديهما اللفظ وهي

اذ ا من هذا الوجه فرع
عليه فلا يكون مشبه لا
سم بالفعل صح

وزن

وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهي التعريف فلما
كمل شبهه بالفعل ثقل فيه ما يثقل في الفعل فلم يدخله
التنوين وكان في موضع الجر مفتوحا وجميع ما لا ينصرف
اثنى عشر نوعا خمسة لا تنصرف مع انها نكرة وهي ما فيه
الف التانيث كحبلى وصحراء وما فيه الوصفية مع وزن
فعلان غير صالح للهاء كسكران او مع وزن افعل غير
صالح للهاء ابيض كاحمر او مع العدل كثلاث وما وازن
مفاعل ومفاعيل بلفظ لم يتغير كدراهم ودنانير وسبعة
لا تنصرف في المعرفة وهي ما فيه العلمية مع التركيب كبعلبك
او زيادة الالف والنون كمروان او التانيث كطلحة
وزينب او العجمة كابراهيم او وزن الفعل كيزيد ويشكر
او زيادة الف الالحاق كارطى علما او العدل كعمر ولما
اخذ في بيان هذه الموانع بشروطها قال فالف
التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيفما وقع

الف التانيث مطلقا اي سواء كانت مقصورة او ممدودة
تمنع صرف ما هي فيه كيف ما وقع من كونه نكرة او معرفة
وكونه مفردا او جمعًا اسمًا او صفة كذكرى و جهلى و
سكرى ومرضى ورضوى وكصحراء واشياء وحمراء واصدقا
وذكرياء فهذا ونحوه لا ينصرف البتة لان فيه الف التانيث
وانما كانت وحدها سببا مانعا من الصرف لانها
زيادة لازمة لبناء ما هي فيه ولم تلحقه الا باعتبار تانيث
معناه تحقيقا او تقديرا فحي المونث بها فرعية في اللفظ
وهي لزوم الزيادة حتى كانها من اصول الاسم فانه
لا يصلح انفكاكها عنه وفرعية في المعنى وهي دلالته على
التانيث ولا شبهة انه فرع على التذكير لاندراج كل
مونث تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع في المونث
بالالف الفرعيتان اشبه الفعل فمنع من الصرف فان
قلت لم انصرف نحو قائمة وقاعدة وهلا كانت التاء فيه

بمنزلة

بمنزلة الالف قلت لانها زيادة عارضة وهي في تقدير
الانفصال الا في مواضع قليلة نحو سقاوة وعرقوة
فلم يكن لها من اللزوم ما كان للالف فلم يعتد بها وذا
وزايدا فعلان في وصف سلم من ان يرى بتا تانيث ختم
اي ويمنع صرف الاسم ايضا الالف والنون المزيدتان
في مثال فعلان صفة لا تلحقه تاء التانيث نحو سكران
وغضبان وعطشان فهذا ونحوه لا ينصرف لانه صفة
صفة على وزن فعلان والمونث منه على فعلى نحو سكرى
وغضبى وعطشى وانما كان ذلك فيه مانعا لتحقق الفرعيتين
به اعني فرعية المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى
فلان فيه الوصفية وهي فرع على الجمود لان الصفة تحتاج
الى موصوف ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى
ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين
لالفي التانيث من نحو حمراء في انهما في بناء يخص المذكر كما ان

٩٠

التي حمراء في بناء يخص المؤنث وانهما لا تلحقهما التاء فلا يقال
سكرانة كما لا يقال حمراءة مع ان الاول ممن كل من الزائدتين
الف والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في افعل وتفعل
ويبدل احدهما من صاحبه نحو صنعاني وبهراني في
النسب الى صنعاء وبهراء فلما اجتمع في فعلان المذكور
الفرعيتان امتنع من الصرف فان قلت لم لم تكن الوصفية
في فعلان وحدها مانعة من الصرف فان في الصفة
فرعية في المعنى كما ذكرت وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق
من المصدر قلت لانا رايناهم صرفوا نحو عالم وشريف
مع تحقق الوصفية فيه وما ذاك الا لضعف فرعية
اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في البقاء على الاسمية
والتنكير ولم يخرجها الاشتقاق الى اكثر من نسبة معنى
الحدث فيها الى الموصوف والمصدر بالجملة صالح
لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها

من المصدر مبعدا لها عن معناه فكان كالمفقود فلم يؤثر
فان قلت فقد راينا بعض ما هو صفة على فعلان مصروفا
كندمان وسيفان واليان فلم لم يجروه مجرى سكران
الندمان ومؤنثه ندمانة لانه مشتق من المنادمة واما المشتق من الندم فمؤنثه ندمى ايضا
قلت لان فرعية اللفظ فيه ايضا ضعيفة من قبل ان الزيادة
فيه لا تخص المذكور وتلحقه التاء في المؤنث نحو ندمانة
وسيفانة واليانة فاشبهت الزيادة فيه بعض الحروف
الاصول في لزومها في حالتي التذكير والتانيث وقبول
علامة فلم يعتد بها ويشهد لذلك ان قوما من العرب
وهم بنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يؤنثونه
بالتاء ويستغنون فيه بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة
وغضبانة وعطشانة فلم يكن الزيادة في فعلان عندهم
شبيهة بالتي في حمراء فلم تمنع من الصرف واعلم ان ما كان

صفة على فعلان فلا خلاف في منع صرفه ان كان له
مؤنث على فعلى ولا في صرفه ان كان له مؤنث على فعلانة

واما ما لا مؤنث له اصلا كلحيان فبين النحويين فيه خلاف

فمن ذاهب الى انه مصروف لانتفاء فعلى فلم يكن فيه شبه

الزيادة بالفي التانيث اذ لم يصدق عليه ان بناء مذكره

على غير بناء مؤنثه ومن ذاهب الى انه ممنوع من الصرف

لانتفاء فعلانة وهو المختار لانه وان لم يكن له فعلى

وجودا فله فعلى تقديرا لانا لو فرضنا له مونثا لكان

فعلى اولى به من فعلانة لانه الاكثر والتقدير في حكم

الموجود بدليل الاجماع على منع صرف نحو اكمر وآدر مع انه

لا مؤنث له وحكي ان من العرب من يصرف لحيان جعلوه

على باب ندمان وسيفان على انه لو كان له مؤنث لكان بالتاء

ووصف اصلي ووزن افعل ممنوع تاء بتا كاشهلا

والغين عارض الوصفية كاربع وعارض الاسمية

فالادهم القيد لكونه وضعه في الاصل وصفا انصرف ومنع

واجدل واخيل وافعى مصروفة وقد ينيل المنعاه

مما يمنع

مما يمنع من الصرف ان تكون الكلمة وصفا اصليا على وزن

افعل بشرط ان لا يلحقه تا التانيث نحو اشهل واحمر وافضل

من زيد فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كما ترى صفة على وزن افعل

والمونث منه على فعلاء او فعلى نحو شهلاء وحمراء والفضلى وليست

الوصفية فيه عارضة عروضها في نحو مررت برجل ارنب يعني

ذليل وانما لم ينصرف ما كان وصفا اصليا على وزن افعل

لان فيه فرعية المعنى لكونه صفة وفرعية اللفظ لكونه على

وزن الفعل اي وزن الفعل به اولى من قبل ان افعل اوله

زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم وما زيادته

لمعنى اصل لما زيادته لغير معنى وانما اشترط ان لا تلحقه

تاء التانيث لانها تلحقه من الصفات كارمل وهو الفقير

وابتر وهو القاطع رحمه وادابر وهو الذي لا يقبل نصحا

في قولهم امراءة ارملة وابترة وادابرة ضعيف الشبه

بلفظ الفعل المضارع لان تاء التانيث لا تلحقه بخلاف

٩٢

ما لا مونث له كآدر واكمر وما مونثه على غير بناء مذكره
كاشهل ومن ذلك احيمر واصيغير فانه لا ينصرف لانه صفة
لا تلحقه التاء وهو على وزن الفعل كابيطر واما اربع
في قولهم مررت بنسوة اربع فهو احق بالصرف من ارمل
لان فيه مع قبول تاء التانيث كونه عارض الوصفية
ولعدم الاعتداد بالعارض لم يوثر عروض الاسمية
في ما اصله الوصفية كقولهم ادهم للقيد فانهم لا يصرفونه
وان كان قد خرج الى الاسمية نظرا الى كونه صفة في الاصل
واما قولهم اجدل للصقر واخيل لطاير ذي خيلان
وافعى لضرب من الحيات فاكثر العرب يصرفونه لانه
لا يلاحظ فيه معنى الوصف وهو في افعى ابعد منه في اجدل
واخيل لانهما ماخوذان من الجدل وهو الشدة ومن
المخيول وهو الكثير الخيلان واما افعى فلا مادة له
في الاشتقاق لكن ذكره يقارنه تصور ايذائها فاشبهت

المشتق

المشتق وجرى مجراه على هذه اللغة ومما استعمل واجدل
واخيل غير مصروفين قول الشاعر كان العقيليين يوم
لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا وقول الخزرجي
وعلمي بالامور وشتى فما طاير يوما عليك باخيلا وكما
شذ الاعتداد بعروض الوصفية في اجدل واخيل وافعى
كذلك شذ الاعتداد بعروض الاسمية في ابطح فصرفه
بعض العرب واللغة المشهورة منعه من الصرف ومنع
على اعتبار وصف معتبرة في لفظ مثنى وثلاث واخر ووزن
مثنى وثلاث كما من واحد لاربع فلعلماه مما يمنع من
الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين
احدهما المعدول في العدد والثاني اخر المقابل لآخرين
اما المعدول في العدد سماعا موازن فعال من واحد
واثنين وثلاثة واربعة وعشرة وموازن مفعل
منها ومن خمسة نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث

ومثلث ورباع ومربع ومخمس وعشار ومعشر واقل هذه
الامثلة استعمالا الثلثة الاواخر ولذلك لم يبنه عليها
بل انما نبه على ما قبلها بقوله ووزن مثنى وثلاث كهما
من واحد لاربع اي الى اربع فعلم ان الفاظ الاربعة
يبنى منها للعدل مثال فعال ومفعل واجاز الكوفيون
والزجاج قياسا على ما سمع خماس وسداس وسباع
ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ولم
يرد ما سمع من ذلك الا نكرة ولم يقع الا خبرا كقوله صلى الله عليه وسلم
صلوة الليل مثنى مثنى او حالا كقوله تعالى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع او نعتا
كقوله اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع وشذ ذلك
عند سيبويه قول الشاعر ولكنما اهلي بواد انيسه
ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد وكذا ان تحمل على معنى
بعضها مثنى وبعضها موحد والمانع من صرف الاعداد

المذكورة الوصفية والعدل عن واحد واحد واثنين
اثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة وخمسة خمسة وعشرة
عشرة بدليل انها تفيد معنى التكرار والمراد بالعدل
تغيير اللفظ بدون تغيير المعنى ولذلك صرف نحو ضروب
وشراب ومنحار لانها وان كانت صفات محولة من
فاعل فهي غير معدولة لانها اشتغلت بالتحويل الى معنى
المبالغة والتكثير فان قلت فهلا منع صرف فعيل
بمعنى مفعول نحو جريح قلت لانه قبل النقل من مفعول
كان يقبل معناه الشدة والضعف وبعد النقل
الى فعيل لم يصلح الا حيث يكون معنى الحدث فيه اشد
الا ترى ان من اصيب في انملة بحديدة لا يسمى جريحا
ولا يسمى جريحا فلما كان النقل مخرجا له عما كان يصلح
له قبل لم يكن عدلا لانه تغيير اللفظ بتغيير المعنى فلم يستحق
 المنع من الصرف على انا نمنع ان فعيلا بمعنى مفعول ماخوذ
من لفظ المفعول بل هو ماخوذ من لفظ الفعل

منه وذهب الزجاج الى ان المانع من الصرف في احاد
واخواته العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ فظ
واما في المعني فكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل
الى افادة معنى التضعيف وهذا فاسد من وجهين
احدهما ان احاد مثلا لو كان المانع من صرفه عدله
عن لفظ واحد وعن معناه الى معنى التضعيف للزم
احد الامرين وهو اما منع صرف كل اسم مغير عن اصله
لتجدد معنى فيه كابنية المبالغة واسما الجموع واما ترجيح
احد المتساويين على الاخر واللازم منتف باتفاق
الثاني ان كل ممنوع من الصرف فلا بد ان يكون فيه
فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى ومن شرطها ان تكون
من غير جهة فرعية اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل
ولا يتاتى ذلك في احاد الا ان تكون فرعية في اللفظ
بعدله عن واحد المتضمن معنى التكرار وفي المعنى يلزمه

الوصفية

الوصفية وكذا القول في اخواته فاعرفه فاما اخر المعدول
فهو المقابل لاخرين وهو جمع اخرى انثى اخر لا جمع اخرى
بمعنى اخرة كالتي في قوله تعالى قالت اولاهم لاخريهم
فان هذه تجمع على اخر مصروفا لانه غير معدول ذكر
ذلك الفراء والفرق بين اخرى واخرى ان التي هي
انثى اخر لا تدل على انتهاء كما لا يدل عليه مذكرها فلذلك
يعطف عليها مثلها من صنف واحد كقولك عندي رجل
واخر واخر وعندي امراة واخرى واخرى وليس كذلك
اخرى بمعنى اخرة بل تدل على الانتهاء كما يدل عليه
مذكرها فلذلك لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد
واذ قد عرفت هذا فنقول المانع من صرف اخر المقابل
لاخرين الوصفية والعدل اما الوصفية فظاهرة واما
العدل فلانه عنهما كان يستحق من استعماله بلفظ ما للواحد
المذكر بدون تغيير معناه وذلك ان اخر من باب افعل

التفضيل نحو ان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الا مع الالف
واللام او الاضافة فعدل في تجرده منهما واستعماله
لغير الواحد المذكر عن لفظ آخر الى لفظ التثنية والجمع
والتانيث بحسب ما يراد به من المعنى فيقيل عندي رجلان
آخران ورجال اخرون وامراة اخرى ونساء اخر
فكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن آخر الا انه
لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا في اخر لانه معرب
بالحركات بخلاف آخران وآخرون وليس فيهما ما يمنع
من الصرف غيرهما بخلاف اخرى الخ فلذلك خص
بنسبة اجتماع الوصفية والعدل اليه واحالة منع الصرف
عليه وقد ظهر مما ذكرنا المانع من صرف اخر كونه
معدولة عن آخر مرادا به جمع المؤنث ولو سمي به يجي
على منعه من الصرف للعلمية والعدل عن مثال الى مثال
وكن الجمع مشبه مفاعلاه او المفاعيل يمنع كالفعلاه

وذا اعتلال منه كالجواري ه رفعا وجرا اجره كساري
ولسراويل بهذا الجمع ه شبه اقتضى عموم المنع ه وان به
سمي او بما لحق ه به فالانصراف منعه يحق ه مما يمنع من
الصرف الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل في كون اوله حرفا
ما مفتوحا وثالثه الفا غير عوض يليها كسر غير عارض
ملفوظ به او مقدر على اول حرفين بعدها كمساجد
ودراهم وكواعب ومداري ودواب اصلهما مداري
ودوابب او ثلاثة اوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده
الانفصال كمصابيح ودنانير فان الجمع متى كان بهذه
الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن الاحاد العربية
وفرعية المعنى بدلالته على الجمعية فاستحق المنع من الصرف
وانما قلت ان هذا الجمع خارج عن صيغ الاحاد العربية
لانك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها حرفان او ثلاثة
الا واوله مضموم كعذافر او الالف عوض من احدى يائي

النسبة كيمانيّ وشآمٍ او ما يلي الالف ساكن كغيالٍ او مفتوح
كبرالكا او مضموم كتداركٍ او عارض الكسر لاجل اعتلال
الاخر كتوانٍ وتدانٍ او ثاني الثلثة محرك كطواعية
وكراهية ومن ثم صرف نحو ملايكة وصياقلة او هو
والثالث عارضان للنسب منوي بهما الانفصال و
ضابطه ان لا يسبقا الالف في الوجود سواء كانا
مسبوقين بها كرباحيّ وظفاريّ او غير منفكين عنها
كحواريّ وهو الناصر وحوالي المحتال بخلاف نحو
قماريّ وبخاتيّ فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا
ان زنة مفاعل ومفاعيل ليست الا لجمع او منقول
عن جمع فلذلك اعتبرت فرعيتها على زنة الاحاد
واثرت في منع الصرف ولاختصاص الوزنين بالجمع
لم يشبهوا شيئًا مما جاء عليهما بالاحاد ولم يكسّروه
وان كانوا قد كسّروا غيره من ابنية الجموع كاقوال

واقاويل

واقاويل والكلب والاكالب والاصل واصائل فان قلت
قد ذكرت ان المعتبر في الزنة المانعة كون الالف غير
عوض فلم امتنع من الصرف ثمان في قوله يحدو ثماني
مولعا بلقاحها حتى هممن بزيغة الارتاج قلت لانه
شبه بسراحيم لكونه جمعًا في المعنى وليس هو على النسب
حقيقة فكان الالف فيه غير عوض على انه نادر والمعروف
فيه الصرف نحو رايت ثمانيا على حد يمانيا فان قلت
ان كان المانع من صرف مثال افاعل ومفاعيل عدم
النظير في الاحاد فلم صرفوا من الجموع ما جاء على افعل
وافعال وافعلة كافلس وافراس واسلحة قلت لان
لها نظاير في الاحاد اي اشياء توازنها في الهيئة
وعدة الحروف فافعل نظيره في فتح اوله وضم ثالثه
تفعل نحو تنقل وتنضب ومفعل نحو مكرم ومهلك وافعال
نظيره في فتح اوله وزيادة الف رابعة تفعال نحو تجوال

ونظراف وفاعال نحو ساباط وخانام وفعلال نحو
صلصال وخزعال وافعلة نظيرة في فتح اوله وكسر
ثالثه وزيادة هاء التأنيث في آخره تفعلة نحو تذكرة
وتبصرة ومفعلة نحو مجمرة ومعذرة فلما كان لهذه
الامثلة نظاير في الاحاد بالمعنى المذكور فارقت
باب مفاعيل فلم يلزمها حكمها فصرفت وكسرت
نحو الكلب واكالب وانعام واناعيم وآنية واوان
واذ قد عرفت هذا فاعلم ان موازن مفاعل من
المعتل الاخر على ضربين احدهما تبدل فيه الكسرة
فتحة وما بعدها الفا ويجرى مجرى الصحيح فلا ينون
بحال وذلك نحو مذارى وعذارى والاخر تقر فيه
الكسرة ويلزم آخره لفظا الياء فان خلا من
الالف واللام والاضافة جرى في الرفع والجر
مجرى صحارى في التنوين وحذف الياء نحو هؤلاء

جوار ومررت بجوار وفي النصب مجرى دراهم في فتح آخره
من غير تنوين نحو رايت جواري وسبب ذلك ان في آخر نحو جوار
من بد ثقل لكونه بامثل آخر اسم لا ينصرف فاذا اخل في الرفع
والجر بتقدير اعرابه استثقالا للضمة والفتحة التي
من الكسرة على الياء المكسور ما قبلها وخلا ما هي فيه
من الالف واللام والاضافة بطرف اليه التغيير وا
فيه التخفيف بالحذف مع التعويض فخفف بحذف الياء
عوض عنها بالتنوين لئلا يكون في اللفظ اخلال بصيغة
الجمع وحقق في النصب لعدم تطرق التغيير ولاجل الا
لف واللام والاضافة لعدم التمكن من التعويض وذهب
الاخفش الى ان الياء لما حذفت تخفيفا بقي الاسم
في اللفظ كجناح وزالت صيغة منتهى الجمع فدخله
تنوين الصرف ورد عليه ان المحذوف في قوة الموجود
والا كان اخرها بقي حرف اعراب واللازم كما لا يخفى

منتف وذهب الزجاج الى التنوين عوض من ذهاب
الحركة على الياء وان اليا محذوفة لالتقاء
الساكنين وهو ضعيف لانه لو صح التعويض
عن الحركة الياء لكان التعويض عن حركة الالف
في موسى وعيسى اولى لانها لا تظهر فيها
واللازم منتف فالملزوم كذلك وذهب المبرد الى ان في ما لا
ينصرف تنوينا مقدرا بدليل الرجوع في الشعر نحو الى في
جوار ونحوه بحكم الموجود وحذف الالف لاجل اليا في الرفع
والجر لتوهم التقاء الساكنين ثم عوضوا عما حذف
بالتنوين الظاهر وهو بعيد لان المحذوف لالتقاء الساكنين
متوهم الوجود مما لم يوجد له نظير ولا يحسن ارتكاب
مثله قوله وسراويل بهذا الجمع البيت يعني ان سراويل
اسم مفرد اعجمي جاء على مثال مفاعيل فشبهوه به ومنعوه
من الصرف وجها واحدا خلافا لمن زعم ان فيه وجهين

الصرف

الصرف ومنعه والى التسوية على هذا الخلاف اشار بقوله
شبه اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال
خلافا لمن زعم غير ذلك ومن النحويين من زعم ان سراويل جمع
سروالة سمي به المفرد وانشد عليه من اللوم سروالة وقيل
هو مصنوع على العرب لا حجة فيه قوله وان به سمي البيت
يعني ان ما سمي به من مثال مفاعل او مفاعيل تحقق منع الصرف
سواء كان منقولا عن جمع محقق كمساجد اسم رجل او مقدر
كشراحيل والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع اصالة
الجمعية او قيام العلمية مقامها فلو طرأ تنكيره انصرف
على مقتضى التعليل الثاني دون الاول والعلم امنع
صرفه مركبا تركيب مزج نحو معديكربا لما فرغ من ذكر ما لا
ينصرف في النكرة اخذ في ذكر ما لا ينصرف في المعرفة
فمن ذلك العلم المركب تركيب المزج نحو بعلبك وحضر
موت ومعديكرب فانه لا ينصرف لاجتماع فرعية

المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب
المزج ان يجعل الاسمان اسما واحدا لا باضافة ولا
باسناد بل بتنزيل عجزه من الصدر منزلة تاء
التانيث ولذلك التزم فيه فتح اخر الصدر الا
اذا كان معتلا فانه يسكن نحو معديكرب لان
ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث فناسب
ان يخص بمزيد التخفيف فسكنوا منه ما كان معتلا
وان كان نظيره من المؤنث يفتح نحو راية وغانية وقد
يضاف صدر المركب المزجي فيعرب باعراب صدره بما
يقتضيه العامل ويعرب عجزه بالجر للاضافة فان كان فيه
مع العلمية سبب من اسباب منع الصرف كالعجمة في
هرمز من رام هرمز امتنع من الصرف والا كان مصروفا
كقولك هذه حضرموت ورايت حضرموت ومررت
بحضرموت وهذا معديكرب ورايت معديكرب و

لمجز

ومررت بمعديكرب ومن العرب من يقول هذا معديكرب
يمنعه من الصرف لانه عنده مؤنث كذا في الحاوي
زايدي فعلان كغطفان وكاصبهان كل علم من اخره
الف ونون مزيدتان على اي وزن كان فانه لا ينصرف
للتعريف والزيادتين المضارعتين لالفي التانيث
وذلك نحو مروان وعثمان وغطفان واصبهان
كذا مؤنث بهاء مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث او كجور او سقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر
وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع احق
مما يمنع الصرف اجتماع العلمية والتانيث بالتا لفظا
او تقديرا اما لفظا طلحة وحمزة واعلام يصرفوه لوجود
العلمية في معناه ولزوم العلامة التانيث في لفظه
فان العلم المؤنث لا تفارقه العلامة في التانيث بمنزلة
الالف في نحو حبلى وصحراء فاثر في منع الصرف علا في

الثانى الصفة واما تقديرا ففى المؤنث المسمى فى الحال

كسعاد وزينب او فى الاصل كعناق اسم رجل اقاموا

فى ذلك كله تقدير العلامة مقام ظهورها ثم العلم

المؤنث المعنى على ضربين احدهما يتحتم فيه

منع الصرف وهو ما كان زايدا على ثلثة احرف

كسعاد نزل الحرف الرابع منه منزلة ها التانيث

او ثلاثيا متحرك الوسط كسقر لانه اقيم فيه حركة

الوسط مقام الحرف الرابع او ثلاثيا ساكن الوسط

وهو اعجمى كماه وجور فى اسم بلدتين او مذكر الاصل

كزيد اسم امراة لانه حصل له بنقله من التذكير

الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ وعند

عيسى بن عمر والجرمى والمبرد ان المذكر الاصل

ذو وجهين الضرب الثانى يجوز فيه الصرف

وتركه وهو الثلاثى المسكن الوسط غير اعجمى

ولامذكر

ولامذكر الاصل كهند ودعد فمن صرفه نظر الى خفة

اللفظ وانها قد قاومت احد السببين ومن لم يصرفه

وهو المختار نظر الى وجود السببين بالجملة وهما

العلمية والتانيث وحكى السيرافى عن الزجاج و

جوب صرفه والعجمى الوضع والتعريف فمتى زيد على

الثلاث صرفه امتنع مما لا ينصرف ما فيه فرعية

المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع

العجمية لكن بشرطين احدهما ان يكون اعجمى العلمية

نحو ابراهيم واسمعيل فلو كان عربى العلمية كلجام

اسم رجل انصرف لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته

العجم له فالحق بالامثلة العربية الثانى ان يكون

١٠١ زايدا على ثلثة احرف فلو كان ثلاثيا ضعف فيه

فرعية اللفظ لمجيئه على اصل ما يبنى عليه الاحاد

العربية وصرف نحو نوح ولوط ولا فرق فى ذلك بين

الساكن الوسط فيحركه ومنهم من زعم ان الثلاثي
الساكن الوسط ذو وجهين والمتحرك الوسط
متحتم المنع وهو رأي لا يعول عليه لان استعمال
العرب بخلافه ولان العجمة اضعف من التأنيث
لانها متوهمة والتأنيث ملفوظ به غالبا فلا
يلزمها حكمه كذلك ذو وزن يخص الفعل
او غالب كاحمد ويعلى فمانع الصرف اجتماع
العلمية ووزن الفعل الخاص به او الغالب
فيه بشرط كونه لازما غير مغير الى مثال هو للاسم
وذلك نحو احمد ويعلى ويزيد ويشكر والمراد
بالوزن الخاص بالفعل ما لا يوجد دون ندور
في غير فعل او علم او اعجمي فالنادر نحو دئل للدويبة
وينجلب لخرزة وتبشر لطائر والعلم نحو خضم
وشمر لفرس والاعجمي نحو بقم واستبرق فلا يمنع

وجدان هذه الامثلة اختصاص اوزانها بالفعل
لان النادر والاعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول
من فعل فالاختصاص فيه باق والمراد بالوزن
الغالب ما كان الفعل به اولى اما لكثرته فيه
كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسم
وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اوله
زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على
معنى في الاسم كافكل واكلب فان نظائرهما تكثر
في الاسماء والافعال لكن الهمزة في افعل وافعل
تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم وما
هي فيه دالة على معنى اصلها لم تدل فيه على معنى واشترط
في وزن الفعل كونه لازما لان نحو امرؤ لو سمي به انصرف
لان عينه تتبع حركة لامه فلم يخرج بذلك عن وزن الفعل
مخالف له في الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه فلم يعتبر في امرئ

الموازنة ولم يجز فيه الا الصرف واشترط ايضا كون
الوزن غير مغير الى مثال هو للاسم لان نحو رد وقيل
لو سمي بهما انصرفا لانهما وان كان اصلهما ردد وقول
فقد خرجا بالاعلال الى مشابهة برد وعلم فلم يعتبر
فيهما الوزن الاصلي والتغيير العارض عند عند
سيبويه كاللازم فلو سميت بضرب مخفف ضرب
او بيعو ومضموم اليا اتباعا انصرف عنده ولم ينصرف عند
المبرد لان التغيير العارض عنده بمنزلة المفقود ولو
سميت رجلا بالبيت لم تصرفه لانه لم يخرج بالفك الى
وزن ليس للفعل وحكى ابو عمر عن ابو الحسن صرفه
لانه باين الفعل بالفك ومتى سميت بفعل اوله همزة
وصل قطعتها في التسمية بخلاف ما اذا سميت باسم
اوله همزة وصل فانك تبقي وصلها بعد التسمية لان
المنقول من فعل قد بعد عن اصله فيلحق بنظايره

من الاسماء

من الاسماء ويحكم فيه بقطع الهمزة كما هو القياس في الاسماء
والمنقول من اسم لم يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عما هو له
ولا يعتبر وزن الفعل حتى يكون خاصا به او غالبا فيه
كما سبق ولذلك لو سميت بضارب امرا من ضارب يضارب
صرفته لانه على وزن الاسم به اولى لانه فيه اكثر ولهذا
لو سميت بنحو ضرب ودحرج صرفته وكان عيسى بن عمر لا
يصرف المنقول من فعل تمسكا بنحو قوله انا ابن جلا وطلاع
الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني ولا حجة فيه
لانه محمول على ارادة انا ابن رجل جلا الامور وجربها
فجلا جملة من فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع الصرف
والذي يدل على صحة ذلك اجماع العرب على صرف
كعسب اسم رجل مع انه منقول من كعسب اذا اسرع وما يصير
علما من ذي الف زيدت لالحاق فليس ينصرف فالالحاق
على ضربين مقصورة كعلقى وممدودة كعلباء فافيه

الف الحاق الممدودة لا يمنع من الصرف سواء كان
علما المذكر او غير علم او ما فيه الف الحاق المقصورة
اذا سمي به امتنع من الصرف للعلمية وشبه الفه
بالف التانيث في الزيادة والموافقة لمثال ما هي
فيه فان علقى على وزن سكرى وعزهى على وزن ذكرى
وشبه الشيء بالشيء كثيرا ما يلحقه به كحاميم اسم رجل
فانه عند سيبويه ممنوع من الصرف لشبهه بهابيل
في الوزن والامتناع من الالف واللام وكحمدون
فيما يراه ابو علي من انه لا ينصرف للتعريف والعجمة بعد
شبه العجمة لمجيئه بالزيادة التي لا تكون للاحاد
العربية فلما اشبه الاعجمي عومل معاملته والعلم سواء
امتنع صرفه ان عدل كاه كفعل التوكيد او كثلاثه والعدل
والتعريف مانعا سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر
يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعدل في ثلثة

اشياء

اشياء احدها علم المذكر المعدول عن وزن فاعل
الى فعل الثاني جمع المؤكد لجمع المؤنث وتوابعه الثالث
سحر المراد به معين وامس في لغة بني تميم اما علم المذكر
نحو عمر وزفر وزحل فهذا لا ينصرف لما فيه من العلمية
والعدل عن عامر وزافر وزاحل ولولا ما فيه من العدل
لكان مصروفا كادد وطريق العلم بعدل نحو عمر سماعه
غير مصروف خاليا من سائر الموانع فيحكم عليه بالعدل
لئلا يلزم ترتيب الحكم على غير سبب واما جمع فلقولك
مررت بالهندات كلهن جمع فلا ينصرف للتعريف والعدل
اما التعريف فلانه مضاف في المعنى الى ضمير المؤكد وقيل
استغنى عنه بنية الاضافة فيلم عن ظهورها وصار
نحو كالعلم في كونه معرفة بغير قرينة لفظية واثر تعريفه
في منع الصرف كاثر العلمية واما العدل فلانه معدول
عن صيغة الاصلية وهي جمعاوات لان جمعا مؤنث

اجمع فكما جمع المذكر بالواو والنون كان حق مؤنثه
ان يجمع بالالف والتاء فلما جاء ابه على فعل علم انه
علم معدول عما هو القياس فيه وهو جمعاوات وقيل
هو معدول عن جمع وقيل معدول عن جماعى والصحيح
ما قلنا ذكره لان فعلا لا يجمع على فعل الا اذا كان
مؤنثا لافعل صفة كحمراء وصفراء ولا على فعلى الا اذا
كان اسما محضا لا مذكر له كصحراء وجمعا ليس كل ومثل
جمع فى منع الصرف للتعريف والعدل ما يتبعه من كتع
وبصع وبتع واما سحر فاذا اريد سحر يوم بعينه عرف
بالاضافة او بالالف واللام كقولك طاب سحر الليلة
وقمت عند السحر ولا يعريها وهو معرفة عن احدهما الا
اذا كان ظرفا فيخرج تجديده ممنوع الصرف كقولك
خرجت يوم الجمعة سحر وكان الاصل فيه ان يذكر
معرفا بالالف واللام فعدل عن اللفظ بالالف واللام

وقد

وقصد به التعريف فمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل
ان سحر المذكور مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وهو
بط لوجوه احدها انه لو كان مبنيا لكان غير الفتحة
به اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتحة فيه لئلا
يوهم الاعراب كما اجتنبت في قبل وبعد والمنادى المفرد
المعرفة الثاني ان سحر لو كان مبنيا لكان جائز الاعراب
جواز اعراب حين في قوله على حين عاتبت المشيب على
الصبي لتساويهما في ضعف سبب المقتضي للبنا لكونه عارض
الثالث ان دعوى غير الاسهل واذا ثبت ان سحر غير
مبني ثبت انه غير متضمن معنى حرف التعريف وانما هو
معدول عما فيه حرف التعريف ممنوع بذلك من الصرف
والفرق بين التضمين والعدل ان التضمين استعمال الكلمة
في معناها الاصلي مزيدا على معنى اخر والعدل تغير صيغة
اللفظ مع بقاء معناه فسحر المذكور عندنا معدول عن لفظ

النحو من غير تغيير لمعناه وعند بعض انما فاصل وارد عليها
صيغة الاصلية ومعناها مزيدا عليه معنى حرف
التعريف وهو بما قدمنا ذكره ولو نكر بمعنى انصرف
كقوله تعالى نجيناهم بسحر بغيه من عندنا واما امس
فاذا اريد به اليوم الذي قبل يومك الذي انت فيه
فبنو تميم يعربونه ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل
عما فيه الالف واللام وذلك في حال رفع خاصة فيقولون
ذهب امس بما فيه وفي النصب والجر يبنونه على الكسر
وبعضهم يعربه مطلقا ويمنع من الصرف وعلى ذلك
قول الراجز لقد رايت عجبا مذ امسا عجايز السعالي
خمسا وغير بنو تميم يبنونه على الكسر في الاعراب
كله لانه عندهم متضمن معنى الالف واللام ولا خلاف
في اعرابه اذا اضيف او اقترن بحرف التعريف
او نكر او صغر او كسر وكل معدول سمي به فعدله

باق

باق الا سحر وامس عند بني تميم فان علمهما يزول بالتسمية
وليس في اللفظ تغيير يشعر بالنقل عن معدول فيصير
فان بخلاف غيرهما من المعدولات فان في لفظها ما يشعر
بعد التسمية به انه منقول عن معدول فيمنع من الصرف للتعريف
والعدل ولا فرق عند سيبويه في ذلك بين العدد
وغيره وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان
الى صرف العدد المعدول اذا سمي به وابني على الكسر
فعال علما مؤنثا وهو نظير جشام عند تميم واصرفوا
ما نكراه من كلها التعريف فيه اثره ما كان على فعال
علما للمؤنث فللعرب فيه مذهبان ان فاهل الحجاز
يبنونه على الكسر لشبهه بنزال في التعريف والتانيث
والعدل والزنة وبني تميم يعربون منه ما ليس آخره
راء نحو حذام وقطام ورقاش ولا يصرفونه للعدل
والتعريف فيقولون هذه حذام ورايت حذام ومررت

بحذام والى هذا الاشارة بقوله وهو نظير جشما عند
تميم واما ما آخره راء نحو ظفار ووبار وشعار اسم ماء
وحضار اسم كوكب فيوافق فيه التميمون اهل الحجاز
غالبا فيقولون هذه ظفار ورايت ظفار ومررت
بظفار وقد يجريه بعضهم مجرى حذام كما في قوله
ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار وقوله وانصرفن
ما نكر من كل ما التعريف فيه اثر اي يعني ان ما كان منع
صرفه موقوفا على التعريف اذا نكر انصرف لذهاب
جزء السبب وذلك فيما المانع من صرفه التعريف مع
التانيث بالهاء لفظا او تقديرا او مع العجمة او العدل
في فعل او وزن الفعل في غير باب احمر او مع التركيب
او زيادة الالف والنون او الف الالحاق فتقول رب
طلحة وسعاد وابراهيم وعمرويه وعمران وارطى
لقيتهم فتصرف لذهاب الموجب لمنع الصرف وما ذكرنا

لا ينصرف وهو معرفة نحو ما فيه العلمية في اخر واسماء العدد
فانه اذا انكر بقي على منع الصرف لانه كان قبل التعريف ممنوعا
من الصرف فاذا طرا عليه التنكير اشبه الحال التي كان عليها
قبل التعريف فلو سميت رجلا باحمر لم تصرفه للعلمية
ووزن الفعل فلو نكرته لم تصرفه ايضا لاصالة الوصفية
ووزن الفعل وكذا لو سميت بافضل منك فلو سميت
افضل بغير من ثم نكرته صرفته لانه لا يشبه الحال التي
كان عليها اذا كان صفة وذهب الاخفش في حواشيه
على الكتاب الى صرفه نحو احمر بعد التنكير ورجع عنه
في كتابه الاوسط وذهب ايضا الى صرف نحو اجدل بعد
التنكير واحتج عليه بمنع صرف نحو سراويل مع انه مفرد
نكرة وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفى
المنقوص مما نظيره من الصحيح غير مصروف اذا لم يكن علما فلا
خلاف انه يجري مجرى قاض في الرفع والجر مجرى دراهم

في النصب تقول هذا اعيم ومررت باعيم تصغير اعمي
وارايت اعيمي كما تقول هو كجوار ومررت بجوار
ورايت جواريا وان كان علما فهو كذلك تقول في قاض
اسم امراة هذه قاض ومررت بقاض ورايت قاضي
وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي الى ان نحو
قاض اسم امراة يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه
وجره بفتحة ظاهرة يقولون هذه قاضي ورايت
قاضي ومررت بقاضي واحتجوا بقوله فلا عجبت
مني وبن يعيليا لما راتني خلقا مقلوليا وهو عند
الخليل وسيبويه محمول على الضرورة والاضطرار
ومناسب صرف. والممنوع المصروف قد لا يصرف
صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز في الضرورة
بلا خلاف ومنع صرف المستحق للصرف مختلف في جوازه
للضرورة فاجاز ذلك الكوفيون والاخفش وابو علي

ومنع

ومنعه غيرهم والحاكم في ذلك استعمال العرب قال الكميت
يرى الراؤون بالشفرات منها وقود ابي حباحب والظبينا
وقال الاخطل طلب الازارق بالكتائب اذ هوت بشبيب
غائلة النفوس غدور وقال ذو الاصبع وممن ولدوا
عامر ذو الطول وذو العرض وقال الاخر فما كان
حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وقال الاخر
وقائلة ما بال دوسر بعدنا صحا قلبه عن آل ليلى وعن
هند وانشد ثعلب اؤمل ان اعيش وان يومي
باول او باهون او جبار او التالي دبار فان افته
فمونس او عروبة او شيار ويجوز ان يصرف ما لا يستحقه
الصرف للتناسب كقراءة نافع والكسائي سلاسلا وقواريرا
او كقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا صرفهما للتناسب مع ودا
او سواعا ونسرا اعراب الفعل ارفع مضارعا اذ تجرد
من ناصب وجازم كتسعد وقد تقدم في باب الاعراب

بحث اعراب الفعل

المعرب من الافعال هو المضارع الذي لم يباشره نون التاكيد
ولا نون الاناث فاغنى ذلك عن تقييد الفعل المعرب
هنا بخلوه عن سبب البناء فلذلك اطلق العبارة وقال
ارفع مضارعًا اذا يجرد من ناصب وجازم يعني انه
يجب رفع المضارع المعرب اذا لم يدخل عليه ناصب ولا جازم
كقولك انت تسعد والرافع له اذ ذاك اما وقوعه موقع
الاسم وهو قول البصريين واما تجرده عن الناصب والجازم
وهو قول الكوفيين وهو الصحيح لان قول البصريين رافع
المضارع وقوعه موقع الاسم لا يخلو اما ان يريدوا به
ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم بالاصالة
سواء جاز وقوع الاسم فيه كما في نحو يقوم زيد ومنعه
الاستعمال كما في نحو جعل زيد يفعل واما ان يريدوا به
ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم مطلقا
فان ارادوا الاول فهو يبطل برفع المضارع بعد لو وحرف

التخصيص

التخصيص لانه موقع ليس للاسم بالاصالة وان ارادوا
الثاني فهو يبطل ايضا بعدم رفع المضارع بعد ان
الشرطية لانه موضع صالح للاسم بالجملة كما في نحو وان
احد من المشركين استجارك فلو كان الرافع للمضارع
وقوعه موقع الاسم مطلقا لما كان بعد ان الشرطية الا مرفوعا
واللازم منتف فالملزوم كذلك فان قيل ما ذكرتموه معارض
بان ما قاله الكوفيون باطل لان التجرد من الناصب والجازم
عدمي والرفع امر وجودي ولا يصح ان يكون الشيء
العدمي علة لامر وجودي فجوابه لا نسلم ان التجرد
من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال
الشيء المجرد به على صيغة ما ليس بعدمي وبلن انصبه وكي
كذا بان لا بعد علم والتي من بعد ظن فانصب بها والرفع
صحح واعتقد تخفيفها من ان فهو مطرد وبعضهم اهمل
ان حملا على ما اختها حيث استحقت عملا ونصبوا باذن

للمضارع على الاول احوالا
خلصا عن لفظ يقتضي
تغيره كاستعمال الشيء
صح

١٠٩

المستقبلا ان صدرت والفعل بعد موصلا او قبله اليمين
وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف وقعا
تنصب المضارع هي لن وكي وان واذن فاما الحرف
التي تختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال وينصبه كما
تنصب لا الاسم وذلك قولك لن يقوم زيد ولن يذهب
عمرو ونحو ذلك واما كي فتكون اسما مختصرا من كيف
فتدخل على الاسم والفعل الماضي والمضارع المرفوع
كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى
الهيجاء تضطرم وتكون حرفا فتدخل على ما الاستفهامية
والمصدرية او على فعل مضارع منصوب فاذا دخلت
على ما فهي حرف جر لبسا وانها معها كلام التعليل معنى
واستعمالا وذلك قولهم في السؤال عن العلة كيمه كما
يقولون لمه وكقول الشاعر اذا انت لم تنفع فضر
فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع فجعلها مصدرية

وادخل

وادخل عليها كي كما يدخل عليها اللام المعنى انما يرجى
الفتى للنفع والضر واذا دخلت على الفعل المضارع
ولا يكون ذلك الا على معنى التعليل كقولك جئت كي
تحسن الي فالوجه ان تكون مصدرية ناصبة للمضارع
ولام الجر قبلها مقدرة وذلك لكثرة وقوع اللام
قبلها كقوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم وحرف
الجر لا يدخل على مثله ولا يباشره الا في ضرورة قليلة
وانما يدخل على الاسم اما صريح واما مؤول فلولا ان كي
مع الفعل بمنزلة المصدرية لما جاز ان يدخل عليها
اللام ويجوز في كي مع الفعل اذا كانت مجردة
من اللام بدليل ظهور ان بعدها في الضرورة
كقوله وقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما
ان تغر وتخدعا واما ان فتكون زائدة ومفسرة
ومصدرية فالزائدة هي التي دخولها في الكلام وخروجها

٢
ان تكون جارة
والفعل بعدها
منصوب بان مضمرة
كما ينصب بعد اللام

110

فلما

سواء كما هي في قوله تعالى فلما ان جاء البشير والمفسرة هي
الداخلة على جملة مبينة حكاية ما قبلها من كلام دال
على معنى القول بغير حروفه كالتي في قوله تعالى فاوحينا
اليه ان اصنع الفلك وفي قوله تعالى وانطلق الملأ منهم
ان امشوا اي انطلقت السنتهم بهذا القول والمصدرية
هي التي مع الفعل في تاويل مصدر وتنقسم المخففة من
ان وناصبة للمضارع فان كان العامل فيهما من افعال العلم
وجب ان تكون المخففة وتعين في المضارع بعدها
الرفع الا ان تكون العلم في معنى غيره ولذلك اجاز
سيبويه ما علمت الا ان تقوم بالنصب قال لانه
كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك اشير عليك
ان تفعل وان كان العامل فيها من غير افعال العلم
والظن وجب ان تكون غير المخففة وتعين في المضارع
بعدها النصب كقولك اريد ان تقوم وان كان العامل

فيها

فيهما من افعال الظن جاز فيها الامران وصح في المضارع
بعدها النصب والرفع الا ان النصب هو الاكثر ولذلك اتفق
عليه في قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا واختلف في
وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرأ برفع تكون ابو عمرو
وحمزة والكسائي وقرأ الباقون بنصبه ومن العرب
من يجيز اهمال غير المخففة حملا على ما المصدرية
فيرفع المضارع بعدها كقول الشاعر ان تقرآن على
اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا فاولى
والثانية مصدريتان غير مخففتين وقد اعملت احديهما
واهملت الاخرى ومن اهمالها قراءة بعضهم لمن اراد
ان يتم الرضاعة وقول الشاعر اذا مت فادفني الى جنب
كرمة تروي عظامي في الممات عروقها ولا تدفنني بالفلاة
فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها واما اذن فحرف

جواب يختص بجملة واقعة جواباً للشرط مقدر وقد يكون
مذكوراً كقوله لبن عادلي عبد العزيز بمثلها واقالني منها
اذن لا اقيلها وينصب بها المضارع بشرط كونه
مستقبلاً وكون اذن مصدرة والفعل متصل بها
او منفصل بقسم كقولك لمن قال ازورك غداً اذن اكرمك
واذن والله اكرمك فلو كان المضارع بمعنى الحال
وجب رفعه لان فعل الحال لا يكون الا مرفوعاً وذلك قولك
لمن قال انا احبك اذن اصدقك وكذا لو كانت اذن
غير مصدرة فتوسطت بين ذي خبر وخبره او بين
ذي جواب وجوابه لانها هناك تشبه الظن المتوسط
بين المفعولين فيجب الغاؤها فيه كما جاز الغاء
الظن في مثله فاما قول الراجز لا تتركني فيهم شطيرا
اني اذن اهلك او اطيرا فشاذ لا يقاس عليه ولو

توسطت

ولو توسطت اذن بين عاطف ومعطوف جاز الغاؤها
واعمالها والغاؤها اجود وبه قرأ القراء السبعة في قوله
تعالى واذن لا يلبثون خلفك الا قليلا وفي بعض
الشواذ لا يلبثوا بالنصب على الاعمال ولو كان الفعل
منفصلاً من اذن بغير قسم كما في قولك اذن انا اكرمك
وجب الغاؤها لان غير القسم جزء من الجملة فلا تقوى
اذن معه على العمل فيما بعده بخلاف القسم فانه
زائد مؤكد فلم يمنع الفصل به من النصب هنا كما لم يمنع
من الجر في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله
ربها حكاه ابو عبيدة وفي قولهم هذا غلام والله
زيد واشتريته بوالله الف درهم حكاه ابن كيسان
عن الكسائي وحكى سيبويه عن بعض العرب الغاء اذن
مع استيفاء شروط العمل وهو القياس لانها غير

١١٢

مختصة وانما اعملها الاكثرون حملا على ظن لانها
مثلها في جواز تعلق معمولها على الجملة وتاخرها عنها
وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها مثلها
في نفي الحال وبين لا ولام جر التزم اظهار ان ناصبة
وان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا وبعد نفي
كان حتما اضمر اولى نواصب الفعل بالعمل لان
اختصاصها بالفعل وشبهها في اللفظ والمعنى
بما يعمل النصب في الاسماء وهو ان المصدرية
فلذلك جاز في ان دون اخواتها ان تعمل في
الفعل مظهرة ومضمرة فتعمل مضمرة باطراد بعد
ستة احرف لام الجر واو بمعنى الى او الا وحتى
بمعنى الى او كي وفاء الجواب وواو المصاحبة
والعاطف على اسم لا يشبه الفعل ولا تعمل مضمرة فيما

سوى

سوى ذلك الا على وجه الشذوذ وسياتي التنبيه عليه
اما لام الجر فلان مع الفعل بعدها ثلثة احوال وجوب
الاظهار ووجوب الاضمار وجواز الامرين فيجب
الاظهار مع الفعل المقرون بلا كقوله تعم لئلا يعلم
اهل الكتاب ويجب الاضمار مع الفعل اذا كانت اللام
قبله زائدة لتوكيد نفي كان كقوله تعم وما كان الله
ليظلمهم وتسمى لام الجحود ويجوز الاضمار والاظهار
مع الفعل الواقع بخلاف ذلك سواء كانت اللام
للتعليل كقولك جئت ليحسن وما فعلت ذلك لتغضب
وتسمى لام كي او للعاقبة كقوله تعم فالتقطه ال
فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا او زائدة كقوله
تعم يريد الله ليبين لكم فالفعل في هذه المواضع
منصوب بان مضمرة ولو اظهرتها في امثال ذلك لحسن
واما او فقد اشار الى اضمار ان بعدها بقوله كذاك

بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي
يعني انه كما اضمرت ان الناصبة حتما بعد لام
الجحد المؤكدة للنفي كان كل تضمر حتما وتخفى بعد او
اذا اصلح في مكانها حتى او الا يريد حتى التي
بمعنى الى لا التي بمعنى كي والحاصل انه ينصب المضارع
بان لازمة الاضمار بعد او بمعنى الى او الا فان كان
ما قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا فهي بمعنى الى والا
فهي بمعنى الاستثناء الاول قولك لالزمنك او يجي
تقضي حقي لالزمنك الى ان يجي ونحوه قول الشاعر
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت
الامال الا لصابر الا ان يسلم ونحوه قول الشاعر
وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
وقول الآخر لاجلن لنك او تملكي فيئتي بيدي
صغار طارفا وتليدا فان قلت او المذكورة حرف
عطف

عطف واقع بعد فعل فكيف نصب الفعل بعدها باضمار
ان مع كون ان والفعل في تاويل الاسم فكيف صح عطف
الاسم على الفعل قلت صح ذلك على تاويل الفعل قبل
او بمصدر معمول لكون مقدر فاذا قلت لالزمنه
او يجي ولاقتلن الكافر او يسلم فهو محمول على تقدير
ليكونن الزام مني او مجي منه وليكونن قتل مني
للكافر او اسلام منه وكذا جميع ما جاء من هذا القبيل
فان قلت فلم نصبوا الفعل بعد او وحتى احتاجوا الى
هذا التاويل قلت ليفرقوا بين او التي تقتضي
مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك فيه وبين
او التي تقتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها في ذلك
فانهم كثيرا ما يعطفون الفعل المضارع على مثله
باو في مقام الشك في الفعلين تارة وفي المقام
الشك في الثاني منهما فقط اخرى فاذا ارادوا بيان

المعنى الاول رفعوا ما بعد او فقالوا افعل كذا
او اترك ليؤذن الرفع بان ما قبل او مثلها بعدها
في الشك واذا ارادوا بيان المعنى الثاني نصبوا
ما بعد او فقالوا لاشطرنه او يجي ولاقتلن الكافر
او يسلم ليؤذن النصب بان ما قبل وليس مثل ما بعدها
في الشك لكونه محقق الوقوع او راجحه فلما احتيج الى
النصب ليعلم هذا المعنى احتيج له الى عامل وعلم ان يكون
او لعدم اختصاصها فتعين ان يكون ان مضمرة
فاحتيج لتصحيح الاضمار الى التاويل المذكور واما
حتى فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان
بقوله وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم كجد حتى
تسر ذا حزن وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن
وانصب المستقبلا حتى حرف غاية وتاتي في
الكلام على ثلثة اضرب عاطفة وابتدائية وجارة

فالعواطف

فالعاطفة تعطف بعضا على كله كقولك اكلت السمكة
حتى راسها والابتدائية تدخل على جملة مضمونها
غاية لشيء قبلها وقد تكون اسمية كقول الشاعر
فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة
اشكل وقد تكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى
يجيء البعير يجر بطنه والجارة تدخل على الاسم
على معنى الى والفعل ايضا على معنى الى وقد تدخله
على معنى كي ويجب حينئذ ان تضمر ان لتكون مع الفعل
في تاويل مصدر مجرور بحتى ولا يجوز ان تظهر
فاذا دخلت حتى على الفعل المضارع فهو اما
جارة واما ابتدائية فان كان الفعل مستقبلا
او في حكم المستقبل فحتى حرف جر بمعنى الى او كي
والفعل بعدها لازم النصب بان المضمرة وذلك كقولك
لاسيرن حتى تغرب الشمس ولا توبن حتى يغفر لي

المعنى لاسيرن الى ان تغرب الشمس ولا توبن
كي يغفرلي وان كان الفعل بعد حتى حالا او في تقدير
الحال فهي حرف ابتداء والفعل بعدها لازم الرفع
لخلوه عن ناصب او جازم فالحال المحقق كقولك
سرت البارحة حتى ادخلها الان ومرض فلان
حتى لا يرجونه وسالت عنه حتى لا احتاج الى
سوال والحال المقدر ان يكون الفعل قد وقع
فيقدر المخبر به اتصافه بالدخول فيه فيرفع لانه
حال بالنسبة الى تلك الحال وقد يقدر اتصافه
بالعزم عليه فينصب لانه مستقبل بالنسبة الى تلك
الحال ومنه قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول
الرسول في قراة نافع بالرفع والباقون بالنصب
واما فاء الجزاء وواو المصاحبة فقد اشار الى
نصب الفعل بعدها باضمار ان بقوله وبعد فا جواب

نفي

نفي او طلب محضين ان وسترها حتم نصب والواو كالفا
ان تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع ان مبتدا
ونصب خبره وسترها حتم حال من فاعل نصب وبعد حال
من مفعوله المحذوف التقدير ان تنصب الفعل مضمرة
اضمارا لازما وذلك اذا كان الفعل بعد الفاء الجواب
بها نفي او طلب وهو امر او نهي او دعاء او استفهام
او عرض او تحضيض او تمن فالنفي نحو ما تاتينا فتحدثنا
ولا يقضى عليهم فيموتوا والامر نحو زرني فازورك
وكقول الراجز يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان
فنستريحا والنهي نحو لا تطغوا فيه فيحل والدعاء كقول
الشاعر رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين
في خير سنن والاستفهام كقول الاخر هل تعرفون
لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح
للجسد والعرض نحو الا تنزل فتصيب خيرا وكقول الشاعر

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء
كمن سمعا والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب
فاصدق والتمني نحو ياليتني كنت معهم فافوز و
كقول الشاعر ياليت ام خليد واعدت فوفت
ودام لنا ولها عمر فنصطحبا ولا ينصب الفعل بعد الفاء
مسبوقة بغير نفي او طلب الا الضرورة كقوله ساترك
منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا او لتعلم
او شرط او جزائه وستقف على البقية عليه ولا
يجوز النصب بعد النفي من ذلك الا بثلاثة شروط الاول
ان يكون النفي خالصا من معنى الاثبات والثاني
ان لا يكون الطلب اسم فعل ولا بلفظ الخبر كما قد
اشار اليها بقوله محضين ولذلك وجب رفع
ما بعد الفاء في نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا وما
تزال تاتينا فتحدثنا وما قام فيأكل الا طعامك

وقول

وقول الشاعر وما قام منا قائم في ندينا فينطق الا
بالتي هي اعرف ونحو صه فاسكت وحسبك الحديث
فينام الناس واجاز الكسائي نصب ما بعد الفاء
في هذين لانه في معنى اسكت فاسكت واكفف
بالحديث فينام الناس الشرط الثالث ان يقصد
بالفاء الجزاء والسببية ولا يكون الفعل بعدها
مبنيا على مبتدا محذوف فلو قصد بالفاء مجرد العطف
او بالفعل بعدها بناؤه على مبتدا محذوف وجب
١١٧ الرفع نحو ما تاتينا فتحدثنا على معنى ما تاتينا فما
تحدثنا او وما تاتينا فانت تحدثنا قال الله تعالى
ولا يؤذن لهم فيعتذرون اي فهم يعتذرون
اما اذا قصد بالفاء معنى السببية ولا ينوي مبتدا
فليس في الفعل بعدها الا النصب نحو ما تاتينا فتحدثنا

بمعنى ما تاتينا محدثا او ما تاتينا فكيف تحدثنا فلما
ارادوا بيان هذا المعنى نصبوا بان مضمرة على ان الفا
والفعل في تاويل مصدر معطوف على مصدر متاول
من الفعل المتقدم نحو لا لكون محذوف تقديره
في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان
فحديث وفي نحو زرني فازورك ليكن زيادة منك
فزيادة مني وكذا ما اشبهه وجميع المواضع التي
ينتصب فيها المضارع باضمار ان بعد الفاء ينتصب
فيها بذلك بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة
وذلك نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين وقول الشاعر فقلت ادعي
وادعو ان اندى الصوت ان ينادي داعيان
وقول الاخر الم اك جاركم وتكون بيني وبينكم المودة
والاخاء

والاخاء وقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا
ونكون من المومنين في قراءة حمزة وابن عامر
وحفص وقراءة الباقون ونكون بالرفع على
معنى ونحن نكون قال ابن السراج الواو تنصب
ما بعدها في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد الفا
وانما تكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل
واردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها
كما كان في الفا واضمرت ان وتكون الواو في هذا
بمعنى مع فقط ولا بد مع هذا الذي ذكره من رعاية
ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا على مبتدا
١١٨ محذوف لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم
جاز فيما بعد الواو من نحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن ثلثة اوجه الجزم من التشريك بين الفعلين
في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على ذلك

المعنى ولكن على تقدير لا انا كل السمك وانت تشرب اللبن
واما العاطف على اسم لا يشبه الفعل فقد اشار الى نصب
المضارع بعده بان جايزة الاضمار بعد ما اعترض
بذكر ما يجزم من الجواب عند حذف الفا وذكر النصب
بعد الفا في جواب الترجي في قوله وبعد غير النفي
جزما اعتمد ان تسقط الفا والجزا قد قصد وشرط
جزم بعد نهي ان تضع ان قبل لا دون تخالف يقع
والامر ان كان بغير افعل فلا تنصب جوابه وجزمه اقبلا
والفعل بعد الفاء في الرجا نصب كنصب ما الى التمني ينتسب
وان على اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا او منحذف
يجب في جواب غير النفي اذا احذف من الفا وقصد الجزاء
ان يجزم لانه جواب شرط مقدر دل عليه الطلب المذكور
لقربه من الطلب وشبهه به في احتمال الوقوع وعدمه
فصلح ان يدل على الشرط ويجزم بعده الجواب بخلاف

النفي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق
وجوده فكما لا يجزم بعد الموجب كذلك لا يجزم بعد النفي وانما
يجزم بعد الامر ونحوه من الطلب كقولك زرني ازرك
تقديره زرني فان تزرني ازرك وقيل لا حاجة
الى هذا التقدير بل الجواب مجزوم بالطلب لتضمنه معنى
حرف الشرط وهو مشكل لان معنى الشرط لابد له من
فعل شرط ولا يجوز ان يكون هو الطلب نفسه ولا مضمنا
لمعنى حرف الشرط لما في ذلك من التعسف ولا
مقدرا بعده لقبح اظهاره بدون حرف الشرط بخلاف
اظهاره معه ولا يجوز ان يجعل للنهي جواب مجزوم
الا اذا كان الشرط المقدر موافقا للمطلوب فيصح
ان يدل عليه وعلامة ذلك ان يصح المعنى بتقدير
دخول ان على لا نحو لا تدن من الاسد تسلم فللنهي
هنا جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك ان لا تدن

من الاسد تسلم بخلاف قولك لا تدن من الاسد
ياكلك فان الجزم فيه ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك
ان لا تدن من الاسد ياكلك واجاز الكسائي
جزم جواب النهي مطلقا وما يحتج له به من نحو قول
الصحابي يا رسول الله لا تشرف يصبك سهم
ومن رواية من روي من اكل من هذه الشجرة
فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم فهو مخرج
على الابدال من فعل النهي لا على الجواب ويساوي
فعل الامر في صحة جزم الجواب بعده بلا دون الفا
ما دل على معناه من اسم فعل او غيره وان لم يساو
في صحة النصب مع الفا فيتبع نزال انزل معك و
حسبك ينم الناس وان لم يجز نزال فانزل وحسبك
فينام الناس الا عند الكسائي ولحق الفرا
بالتمني فجعله جوابا منصوبا ويجب قبوله لثبوته سماعا

كقراءة

كقراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب
السموات فاطلع الى اله موسى وكقول الراجز انشله
الغراعل صروف الدهر او دولاتها يدلتنا اللمة من
لماتها فتستريح النفس من زفراتها وبنصب المضارع الواقع
بعد عاطف على اسم غير شبيه بالفعل كالواو في قولها
للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف ارادت
للبس عباءة وان تقر عيني فحذف ان وابقى عملها ولو
استقام له الوزن فاثبتها لكان اقيس وكالفا
وثم واو في قول الشاعر لولا توقع معتر فارضيه
ما كنت اوثر اترابا على ترب وقول الاخر اني وقتلي
سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر وكقوله
تعالى او يرسل رسولا في قراءة من سبعة الا نافعا
بنصب يرسل عطفا على وحيا والاصل ان يرسل ولو
كان المعطوف عليه وصفا شبيها بالفعل لم يجز نصب

الفعل المعطوف على ذلك الوصف كما قد نبه عليه بقوله
وان على اسم خالص اي غير مقصود به معنى الفعل
واحترز بذلك من نحو الطاير فيغضب زيد الزباب
فان يغضب معطوف على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب
لان اسم الفاعل مؤول بالفعل لان التقدير الذي
يطير فيغضب زيد الزباب وقد يقع المضارع
موقع المصدر في غير المواضع المذكورة فيقدر
بان وقياسه مع ذلك ان يرفع كقولهم تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه تقديره ان تسمع بالمعيدي وكقول
الشاعر اما اعني الا يسير بشرطة وعهدي
به قتا يقشر بكير اراد الا ان يسير وقد ينصب
بان المضمرة وهو قليل ضعيف وقد اشار اليه
محبيه بقوله وشذ حذف ان ونصب في سوي
ما مر فاقبل منه ما عدل روي ومما روي في ذلك

قول

قول بعض العرب خذ اللص قبل ياخذك وقول
الشاعر فلم ار مثلها حباسة واجده ونهنهت
نفسي بعد ما كدت افعله قال سيبويه اراد بعد
ما كدت ان افعله عوامل الجزم بلا ولام طالبا

بحث الجوازم

ضع جزما في الفعل هكذا بلم ولما واجزم بان ومن
وما ومهما اي متى ايان اين اذ ما وحيثما اني
وحرف اذ ما كان وباقي الادوات اسماء الادوات
التي يجزم بها المضارع هي اللام ولا الطلبيتان
ولم ولما اختها وان الشرطية وما في معناها اما
لام الامر فهي اللام المكسورة الداخلة على المضارع
في مقام الامر والدعا نحو لينفق ذو سعة وليقض
علينا ربك ويختار تسكينها بعد الواو والفا
ولذلك اجمع القرا عليه فيما سوى وليوفوا نذورهم
وليطوفوا وليتمتعوا نحو قوله ثم فليستجيبوا لي

١٢١

وليومنوا بي وفي قوله فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا
وقد تسكن بعد ثم كقراءة ابي عمرو وغيره ثم ليقضوا
تفثهم ودخول هذه اللام على مضارع الغائب والمتكلم
والمخاطب المبني للمفعول كثير كقولك لتعن ولنحمل خطايا
بالكم النبي قوموا فلاصل لكم وقولك لتعن بحاجتي و
علينا ودخولها على مضارع المخاطب المبني للفاعل
قليل استغنوا عنها لذلك بصيغة افعل ومن دخولها
عليه قوله عم لتاخذوا مصافكم وقراءة ابي والنبي فبذلك
فليفرحوا وليحق في الشعر ان تحذف ويبقى جزمها
كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء
تبالا وكقول الآخر فلا تستطل مني بقائي ومدتي
ولكن يكن للخير منك نصيب التقدير لتفد نفسك
وليكن للخير منك نصيب فاما نحو قوله تعالى قل لعبادي
الذين آمنوا يقيموا الصلوة فالجزم فيه بجواب الامر

لا باللام المقدرة والمعنى قل لعبادي اقيموا الصلوة
يقيموا فان قيل حمله على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد
من المقول لهم عن الطاعة والواقع بخلاف ذلك
فجوابه من وجهين احدهما لا نسلم ان الحمل على ذلك
يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة
لان الفعل مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل واحد
منهم فيجوز ان يكون التقدير قل لعبادي اقيموا الصلوة
يقمها اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه فاتصل الضمير تقديرا موافقا لغرض الشارع
وهو انقياد الجمهور الثاني سلمنا ان الحمل على ذلك
يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة
لكن لا نم ان الواقع بخلاف ذلك لجواز ان لا يكون المراد
بالعباد المقول لهم كل من اظهر الايمان ودخل
في زمرة اهله بل خلص المومنين ونجباءهم

واولئك لا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلا واما
لا الطلبية فهي الداخلة على المضارع في مقام
النهي او الدعاء نحو لا تحزن ولا تواخذنا
وتصحب فعل المخاطب والغايب كثيرا وقد تصحب فعل
المتكلم كقول الشاعر اذا ما خرجنا من دمشق فلا
نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم وكقول الاخر لا
اعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على اعقاب
اكوار واما لم ولما اختها فينفيان المضارع ويقلبان
معناه الى المضي ولا بد في منفي لما ان يكون متصلا
بالحال وقد يحذف ويوقف على لما كقولهم كلا
ولما اي ولما يكن ذلك وقد احترزت بقولي
ولما اختها اي اخت لم من لما الحينية نحو لما
جاء امرنا نجينا هودا ومن لما بمعنى الا نحو
عزمت عليك لما فعلت اي الا فعلت والمعنى على
ما سألتك

ما سألتك الا فعلك فان التي تدخل على المضارع
وتجزمه هي لما النافية لا غير وانما عملت هي واخواتها
الجزم لانها اختصت بالمضارع ودخلت عليه لمعان
لا تكون للاسماء فناسب ان تعمل فيه العمل الخاص بالفعل
وهو الجزم واما ان الشرطية فهي التي تقتضي في
الاستقبال تعليق جملة على جملة تسمى الاولى منهما
شرطا والثانية جزاء ومن حقهما ان تكونا فعليتين
ويجب ذلك في الشرط فان كانا مضارعين جزمتهما كما
اقتضتهما فعلت منهما وذلك نحو ان يقم زيد يقم
عمرو ويساوي ان في ذلك كل الادوات التي في معناها
وهي من وما ومهما واي ومتى وايان واين واذما
وحيثما واني كقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا
من خير يعلمه الله ومهما تاتنا به من اية لتسحرنا
بها فما نحن لك بمؤمنين واياما تدعوا فله الاسماء

الحسن وكقول الشاعر ولكن متى يسترفد القوم
ارفد وقوله ايان يؤمنك تأمن غيرنا واذا لم
تدرك الامن منا لم تزل حذرا وقوله صعدة
نابتة في حاير اينما الريح تميلها تمل وقوله وانك
اذ ما تأت ما انت آمر به تلف من اياه تأمر آتيا
وقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر
الازمان وقوله خليلي انى تأتياني تأتيا اخا غير ما ير
ضيكما لا يحاول وعند النحويين ان اذما مسلوب
الدلالة على معناه الاصلي مستعمل مع ما المزيدة
حرفا بمعنى ان الشرطية وما سوى اذما من الادوات
المذكورة فاسماء متضمنة معنى ان معمولة للفعل
الشرط او الابتداء لا غير فما كان منها اسم زمان
او مكان او نحو ذلك كمتى واين وكيف فهو ابدا في موضع
منصوب بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها اسما

غير ذلك

غير ذلك كمن وما ومهما فهو في موضع مرفوع بالابتداء
وان كان فعل الشرط مشغولا عنه بالعمل في ضميره كما في
من يكرمني اكرمه وما تأمرني به افعله والا فهو في موضع
منصوب بفعل الشرط لفظا كما في نحو من تضرب اضرب
ومهما تصنع اصنع مثله او محلا كما في نحو بمن تمرر
امرر ولما فرغ من ذكر الجوازم اخذ في الكلام
الشرط والجزاء فقال **فعلين يقتضين شرط قدما**
يتلو الجزاء وجوابا وسما ه **وماضيين او مضارعين**
تلفيهما او متخالفين ه **وبعد ماض رفعك الجزاء**
حسن ورفعه بعد مضارع وهن ه **واقرن بفا حتما**
جوابا لو جعل ه **شرطا لان او غيرها لم ينجعل**
وتخلف الفاء اذا المفاجأة ه **كان تجد اذا لنا مكافأة**
كل من الادوات المذكورة تقتضي جملتين تسمى الاولى
منهما شرطا والثانية جوابا وجزاء ايضا وحق

١٢٤

الجملتين ان تكونا فعلتين ويجب ذلك في الشرط دون
الجزاء فقد يكون جملة فعلية تارة واسمية تارة
كما ستقف عليه واذا كان الشرط والجزاء فعلتين جاز
ان يكون فعلاهما مضارعين وهو الاصل وان يكونا
ماضيين لفظا وان يكون الشرط ماضيا والجواب
مضارعا وان يكون الشرط مضارعا والجواب ماضيا
فالاول نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله والثاني نحو وان عدتم عدنا و
الثالث نحو من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها
نوف اليهم اعمالهم فيها والرابع نحو قول الشاعر
من يكدني بسيئ كنت منه كالشجى بين حلقه والوريد
وقوله ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملأتم
انفس الاعداء ارعابا واكثر النحويين يخصون
هذا النوع بالضرورة وليس بصحيح بدليل ما رواه

البخاري

البخاري من قول النبي عليه الصلوة والسلام من يقم
ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومن قول عايشة
رض ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق وما
كان ماضيا لفظا من شرط او جواب فهو مجزوم تقديرا او
اما المضارع فان كان شرطا وجب جزمه لفظا
وكذا اذا كان جوابا والشرط مضارع وان كان الجواب
مضارعا والشرط ماض فالجزم مختار والرفع كثير
حسن كقول زهير وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول
لا غايب مالي ولا حرم ورفعه عند سيبويه على تقدير
تقديمه وكون الجواب محذوفا وعند ابي العباس
على تقدير الفاء وقد يجي الجواب مرفوعا والشرط مضارع
واليه الاشارة بقوله ورفع بعد مضارع وهن وذلك
نحو قول الشاعر يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع
اخوك تصرع وكقول الاخر فقلت تحمل فوق طوقك

انما طبعه من يأتها لا يضيرها وقراءة طلحة بن
سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت واعلم الجواب
متى صح ان يجعل شرطا وذلك اذا كان ماضيا متصرفا
مجردا عن قد او غيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلا
او لم فالاكثر خلوه من الفاء ويجوز اقترانه بها فان كان
مضارعا رفع وذلك نحو قوله تعالى ان كان قميصه قد
قبل فصدقت وقوله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت
وجوههم في النار وقوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف
بخسا ولا رهقا ومتى لم يصلح ان يجعل الجواب شرطا
وذلك اذا كان جملة اسمية او فعلية طلبية او فعلا
غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد او منفيا
بما او لن او ان فانه يجب اقترانه بالفاء نحو ان
كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم وان كنتم تحبون
الله فاتبعوني وان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى

ربي

ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك وان تعاسرتم فسترضع
له اخرى ومن يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله
وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فالفاء في هذه
الاجوبة ونحوها مما لا يصلح ان يجعل شرطا واجبة
الذكر ولا يجوز تركها الا في ضرورة او ندور فحذفها
في الضرورة كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله
يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان وكقول الآخر
ومن لا يزل ينقاد للغي والهوى سيلفى على طول السلامة
نادما وحذفها في الندور كما اخرجه البخاري من
قوله صلعم لابي بن كعب فان جاء صاحبها والا استمتع
بها ويقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية اذا المفاجأة
كما في قوله ان تجد اذا الناس كما فاه ومثله قوله تعالى
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
وهذا لان اذا المفاجأة لا يبتدأ بها ولا تقع الا بعد

الا بعد ما هو معقب بما بعدها فاشبهت الفا فجاز
ان يقوم مقامها والفعل من بعد الجزاء ان يقترن
بالفا او الواو بتثليث فمن وجزم او نصب لفعل اثر فا
او واو ان بالجملتين اكتنفا اذا جاء بعد جواب
الشرط المجزوم مضارع مقرون بالفا او الجزا جاز
جزمه عطفا على الجواب ورفعه على الاستيناف
ونصبه على اضمار ان قال سيبويه فاذا انقضى
الكلام ثم جيئت بثم فان شئت جزمت وان شئت
رفعت وكذلك الواو والفا الا انه قد يجوز النصب
بالفا والواو وبلغنا ان بعضهم قرا يحاسبكم به الله
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وذكر غير سيبويه
انها قراءة ابن عباس وقرا بالرفع عاصم وابن عامر
وبالجزم باقي السبعة وروي بالاوجه الثلثة
ماخذ من قول الشاعر فان يهلك ابو قابوس يهلك

ربيع الناس والبلد الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش
اجب الظهر ليس له سنام وجاز النصب بعد الفا والواو
اثر الجزا لان مضمونه غير محقق الوقوع فاشبه الواقع
بعد الواقع بعد الاستفهام واذا وقع مضارع بعد
الفاء او الواو بين شرط وجزا جاز جزمه بالعطف
على فعل الشرط ونصبه باضمار ان قال سيبويه و
سالت الخليل عن قوله ان تاتني فتحدثني احدثك
وان تاتني وتحدثني احدثك فقال هذا يجوز
والجزم الوجه ومن شواهد النصب قول الشاعر
ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام
ولا هضما والشرط يغني عن جواب قد علم والعكس قد
ياتي ان المعنى فهم اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في
المعنى اعني ذكر عن ذكره كما في نحو افعل كذا ان فعلت و اذا
لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد من

ذكرا الا اذا دل عليه دليل فانه ح يسوغ حذفه كما
في قوله تعـ وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت
ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتاتيهم
باية تتمته فافعل وفي قوله تعـ افمن زين له سوء عمله فراه
حسنا تتمته ذهبت نفسك عليه حسرة فحذف بدلالة
فلا تذهب نفسك عليهم حسرات او تتمته كمن
هداه الله تعـ مبينها عليه بقوله تعـ فان الله يضل
من يشاء ويهدي من يشاء واذا دل على فعل الشرط
دليل لحذفه بدون ان قليل وحذفه معها كثير
فمن حذفه بدون ان قول الشاعر فطلقها فلست
لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام ارادوا الا تطلقها
يعل مفرقك الحسام ومثله قول الاخر متى تؤخذوا
قسرا بظنة عامر ولا ينج الا في الصفاد يزيد اراد
متى تثقفوا تؤخذوا ومن حذف الشرط مع ان قوله

نعم

تعـ فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم تقديره ان افتخرتم بقتلهم
فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وقوله تعـ فالله هو
الولي تقديره ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولي
بالحق لا ولي سواه وقوله تعـ يا عبادي الذين آمنوا
ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم
يتات ان تخلصوا العبادة لي في ارض فاياي
في غيرها فاعبدون وقد يحذف الشرط والجزاء
ويكتفى بان كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان
فقيرا معدما قالت وان اي قالت وان كان فقيرا
معدما رضيته واحذف لدى اجتماع شرط وقسم
جواب ما اخرت فهو ملتزم وان تواليا وقبل
ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر وربما رجح
بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم القسم مثل الشرط
في احتياجه الى جواب الا ان جواب القسم موكد

بان او اللام او منع وجواب الشرط مقرون بالفا او بجزم
فاذا اجتمع الشرط والقسم اكتفى بجواب احدهما عن
جواب الاخر فان لم يتقدم الشرط والقسم ما يحتاج
الى خبر اكتفى بجواب السابق منهما عن جواب
صاحبه فيتق في تقدم الشرط ان تقم والله اقم وان
تقم والله فلن اقوم وفي تقدم القسم والله ان تقم
لاقومن و والله ان تقم ما اقوم وان تقدم على
الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر رجح اعتبار الشرط
على اعتبار القسم تاخر او تقدم فيتق زيد والله ان
تقم يكرمك بالجزم لا غير وربما رجح اعتبار الشرط
على القسم السابق وان لم يتقدم عليه مخبر عنه كقول
الشاعر لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن
دماء القوم ننتفل وقول الآخر لئن كان ما حدثته
اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا واركب

حمارا

حمارا بين سرج وفروة واعرض للخاتم صغرى شماليا

فصل لو

لو حرف شرط في مضي ويقل ايلاءها مستقبلا لكن قبل
وهي في الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان بها قد تقترن
وان مضارع تلاها صرفا الى المضي نحو لو يفي كفا
لو في الكلام على ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية
هي التي يصلح في موضعها ان واكثر ما تقع بعد ود او
ما في معناها كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة
وقد تقدم ذكرها واما الشرطية
فهي للتعليق في الماضي ان يكون شرطها ممتنع الوقوع
لانه لو كان ثابتا لكان الجواب كذلك ولم يكن تعليق
في البين بل ايجاب لا ايجاب لكن لو للتعليق لا
للايجاب فلا بد من كون شرطها منفيا وانما
جوابها فان كان مساويا للشرط في العموم كما في
قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا

كما ان ان للتعليق في المستقبل كذلك لو للتعليق في الماضي

فلا بد من انتفائه ايضا وان كان اعم من الشرط
كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا
فلا بد من انتفاء القدر المساوى منه للشرط ولذلك
تسمع النحويين يقولون لو حرف يدل على امتناع
الشيء لامتناع غيره اي يدل على امتناع الجواب لامتناع
الشرط ولا يريدون انها دل على امتناع الجواب
مطلقا للتخلف في نحو لو ترك العبد سؤال ربه
لاعطاه وانما يريدون انها دل على انتفاء المساوي
من جوابها للشرط والاولى ان يقال لو حرف شرط
يقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره فنبه
على انها تقتضي لزوم شيء الشيء وكون الملزوم
منتفيا ولا يتعرض لنفي اللازم مطلقا ولا لثبوته
لانه غير لازم من معناها وذهب بعض النحويين
الى ان لو لا تكون للشرط في الماضي كما تكون

للشرط في المستقبل واليه الاشارة بقوله ويقل ايلاؤها
مستقبلا لكن قبل اي ايلاء لو فعلا مستقبل المعنى
وما كان من حقها ان يليها ذلك لكن ورد به السماع
فوجب قبوله وعندي ان لو لا تكون لغير الشرط
في الماضي وما تمسكوا به من نحو قوله تعالى وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
وقول الشاعر ولو ان ليلى الاخيلية سلمت
علي ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة
او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح لا حجة
فيه لصحة حمله على المضي ولو مثلا ان في ان شرطها
لا يكون الا فعلا وقد شذ عند سيبويه كونه
مبتدأ مؤولا من ان وصلتها نحو لو انك جئتني
لاكرمتك وشبه شذوذ ذلك بانتصاب غدوة
بعد لدن فجعل ان بعد لو في موضع رفع بالابتداء

وان كانت لا تدل على مبتداء غيرها كان علاوة
بعد لدلالة شعب وان كان غيرها بعدها يجب
جره ومنهم من حمل ان بعد لو على انها فاعل
لثبت مضمرا كما اضمر بعد ما المصدرية في قولهم
لا افعل ذلک ما ان في السماء نجما وهو اقرب
في القياس مما ذهب اليه سيبويه فان قلت
فما تصنع بقول الشاعر لو بغير الماء حلقي شرق
كنت كالغصان بالماء اعتصاري قلت قد خرجه
ابو علي على ان تقديره لو شرق بغير الماء
حلقي هو شرق فهو شرق جملة اسمية مفسرة
للفعل المضمر واسهل من هذا التخريج عندي
ان يحمل البيت على اضمار كان الشانية و
يجعل الجملة المذكورة بعد لو خبرا لها كما فعل مثل
ذلک في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها وذ عم

الزمخشري ان خبر ان بعد لو لا يكون الا فعلا وهو غلط
بنحو قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
وبنحو قول الشاعر ولو ان ما ابقيت مني معلق
بعود ثمام ما تأود عودها وقول الاخر ولو
ان حيا فائت الموت فاته اخو الحرب فوق
القارح العدوان ولكون لو للتعليق في الماضي
غلب دخولها على الفعل الماضي وهو مبني فلذلک
اذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيئا ووجب
ان يكون دخولها مصروفا الى المضي كما في قوله
تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وقول
الشاعر لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا
لعزة ركعا وسجودا ولا يكون جواب لو الا
فعلا ماضيا او مضارعا مجزوما بلم وقلما يخلو من
اللام ان كان مثبتا نحو ولو علم الله فيهم خيرا

لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ومن خلوه
منها قوله تعم وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافا خافوا عليهم وان كان منفيا بلم امتنعت
اللام وان كان منفيا بما جاز لحاقها والخلو منها
الا ان الخلو منها اجود وبذلك نزل القران
كقوله تعم ولو شاء ربك ما فعلوه وقد يستغني
عن جواب لو لقرينة كما يستغني عن جواب ان
فمن ذلك قوله تعم ولو ان قرانا سيرت به
الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى
بل لله الامر جميعا وقوله فلن يقبل من احدهم ملء
الارض ذهبا ولو افتدى به وقد يحذف
الشرط لو وجوابها في قول الشاعر ان يكن
طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين
الخوالي قال ابو الحسن الاخفش اراد فلو كان في

سالف

بحث اما ولولا ولوما

سالف الدهر لكان كذا وكذا اما ولولا ولوما اما
كمهما يك من شيء وفاء لتلو تلوها وجوبا الفا
وحذف ذي الفا قلّ في نثر اذا لم يك قول
معها قد نبذا اما حرف تفصيل مؤول بمهما يكن من
شيء لانه قايم مقام حرف شرط وفعل شرط ولابد
بعده من ذكر جملة هي جواب له ولابد فيها من ذكر
الفا الا في ضرورة كقوله اما القتال لا قتال لديكم
ولكن سيرا في عراض المواكب او في نادر كخبر ما
خرج البخاري من قوله صلعم اما بعد ما بال رجال
يشترطون شروطا ليست في كتاب الله او في
ما حذف القول واقيم حكايته مقامه كقوله تعالى
واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال
لهم اكفرتم وما سوى ذلك فذكر الفا بعد اما
فيه لازم نحو اما زيد فقايم والاصل ان يق

اما فزيد قايم فيجعل الفا في صدر الجواب كما مع
غير اما من ادوات الشرط ولكن خولف هذا
الاصل مع اما فرارا من قبحه لكونه في صورة
معطوف بلا معطوف عليه فتوسطوا بين اما والفا
بجزء من الجواب والى ذا الاشارة بقوله وفا
لتلو تلوها فان كان الجواب شرطا فصل بجملة
الشرط كقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح
وريحان وجنة نعيم التقدير مهما يكن من شيء
فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح وريحان
وجنة نعيم ثم قدم الشرط على الفا فالتقى فاآن
فحذفت الثانية منهما حملا على اكثر الحذف في
نظاير وان كان جواب اما غير شرطي فصل مبتدأ
نحو اما زيد فقايم او خبر نحو اما قايم فزيد
او معمول فعل او شبهه او معمول مفسر نحو اما زيدا

فاضرب

فاضرب واما عمرو فانا معرض عنه ولا يفصل بين اما
والفا بفعل لان اما قايم مقام حرف شرط وفعل
شرط فلو وليها فعل لتوهم انه فعل الشرط ولم يعلم
بقيامه مقامه واذا وليها اسم بعده الفا كان
في ذلك تنبيه على ما قصد من كون ما وليها مع ما
بعده جوابا لولا ولوما يلزمان الابتداء اذا
امتناعا بوجود عقلاء وبهما التحضيض وهلا
الا والا وليتها فعلا وقد يليها اسم بفعل مضمر علق
او بظاهر موخر لولا ولوما استعملا لان احدهما
بلا لان فيه على امتناع شيء لثبوت غيره وهلا
اراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقد اي اذا عقد
وربطا امتناع شيء بوجود غيره ولازما بينهما و
يقتضيا لانه مبتدأ ملتزما حذف خبره وجوبا
في الغالب وجوابا مقصودا فعل ماض او مضارع

١٤٢

بجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا
وان كان منفيا تجرد منها غالبا واذا دل
على الجواب دليل جاز حذفه كقوله تع ولولا
فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب
حكيم والاستعمال الاخير لان فيه على التحضيض
ويختصان بالافعال كقوله تع لولا انزل علينا
الملايكة ولوما تاتينا بالملايكة ويشاركهما
في التحضيض والاختصاص بالافعال هلا والا والا
وقد يلي حرف التحضيض والاختصاص بالافعال
اسم عامل فيه فعل موخر نحو هلا زيدا ضربت
او مضمر كقول الشاعر الان بعد لجاجتي تلحونني
هلا التقدم والقلوب صحاح اي هلا كان التقدم
بالليالي اذ القلوب صحاح وكقول الاخر اتيت بعبد الله
في القد موثقا فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر اي

فهلا
اسرت سعيدا وقول الاخر تعدون عقر النيب افضل مجدكم
بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا اي لولا تعدون عقرا
للكمي او قتله تحذف مع الفعل المضاف واقام المضاف
اليه مقامه وقد يقع حرف التحضيض مبتدا وخبر فيقدر
المضمر كان الشانية كقوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة
الي فهلا نفس ليلى شفيعها اي فهلا اخبر عنه كان
الامر والشان نفس ليلى شفيعها مرتبا قبل الخبر عنه

الاخبار بالذي والالف واللام

بالذي خبر عن الذي مبتدا قبل استقر وما
سواهما فوسط صله عائدها خلف معطي التكمله
نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فادر المأخذا
هذا وبا للذين والذين والتي اخبر مراعيا وفاق
المثبت المخبر عنه في هذا الباب هو المجعول في
اخر الجملة خبرا عن الموصول مبتدا فالبا في قولهم الا
الذي بالسببية لا بالتعدية لدخولها المخبر عنه

حقيقة فاذا قلت اخبر عن زيد من قولك زيد منطلق
فالمعنى عن مسمى زيد بوساطة التعبير عنه بعد اضمار
بالذي موصولا بالجملة وجعل لفظ زيد خبرا ولا
يقال في الجواب الذي هو منطلق زيد وكثيرا ما يصار
الى هذا الاخبار لقصد الاختصاص او تقوى الحكم
او تشويق السامع او اجابة الممتحن فاذا اردت
ان تخبر عن اسم في الجملة اخرته الى العجز وان كان
ضميرا متصلا فصلته وصيرت ما عداه صلة الذي
او شبهه واوقعت مكان المؤخر ضميرا مطابقا عائدا
على الموصول يخلف المؤخر [illegible] مطابقا
عائدا على الموصول [illegible] فيما كان له من
الاعراب فان كان مفعولا له او ظرفا متصرفا قرن الضمير
باللام او في تقول في اخبار عن زيد من نحو ضربت زيدا
الذي ضربته زيد وعن التاء الذي ضرب زيدا

ثانيا لي

ثانيا لي بالموصول مبتدأ وتؤخر ما تريد الاخبار عنه وتجعله
خبرا عن الموصول وتجعل ما بينهما صلة فيها ضمير
مطابق للموصول موضوع في مكان الاسم المؤخر المعبر
عنه في النظم بعجز التكملة اي الذي كان به تكميل
الكلام قبل تركيب الاخبار وتقول في الاخبار عن
رغبة من نحو جئت رغبة فيك الذي جئت له رغبة فيك
وعن يوم الجمعة من صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه
يوم الجمعة فتفعل فيهما كما فعلت فيما قبل ثم تقرن
ضمير ما كان مفعولا له باللام وضمير ما كان ظرفا
بفي لان الضماير ترد معها الاشياء الى اصولها اذ لم
تقو قوة الاسماء الظاهرة ولم تتضمن ما تضمنته واذا
كان المخبر عنه في هذا الباب مثنى او مجموعا على حده
١٢٨ او مؤنثا جيء بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة
المبتدأ خبره تقول في الاخبار عن الزيدين من نحو بلغ

الزيدان العمرين رسالة اللذان بلغا العمرين رسالة
الزيدان وعن العمرين اللذين بلغهم الزيدان رسالة
العمرين وعن الرسالة التي بلغها الزيدان العمرين
رسالة واذا قد عرفت هذا فاعلم ان ليس كل اسم
يجوز ان يخبر عنه ببل لا يصح الاخبار عن اسم في الكلام
الا بسبعة شروط وقد نبه على اربعة منها بقوله

قبول تاخير وتعريف لما اخبر عنه ههنا قد حتما
كذا الغنى عنه باجنبي او بمضمر شرط فراع ما رعوا

الشرط الاول جواز التاخير فلا يخبر عن اسم
يلزم صدر الكلام كضمير الشان واسم الاستفهام
لامتناع تاخيرها التزمت العرب تقديمه وجوب
تاخير الخبر في هذا الباب الثاني جواز تعريفه فلا يخبر
عن الحال والتمييز لانهما ملازمان للتنكير فلا يصح
جعل المضمر مكانهما لانه ملازم للتعريف الثالث

جواز

جواز الاستغنا عنه باجنبي فلا يخبر عن ضمير عايد
على اسم في الجملة كالهاء من نحو زيد ضربته ومن نحو ضرب
زيد غلامه لانه لو اخبر عنها لخلفها مثلها في العود
الى ما كانت تعود اليه فيلزم اما بقاء الموصول بلا
عايد واما عود ضمير واحد الى شيئين وكلاهما
محال ولو كان الضمير عايدا الى اسم من جملة اخرى
جاز الاخبار عنه كقولك في الاخبار عن الهاء من لقيته
في جاء ابي زيد ولقيته الذي لقيته هو الرابع
جواز الاستغنا عنه بمضمر فلا يخبر عن موصوف
دون صفته ولا عن مصدر عامل دون معموله ولا عن مضاف
دون المضاف اليه فلا يخبر عن عمرو وحده
من نحو سرا ابا زيد قرب من عمرو الكريم بل مع صفته
نحو الذي سرا ابا زيد قرب منه عمرو الكريم ولا عن
القرب وحده بل مع معموله نحو الذي سر ابا زيد قرب

من عمرو الكريم ابو زيد الخامس جواز استعماله مرفوعًا
فلا يخبر عما لازم الظرفية كعند اوكذا وذات
مرة السادس جواز وروده مثبتا فلا يخبر عن نحو
احد وديار وعريب لئلا يخرج عما الزمه من الاستعمال
في النفي السابع ان يكون بعض ما يوصف به من جملة
او جملتين في حكم واحد فلا يخبر عن اسم في جملة
طلبية ولا في احد جملتين مستقلتين ليس في الاخرى
منهما ضمير ذلك الاسم ولا بد في الجملتين عطف بالفاء
وانما يخبر عنه اذا كان بخلاف ذلك فيخبر عن
اسم اذا كان من جملة واحدة خبرية كما مر او من
احدى جملتين غير مستقلتين كالشرط والجزاء
نحو ان قام زيد قام عمرو وزيد و عن عمرو الذي ان
قام زيد قام عمرو ويخبر عن الاسم ايضا اذا كان
من احدى جملتين مستقلتين اذا كان في الاخرى

منهما

منهما ضمير الاسم او كان بينهما عطف بالفاء فالاول كالمتنازع
فيه من ضربني وضربت زيدا ونحو اكرمني واكرمته عمرو
تقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربته زيد
وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو والثاني كاحد
المرفوعين من نحو يطير الذباب فيغضب زيد تقول
في الاخبار عن الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب وعن
زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد ويكتفي
بضمير واحد في الجملتين الموصول بهما لان ما في
الفاء من معنى التسبيب نزلهما منزلة الشرط والجزاء
فجاز ذلك جواز قولك الذي ان يطير فيغضب زيد
الذباب ولو كان العطف بالواو امتنع الاخبار لان
ذكر الضمير فلا يجوز الذي يطير ويغضب زيد الذباب
لان الواو للتشريك وليس فيها معنى السببية كالفاء
فلا يعطف على الصلة ما لا يصح ان يكون صلة فلا يعطف

على الصلة جملة خالية من ضمير الموصول بل جملة مشتملة
عليه نحو الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب ص
واخبر هاهنا بال عن بعض ما يكون فيه الفعل قد
تقدما ان صح صوغ صلة منه كال كصوغ واق من وقى
الله البطل وان يكون ما وقعت صلة ال ضمير غير
ذي ابين وانفصل اذا اريد الاخبار عن اسم وكان
من جملة اسمية تعين الاخبار عنه بالذي او احد
فروعه فان كان من جملة فعلية جاز الاخبار
عنه بذلك وبالالف واللام ايضا هذا ان صح
ان يبنى من الفعل صفة توصل بها الالف واللام
وذلك اذا كان الفعل متصرفا مثبتا فلا يخبر بالالف
واللام عن معمول نحو نعم وبئس وما زال وما انفك
بل عن معمول نحو وقى نحو من قولك وقى الله البطل
تقول في الاخبار عن الفاعل الواقي البطل الله

وعن المفعول الواقية الله البطل ولكن ان تحذف الها
ولا فرق في الاخبار بين الذي والالف واللام الا
في وجوب رد الفعل مع الالف واللام الى لفظ
اسم الفاعل والمفعول لامتناع وصلها بغير
الصفة الا فيما لا اعتداد به ثم صلة الالف واللام
ان رفعت ظاهرا فهي معه بمنزلة الفعل وان رفعت
مضمرا فان كان الالف واللام وجب استتاره
ان كان لغير الالف واللام وجب بروزه لما عرفت
ان الصفة متى جرت على من غير هي له امتنع ان ترفع
ضميرا مستترا بخلاف الفعل تقول في الاخبار عن
التاء من نحو بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة
المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا وعن الزيدين
المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين
المبلغ انا من الزيدين الى العمرين رسالة فتاتي بضمير

الرفع في الاول مستترا لانه ضمير الالف واللام فلم يبرز
لان رافعه جار على ما هو له وفي الامثلة الاخر بارزا
لانه ضمير غير الالف واللام فوجب بروزه لان
رافعه جار على ما هو له لانه جار على الالف واللام
وهو في المعنى للمخبر عنه ولا فرق في ذلك بين ضمير
الحاضر وضمير الغايب تقول في الاخبار بالالف
واللام عن الضمير في ضرب جاريته من قولنا زيد
ضرب جاريته زيد الضارب جاريته هو وعن
جارية زيد الضاربها هو جاريته ثلثة بالتاء

الاعداد

قل للعشرة في عد ما احاده مذكره في الضد
جرد والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر يستعمل
العدد من الثلثة الي عشرة بالتاء ان كان واحد
المعدود مذكرا او بغيرها ان كان مؤنثا نحو عندي
ثلثة من العبيد وثلث من الاماء وكان نحو هذه

الاعداد ان تستعمل بالتاء مطلقا لان مسماها جمع
والجمع غالب عليها التانيث ولكن ارادوا التفريق
بين المذكر والمؤنث فجاء بعدد المذكر لكونه اصلا بالتاء
على القياس وبعدد المؤنث بغير التاء للتفريق ثم المميز
لهذا العدد ان كان اسم جنس كالغنم او اسم جمع
كقوم جر بمن نحو ثلث من الغنم وقد يضاف اليه العدد
نحو ثلث ذود وتسعة رهط وان كان غير ذلك
اضيف العدد اليه مجموعا ما لم يكن مائة فاذا احتمل جمع
المميز على مثاله قلة جي به في الغالب جمع قلة نحو ثلثة
احبل وخمس اكم وقد يجاء به في الغالب جمع كثرة
كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء
مع مجي الاقرء وان كان المميز مائة افردت في الاكثر
تخفيفا لثقلها بالتانيث والاحتياج الي تمييز بعدها
فيقال ثلث مائة وقد يقال ثلث مئات وثلث مئين قال

ثلث شيئ للملوك وفي بها ردائي وجلت عن وجوه
الاهاتم وقد ينصب مميز العدد نحو قول بعضهم ابوابا
ولا يشركه في جر المميز الواحد والاثنان استغناء
بافراد المميز وتثنية الا في الضرورة كقوله ظرف عجوز
فيه ثنتا حنظل واذ قد عرفت ان مميز العدد المذكور
على ضربين مجرور بمن او مضاف اليه فاعلم ان المميز
المضاف اليه اما ان يكون اسما او صفة فان كان
اسما فاعتبار التذكير فيه والتأنيث في الغالب باللفظ
لا بمعناه ما لم يتصل بالكلام ما تقوى المعنى فيقال
ثلثة اشخص وثلث اعين والمراد بالاول نسوة
والثاني رجال اعتبار اللفظ ولو اتصل بالكلام
ما يقوى المعنى جاز الاعتبار اللفظ واعتبار المعنى
ومنه قوله فكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص
كاعبان ومعصر وقوله وان كلابا هذه عشرة ابطن

وانت

وانت بري من قبائلها العشرة وقد يغلب المعنى وان لم
يكن في الكلام ما يقويه كقولهم ثلثة انفس والنفس مؤنثه
ولكن كثر استعمالها مرادا بها الانسان فجعل عددها بالتا
قال الشاعر ثلثة انفس وثلث ذود لقد جار الزمان على
عيالي وحكى يونس ان رؤبة قال ثلث انفس فاسقط
التاء مراعاة للفظ وان كان المميز صفة فاعتبار
التذكير فيه والتأنيث بلفظ موصوفها المنوي
لا بلفظها فيقال ثلث ربعات اذا قصد رجال وثلثة
دواب اذا قصد ذكور لان الدابة صفة في الاصل فلا اعتبار
بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها المعنى فله عشر حسنات امثالها واما المميز المجرور
بمن فاعتبار التذكير فيه والتانيث باعتبار لفظ
موصوفها فاعتبار التذكير فيه والتانيث باللفظ
ما لم ينفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى

تقول عندي ثلث من الغنم بحذف التا لان الغنم
مؤنث وتقول عندي ثلث من البقر وثلثة من البقر
بالوجهين لان في البقر لغتين التذكير والتانيث
فلو فصل المميز بصفة دالة على المعنى وجب اعتباره
نحو عندي ثلثة ذكور من البط ولا اثر للوصف
المتاخر نحو عندي ثلث قلت من البط ذكور ص
ومائة والالف للفرد اضف ومائة بالجمع نزرا قد ردف
تضاف المائة والالف الى المعدود بهما مفردا نحو
مائة دينار والف درهم وقد تضاف المائة الى
جمع كقرا الاحمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلث
مائة سنين واليه الاشارة بقوله ومائة بالجمع نزرا
قد ردف وقد شذ تميز المائة بمفرد منصوب فى
قول ربيع بن ضبع الفزاري اذا عاش الفتى مائتين
عاما فقد ذهب المسرة والفتا فلا يقاس عليه ص

واحد

واحد اذكر وصلنه بعشر مركبا قاصد معدود ذكر ص
وقل لدى التانيث احدى عشرة والشين فيها عن
تميم كسرة ع غيرا احد واحدى ما معهما فعلت فافعل
قصدا ولثلثة وتسعة وما بينهما ان ركبا ما قدما
واول عشرة اثنتى وعشرا اثنى اذا انثى تشا او ذكرا
حاصل هذه الابيات بيان ان العشرة تركب معها
دونها فيقال في التذكير احد عشر واثنا عشر وثلثة
عشر الى تسعة عشر وفي التانيث احدى عشرة واثنتا عشرة
وثلث عشرة الى تسع باسكان الشين على لغة اهل الحجاز
وكسرها على لغة تميم فيجرى اول الجزاين على ما كان
له قبل التركيب من المجي في التذكير بثلثة وما فوقها
مؤنثه وما دونها مذكرا وفي التانيث بثلث
وما فوقها مذكرة وما دونها مؤنثا ويجري الثاني
من الجزئين واسوها في التانيث وانما لم يقولوا في

التذكير ثلثة عشرة كراهة الجمع بين علامتين بلفظ
واحد فيما هما كشيء واحد ولا في التأنيث ثلث عشر
كراهة اخلاء المؤنث من علامة لا محذور في
لحاقهما ص والياء لغير الرفع وارفع بالالف ص
والفتح في جزئي سواها الف ر كل عدد مركب فجزاه
مبنيان على الفتح الا اثناي اثنتا اما بنا الصدر
منهما فلتنزله منزلة صدر الاسم واما بنا العجز فلتضمنه
معنى الحرف لان الاصل في خمسة عشر خمسة وعشرة
كما نقول خمسة وعشرون فلما تركبا ذهب الواو
من اللفظ وتضمن معناها ثاني الجزئين فبني على الفتح
وانما لم يبن المركب على السكون لانه له اصلا في
التمكن ولا على حركة غير الفتح لكونه مستثقلا بالتركيب
فاوثر بأخف الحركات واما اثنا واثنتا فيستصحب
اعرابهما في التركيب فيكونان بالالف بالرفع نحو جاءني

اثنا ع

اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امرأة وبالياء في النصب
والجر نحو رايت اثني عشر رجلا ومررت باثنتي عشرة
امرأة وانما اعرب اثنا واثنتا بين سائر المركبات
لوقوع العجز منهما موقع النون فكما كان الاعراب
مع النون ثابتا ثبت مع الواقع موقعها فان قلت
كيف صح وقوع العجز هنا موقع النون فاعرب صدره
قلت صح ذلك في اثنا عشر لان ثبوت عشر بعد الالف
منه متأخر عن ثبوت النون في اثنان لما علمت من
ان التركيب خمسة عشر لان ثبوت عشر بعد الثاء منه
ليس متأخرا عن ثبوت التنوين في خمسة بل متقدما
عليه لان تركيب المزج من الاوضاع المتقدمة على
الاعراب المقارن للتنوين والمتقدم لا يمكن ان يقع
موقع موضع المتأخر ص وميز العشرين للتسعينا ص
بواحد كاربعين حينا ص وميزوا مركبا بمثل ما

١٤٣

مميز عشرين فشو سهما ص وان اضيف عدد مركب

بقي البنا وعجزه وقد يعرب من اسما العدد العشرون

الى التسعين وتستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث

ويذكر معها النيف مقدما كقولك في التذكير ثلثة

وعشرون وفي التانيث خمس واربعون ومميزهي

والاعداد المركبة بمفرد منصوب نحو احد عشر كوكبا

وواعدنا موسى ثلثين ليلة وقد يميز بجمع

صادق على الواحد منهما فيقال عندي عشرون دراهم

على معنى عشرون شيئا كل واحد منها دراهم وقيل

منه قوله تعم وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا وقد

يضاف العدد الى مميز المعدود فيستغني عن التميز

نحو هذه عشرون زيد ويفعل ذلك بجميع الاعداد

المركبة الا اثني عشر فيقال احد عشرك وثلثة عشرك

ولا يقال اثني عشرك لان عشر من اثنا عشر بمنزلة نون

اثنين فلا يجامع الاضافة فلا يقال اثني كر لئلا يلتبس

باضافة اثنين بلا تركيب واذا اضيف العدد المركب

استصحب البنا في صدره وفي عجزه ايضا الا على لغة قال

سيبويه ومن العرب من يقول خمسة عشرك وهي لغة

رديه وعند الكوفيين ان العدد المركب اذا اضيف

اعرب صدره بما تقتضيه العوامل وجر عجزه بالاضافة

نحو هذه خمسة عشرك وخذ خمسة عشرك واعط

من خمسة عشرك حكى الفراء عن ابي فقعس الاسدي وابي

الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك والبصريون

لا يرون ذلك بل يستصحب عندهم البنا في الاضافة كما

يستصحب مع الالف واللام باجماع وصغ من اثنين

فما فوق الى عشرة كفاعل من فعلى واختمه في التانيث

بالتا ومتى ذكرت فاذكر فاعلا بغير فا وان ترد

بعض الذي بعض منه بني تضعه اليه مثل بعض بينا

وان تردجعل الاقل مثلها فوق فحكم جاعل له احكاما
نريضاع من اثنين فما فوقه الي عشرة فوازن فاعل مجردا
من الباقي التذكير ومتصلا بها في التانيث لان
مدلوله مفرد فلم يسلك به بسبيل ما اشتق منه بل بسبيل
الصفات المفردة من نحو ضارب وضاربه ويستعمل
على ضربين مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو ثان وثانيه
الى عاشر وعاشرة وغير المفرد اما ان يستعمل بغير
ما اشتق منه كثان مع اثنين مع ما يليه ما اشتق منه
كثالث مع اثنين فالمستعمل مع ما اشتق منه تجب اضافته
فيقال في التذكير ثاني اثنين والتانيث ثانية اثنين
الى عاشر عشرة وعاشرة عشر والمراد احد اثنين احدى
اثنين واحد عشرة واحدى عشر والمستعمل مع ما يليه ما اشتق
منه يجوز ان يضاف وان ينون وينصب ما يليه فيقال
هذا رابع ثلثة ورابع ثلثة وهذه رابعة ثلث ورابعة

ثلاثا

ثلاثا لان المراد هذا جاعل ثلثة اربعة وحومل معاملة
ما هو بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقة وانه يقال ثلثت الرجلين
واذا انضممت اليهما فصرتم ثلثة وكذلك ربعت الثلثة الى عشرة
للتسعة ففاعل هذا مسا ولجاعل في المعنى والتفريع
على فعل يجري مجراه في العمل بخلاف فاعل المراد به واحد
مما اضيف اليه فانه ليس معنا ما يعمل ولا مفرغا على
فعل فالتزمت اضافته كما التزمت اضافة ما اشتق
منه وقد نبه على استعمالي فاعل المشتغل من اسم العدد
بالمعنيين المذكورين فاشار الي الاستعمال الاول بقوله
وان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين
اي وان ترد بالصوغ من اثنين فما فوق واحدا من
الذي اشتق منه فاضف اليه مثله في اللفظ وهو ما اشتق
واشار الى الاستعمال الثاني بقوله وان ترد جعل الاقل
مثل ما فوق فحكم جاعل له احكاما ه وان ترد بالصوغ

من اثنين فما فوق انه جعل ما هو اقل عددا فما اشتق
منه مساويا له منصوبا به تارة ومجرورا اخرى وينهم
من ذلك ان الذي لا يكون مفعولا للمصوغ للمعنى
المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو الذي
يصح ان يساويه بزيادة واحد وان اردت
مثل ثاني اثنين مركبا فجئ بتركيبين او فاعلا بحالتيه
اضف الى مركب بما تنوي يفي وشاع الاستغناء
بحادي عشرا ونحوه قبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل
من لفظ العدد بحالتيه قبل ولو تعمل من صدرا
العدد مركب مثل عشرة من العدد المفرد في جواز صوغ
فاعل منه ولكن لا من كل وجه فانه لا يبنى من صدر
المركب الكلام فاعل للدلالة على جعل ما يليه
ما اشتق الفاعل منه مساويا له وانما يبنى فاعل من
صدر المركب للدلالة على واحد من العدد الذي

المشتق

اشتق منه صدره لا غير ففي استعماله ثلثة اوجه احدها
وهو الاصل ان يجاء بتركيبين صدر اولهما فاعل في
التذكير وفاعلة في التأنيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق
منه وعجز المركبين عشر في التذكير وعشرة في التأنيث
فيقال في التذكير ثاني عشر اثني عشر وثالث عشر
ثلثة عشر الى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة
عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية للتركيب فكانها
مع الثانية وثالثها مع الرابعة واول المركبين مضاف
الى الثاني اضافة فاعل الى ما اشتق منه الاستعمال
الثاني ان يقتصر على صدر المركب فيعرب لعدم التركيب
ويضاف الى المركب الثاني باقيا بناؤه فيقال ثاني
اثني عشر وثالث ثلثة عشر وثانية اثنتي عشرة وثالثة ثلث
عشرة الاستعمال الثالث ان يقتصر على المركب الاول باقيا
صدره وبعض العرب يعربه حكى ذلك ابن السكيت وابن

كيسان ولما اراد الشيخ بيان ان هذه الاستعمال الثالث قال

وشاع الاستغنا بحادي عشر اونحوه فمثل بحادي عشر

ولم يمثل بثاني عشر لتضمن التمثيل فايدة التنبيه على ما التزموه

حين صاغوا احدي واحدي على فاعل وفاعله من القلب

وجعل الفا بعد اللام فقالوا احدي عشر وحادية عشر

والاصل واحد وواحده ولا يستعمل حاد وحادية

الا مع عشره او مع عشرين واخواته فيقال حاد وعشرون

وحادية وعشرين الي احاد وتسعين كما يقال ثاني

وعشرون وثالث وعشرون ورابع وثلثون

ونحو ذلك وقد تضمن التنبيه على هذا كله قوله وقبل عشرين

اذكر او بابه الفاعل من لفظ بحالية قبل واو تعتمد

حالتاه كونه على فاعل في التذكير وعلى فاعله في التانيث

ص ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرينا

كم شخصا سماه واجزان تجره من مضمرا ان وليت

حرف

حرف جر مظهراه وان استعملتها مخبرا كعشره او مايه

كم رجال او مره ش يعني ان كم اسم الجواز كونها مبتدا

عليها وهي اسم لعدد مبهم المقدار والجنس ولا بد لها

من تمييز مذكور وقد يحذف للعلم به كما في قولك كم صمت

وكم فرسخا سرت وكم رجلا لقيت وتنقسم كم الى استفهامية

وخبرية مقصود ابها الكناية عن التكثير ولكليهما

صدر الكلام اما كم الاستفهامية فان لم يدخل عليها

حرف جر فمميزها مفرد منصوب حملا على مميز العدد

المركب وما جرا مجراه اذ كانت فرعا على كم الخبرية

كما ان العدد المركب فرع على العدد المفرد وعلى هذا نبه

بقوله ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرينا

فان عشرين واخواته جار مجرى العدد المركب في افراد

تمييزه ونصبه لكونه في المعنى مثله فان عشرين بمعنى عشره

وان ثلثين في معنى ثلاث عشرات وان دخل على كم الاستفهامية
حرف جر جاز في مميزها النصب والجر فيقال بكم درهما
اشتريت ثوبك وبكم درهم اشتريت فالنصب لان كم الاستفهامية
محمولة على العدد المركب في نصب التمييز والجر بمن مضمرة لا باضافة
كم اليه خلافا لبعضهم والدليل على ذلك من وجهين احدهما
ان كم الاستفهامية لا تصلح ان تعمل الجر لانها قائمة مقام
عدد مركب لا يعمل الجر فكذا ما قام مقامه الثاني ان الجر
بعد كم الاستفهامية لو كان بالاضافة لم يشترط دخول
حرف الجر على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن مضمرة
لكون الحرف الجار الداخل على كم عوضا عن اللفظ بها
واما كم الخبرية فمميزها مجرور بمن مجموع تارة ومفرد
اخرى لانها بمنزلة عدد مفرد يضاف الى مميزه وهو
على ضربين احدهما يضاف الى جمع والاخر يضاف
الى مفرد فلهذا استعملت بالوجهين اجراء لها مجرى

الضربين

الضربين فيقال كم رجل جئت كما يقال عشرة رجال جئت
وكم امراة رايت كما يقال ماية امراة وقد تجري
بنو تميم كم الخبرية جمعا ومنه قول الشاعر كم عمة لك يا جرير
وخالة فدعاء قد حلبت على عشاري ويروى بالجر
على اللغة المشهورة وبالرفع على حذف المميز ورفع
عمة بالابتداء وجعل كم ظرفا على المصدر ويفصل
في السعة بين كم ومميزها بالظرف وشبهه نحو كم عندك
غلاما وكم لك جارية ولا يجوز مثل ذلك في العدد المركب
وما جرى مجراه الا في الضرورة كقوله يذكرنيك حنين
العجول ونوح الحمامة تدعوا هديلا على اثر بعد ما قد
مضى ثلثون للهجر حولا كميلا ولا يفصل بين كم الخبرية
ومميزها الا في الضرورة فيجوز لاجلها الفصل بينهما
بالظرف وشبهه وبالجملة فاذا فصل بالظرف وشبهه اختير

نصب المميز وجاز بتاجره فمن بنصبه قول الشاعر تؤم سنا
نا وكم دونه من الارض محدودبا غاردها ومن جره
قول الآخر كم في بني بكر بن سعد سيد ضخم الدسيعة
ماجد نفاع وقول الآخر كم بجود مقرف نال العلا وكريم
بخله قد وضعه واذا فصل بالجملة وجب نصب المميز كما قال
الشاعر كم نالني منهم فضلا على عدم   اذ لا اكاد من الاقتار احتمل

وكم كأيّ وكذا وينتصب   تمييز ذين او به صل من

ش كأيّ وكذا مثل كم الخبرية في الدلالة على تكثير العدد وفي
الافتقار الى مميز لكن مميز كم الخبرية في الدلالة
مجرور كما سبق ومميز كأيّ منتصب نحو كأيّ رجلا رأيت وكذا
مميز كذا نحو رأيت كذا رجلا والاكثر ما يقع مميز كأيّ مجرور
بمن كقوله تعالى وكأين من نبي قاتل معه ربيون وقوله
وكأين من آية في السموات والارض وكأيّ مثل كم في لزومها

صدر الكلام

صدر الكلام بخلاف كذا فلذلك يقال رأيت كذا وكذا
رجلا وعندي كذا وكذا درهما ولا يجوز مثل ذلك في كأين

بحث الحكاية

فصل احك بأيّ ما لمنكور سُئل   عنه بها في الوقف او حين تصل
ووقفا احك ما لمنكور بمن   والنون حرك مطلقا واشبعن
وقل منان ومنين بعد لي   الفان بابنين وسكن تعدل
وقل لمن قال اتت بنت منه   والنون قبل تا المثنى مسكنة
والفتح نزر وصل التا والالف   بمن باثر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا   ان قيل جا قوم لقوم فطنا
وان تصل فلفظ من لا يختلف   ونادر منون في نظم عرف
والعلم احكينه من بعد من   ان عريت من عاطف بها اقترن

ش ان سُئل بأيّ عن مذكور منكر حكي فيها وصلا ووقفا ما للمسؤول
عنه من اعراب وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع تصحيح موجود
فيه او ما يصلح لو وصف كقولك لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين

وحاريتين وبنين وبنات ايا وايه واسين وابتين
وابيين واياات وان سيل عنه بمن حكي في لفظها في
الوقف خاصة ماله من الحركات باشباع وماله من تذكير
وتانيث وافراد وجمع فتقول لمن قال جاني رجل منو
ومني قال رايت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني
وتقول لمن قال لقيني رجلان منانا ولمن قال رايت
رجلين منين بالالف في حكاية المثنى المرفوع وباليا
في حكاية المثنى المنصوب ولما اراد بيان هذه المسيلة
ولم تستقم له في الوزن ان يمثل بمنان ومنين سكن
النون مثل بها محركي النون للضرورة ثم نبه على ما يلزم
بالاستعمال من اسكان النون بقوله وقل منان ومنين
بعد لي الفان كابنين وسكن تعدل وتقول لمن قال
رايت منة او منت بفتح ما قبل التا في احد الوجهين

ثم قبلها هاء ويبقى ما قبل التا ساكنا في الوجه الاخر
سلامتها وتقول لمن قال رايت امراتين منتين او منتين
باسكان النون او بفتحها كما في الافراد والاسكان اجود
وقد نبه على ذلك بقوله والنون قبل تا المثنى مسكنة والفتح
نزر وتقول لمن قال رايت نسوة منات ولمن قال جا
رجال منون ولمن قال مررت برجال منين فان وصلت
قلت من يا سي بالافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
ولذلك قال وان تصل فلفظ من لا يختلف فاما قول الشاعر
اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا
ظلاما ففيه على ندوره شذوذ من وجهين احدهما
انه حكى مقدرا غير مذكور والثاني انه اثبت العلامة
في الوصل وحقها ان لا تثبت الا في الوقف واذا سيل بمن
عن علم مذكور يجوز به بعد من غير مقرونة بعاطف فاهل الحجاز

يحكون فيه اعراب الاول رفعا لتوهم ان المسؤول عنه
غير المذكور فيحكونه بالضم ان كان الاول مرفوعا وبالفتح
ان كان منصوبا وبالكسر ان كان مجرورا فيقولون لمن
قال جاء زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا
ولمن قال مررت بزيد من زيد واما غير الحجازيين
فلا يحكون بل يحسبون بالعلم المسؤول عنه بعد من مرفوعا
لانه مبتدا خبره من او خبر مبتدا من فلو اقترنت
من بعاطف كما في قولك لمن قال مررت بزيد ومن زيد
تعين الرفع عند جميع العرب ولا يحكي غير العلم واجاز
يونس حكاية كل معرفة فيقول لمن قال رايت غلام زيد
من غلام زيد ولمن قال مررت بغلام زيد من غلام زيد
وقال سحيا ولا اعلم له موافقا وفي حكاية العلم معطوفا
او معطوفا عليه غير علم خلاف فمنهم من منع ذلك ومنهم

من اجازه

من اجازه فتقول لمن قال رايت سعيدا وابنه من سعيدا
وابنه ولمن قال رايت غلام زيد وعمرا واذا وصف
العلم ابن يحكى بصفته كقولك لمن قال مررت بزيد ابن
عمرو من زيد ابن عمرو فان وصف بغير ذلك لم يجز ان يحكى
بصفته بل ان حكي حكي بدونها وربما حكي المضمر بمن كما
ذهبوا ومن العرب من يحكي الاسم النكرة مجرده من اي كما
ومنه قول بعضهم ليس بقرشيا ردا على من قال ان في الدار
فاما قول الشاعر فاجبت قايلا كيف بصالح حتى مللت
وملني عوادي فليس من هذا القبيل لانه من حكاية
الجمل لا من حكاية المفرد لانه جواب الاستفهام وجواب
الاستفهام لا يكون الجملة فصالح على هذا خبر مبتدا محذوف
والتقدير فاجبت قايلا كيف انت بانا صالح ثم حذف
المبتدا وبقي خبره على ما يستحقه من الرفع ويروى فاجبت

قايلا كيف انت بصالح بالجر على قصد حكاية الاسم المفرد
كانه قال فاجيت قايلا كيف انت بهذه اللفظة ص

علامة التانيث تا والف وفي اسامٍ قدروا التا كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير ونحوه كالرد في التصغير ولا يلي
فارقة فعولا اصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعل وما يليه تا الفرق من ذي فشذوذ فيه
ومن فعيل كقتيل ان تبع موصوفه غالبا التا يمتنع ش

كل اسم لا يخ اما ان يكون موضوعا على التذكير او التانيث
والتذكير هو الاصل فلذلك استغنى عن علامة بخلاف
التانيث فانه فرع فافتقر الى علامة وهي تا والف
مقصورة او ممدودة والتا اكثر استعمالا من الالف فلذلك
قد يستغنى بتقديرها في بعض الاسما عن الاظهار كما في
يد وعين وكتف ويستدل على تانيث ما لا علامة له فيه

بتانيث

بتانيث الضمير العايد عليه نحو الكتف نهشتها وبما اشبه
ذلك كالاشارة اليه بذي وما في معناها نحو هذه
كتف وبتانيث نعته وخبره نحو الكتف المشوية لذيذة
وبالازيل مبسوطة وكتجرده عنه من التا نحو ثلث ايد
وكرد التا اليه في التصغير كيديه واعلم ان الاصل في
الغرض من زيادة هذه التا في الاسماء هو تمييز المذكر
من المونث واكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة
وظريف وظريفة وهو في الاسماء قليل نحو رجل ورجلة
وامرء وامراة وغلام وغلامة وانسان وانسانة
وتكثر زيادة التا لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات
نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد لتمييز
الواحد نحو جباة وجباء وكماة وكماء ولتمييز الواحد
من الجنس المونث في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنس
وقلنسوة وسفين وسفينة وللتعويض عن يا النسب نحو

اشعثي واشاعثه وازرقي وازارقه ومهلبي ومهالبه
وللدلالة على التعريب نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة
وللمبالغة نحو علامه ونسابه وروايه ولتاكيد التانيث
كنعجة وللتعويض كزنادقة وجحاجحة وعدة وزنة
الاصل زناديق وجحاجيح ووعد ووزن وقد تكون
التا لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة
وفيما يختص بالمذكر ايضا كبهمة للشجاع وقد لا تلحق
التا صفة المؤنث استغنا عنها او اتساعا اما ما
يستغنى عن التا فما كان من الصفات مختصا بالمؤنث
ولم يقصد به قصد فعله من افادة الحدوث نحو حايض
وطامث بمعنى ذات اهلية للحيض والطمث دون
تعرض لوجود الفعل فلو قصد انه تجدد لها الحيض
او الطمث واما ما اتسع فيه فلم تلحقه التا لتميز مؤنثه من
المذكر فما كان من الصفات المشار اليها بقوله ولا تلي فارقه

فعولا الابيات الثلاثة وحاصلها انما كان من الصفات
على فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور او على مفعال كمهذار
او مفعيل كمعطير او مفعل كمغشم او فعيل بمعنى مفعول
غير مجرد عن الوصفية كجريح وقتيل فلا تلحقه التا للفرق
بين التانيث والتذكير الا فيما شذ من نحو عدو وعدوة
وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة ومن العرب من
يقول امراة مسكين على القياس حكاه سيبويه وتلحقه
التا للمبالغة ولذلك تدخل على المذكر والمؤنث نحو رجل
ملولة وفروقة وامراة ملولة وفروقة وقالوا رجل معزابة
للبطل ومعزابة للذي يعزب بماشيته عن الناس في المرعى
وان كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التا للتانيث
ولذلك احترز عنه بقوله ولا تلي فارقة فعولا اصلا اي
بمعنى مرغوبة اي مرضعه وان كان فعيل بمعنى مفعول
مجردا عن الوصفية يجري مجرى الاسماء في كونه غير جار على

موصوف لحقته التاء نحو ذبيحة ونطيحة واكيلة السبع
ولا تلحقه التاء اذا كان باقيا على الوصفية ويفهم هذا
كله من قوله كذاك مفعل وما يليه ثم من قوله ومن فعيل
كقتيل البيت والمراد بما يليه فعيل الذي كقتيل وقد
يشبه فعيل بمعنى فاعل بفعيل بمعنى مفعول كعظم رميم
وامراءة قريب وقد يشبه فعيل بمعنى مفعول بفعيل
بمعنى فاعل كخصلة ذميمة وفعلة حميدة ص

والف التانيث ذات قصر ... وذات مد نحو انثى الغر
والاشتهار في مباني الاولى ... يبديه وزن اربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا ... او مصدرا او صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى ... ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى ... واعز لغير هذه استندارا

الف التانيث على ضربين مقصورة وممدودة فالمقصورة
نحو حبلى وسكرى والممدودة نحو غراء وحمراء وال[illegible] الاخر

من كل

من كل مقصورا وممدود ان يكون الفا اصلية او زايدة
للتانيث او للالحاق او للتكثير فان لم يسبقها اكثر من
اصلين فهي اصلية كعصي ورحى وكساء وبناء وان سبقها
~~اكثر من اصلين فهي اصلية~~ اكثر من اصلين فهي اصلية
زايدة للتانيث ان منعت الاسم من الصرف والا فهي
زايدة للالحاق كعلقى للنبت وجرحى للذي طال
ظهره وقصه رجلاة وعلبا وحوبا او للتكثير كقبعثرى
ولالفي التانيث اوزان تعرفان بها فللمقصور اوزان
مشتهرة ومستندرة فمن اوزانها المشتهرة فعلى نحو اربى
للداهية وادمى وشعبى موضعان وفعلى اسما كبهمى او صفة
كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى وفعلى اسما كبردى او
مصدرا كمرطى او صفة كحيدى وفعلى جمعا كصرعى او مصدرا
كدعوى او صفة كحيدى وفعلى جمعا كصرعى او مصدرا كذكرى
او صفة كسكرى وشبعى فان كان فعلى اسما كارطى وعلقى

الغه وجهان ومنها فعالي كحباري وسماني وفعلي
كسبهي وهو الباطل وفعلي كسبطري ودفقى لضرب
من المشي وفعلي مصدرا كذكرى او جمعا كضبلي وحجلى
وفعيلي كحثيثي وحضيضي وفعلي ككفري لوعاء الطلع ورو
فعلي ككفري وحذري وبذري من الحذر والتبذير
وفعيلي كخليطي للاختلاط وقبيطي للناطق وفعالي
كشقاري لنبت ومنها مالم ينبه عليه نحو فعللي
كقرنبي وفوعلي كحوزلي وفعلوي كهرنوي لنبت وفعيلي
كغيصوضي وفعلايا كبرحايا وانفعلاوي كادبعاوي
لضرب من مشي الارنب وفعلولي كرهبوتي وفعللوتي
كحندقوقي وفعيلي كبيحا ويفعلي كيهيري ومفعلي كمكوري
لعظيم الارنبه وفعللي كشقصلي وفعليا كمرحيا وفعللا يا
افعلا مثلث العين وفعللاء ثم فعالي فعللا فاعولا
وفاعلا فعليا اخذ الالف التانيث الممدود اوزانا

كثيرة

كثيرة فمنها ما نبه عليه في هذه الابيات ومنها ما لم
ينبه عليه اما الاول فوزن فعلاء اسما كصحرا او مصدرا
لرغبا او جمعا في المعنى كطرفا وصفة لا فعل كحمراء او لغيره
كديمة هطلا ووزن افعلا وافعلا وافعلا كقولهم
الديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق والهطلا متتابعة المطر
لليوم اليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعا اربعا اربعا
والاربعا ايضا جمع ربيع وهو النهر الصغير والاربعا
عمود الخيمة ووزن فعللا كعقربا للمكان وفعالا كقصاصا
للقصاص وفعللا كقرقصا وفاعولا كعاشورا وفاعلا
كقاصعا وفعليا ككبريا ومفعولا كمشيوخا وفعالا
كبراسا يقال ما ادري اي البراسا هو واي البرنسا هو
اي اي الناس هو وفعيلا نحو كثيرا وفعولا كدبوقا
وفعلا كحتفا اسم مكان وفعلا كثيرا وفعلا كجبلا واما
الثاني فنحو فيعللا كديكسا للقطيع من الغنم وتفعلا كترنصا
لضرب من المشي وفعليا كزبعيا اسم ملك اليمن وفعللا

بحث المقصور والممدود

سلحفا وفعليا كذكريا وفعيلا كحضيضا وفعاللا كجحجبا
لجرده كبيرة خضراء اذا اسم استوجب من قبل الطرف
فتحا وكان ذا نظير كالاسف فلنظيره المعلل الاخر
ثبوت قصر بقياس ظاهر كفعل وفعل في جمع ما
كفعلة وفعلة نحو الدما وما استحق قبل اخر الف
فالمد في نظيره حتما عرف كمصدر الفعل الذي قد بدئا
بهمز وصل كارعوى وكارتئا المقصور هو الاسم المتمكن
الذي هو حرف اعرابه الف لازمة نحو الفتى والعصى
والرحى بخلاف نحو اذا ورايت اخا زيد مما ليس متمكنا او
الفه غير لازمة والممدود هو الاسم المتمكن الذي اخره
همزة بعد الف زايدة نحو كساء ورداء وحمراء بخلاف
نحو آء وشاء وراء مما الفه بدل من اصل لا يسمى
ممدودا والقصر في الاسماء على ضربين قياسي وسماعي
وكذلك المد فالمقصور في الاسماء القياسي في كل معتل

تطير

تطير من الصحيح مطرد فتح ما قبل آخره كهوى جمع مرية ومرى
جمع ملاية فان نظيرهما من الصحيح قربة وقرب وقربة
وقرب وكذا اسم المفعول مما زاد على ثلاثة احرف
نحو معطى ومقتضى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم
وكذا مصدر فعل اللازم كعمى عمى وجوى جوى فان
نظيرهما من الصحيح دنف دنفا واسف اسفا واما الممدود
القياسي فكل معتل له نظير من الصحيح مطرد زيادة الف
قبل اخره كمصدر ما اوله همزة وصل كارعوى ارعواء
وارتأى ارتئاء واستقصى استقصاء فان نظايرها من
الصحيح انطلقت انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج
استخراجا وكذا مصدر افعل نحو اعطى اعطاء فان نظيره
من الصحيح اكرم اكراما وكذا مصدر فعل دال على صوت او
مرض كالرغاء والثغاء والمشاء فان نظايرهما من الصحيح البغام
والصراخ والدوار والعاذم النظير فالقصر وذا

مد ينقل كالحجا والحذا وقصر ذي المد اضطرارا مجمع
عليه والعكس بخلف يقع ماليس له نظير لطرد فتح ما قبل اخر
مثله سماعي ايضا فمد المقصور سماعا الفتا واحد الفتيان
والسنا الضو والثري التراب والحجى العقل ومن الممدود
سماعا الفتا حداثة السن والسنا الشرف والثرا كثرة
المال والحذا النعل ولا خلاف في قصر الممدود للضرورة
وانما الخلاف في جواز مد المقصور فمنعه البصريون
واجاز الكوفيون نحو قوله بالكهن تمر ومن شبا
منا في المسعل واللها فمد اللها اضطرارا وهو واجب
القصر لان نظيره حصى وقطى اخر مقصور سي اجعله يا
ان كان عن ثلاثة مرتقيا كذا الذي اليا اصله نحو
الفتي والجامد الذي اميل كمتي في غير ذا انقلب واوا
الالف ٥ واولها ما كان قبل قد الف الاسم المتمكن
ينقسم الي صحيح ومنقوص ومقصور وممدود فاذا ثني

تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

الصحيح او المنقوص لحقته العلامة من غير تغيير كقولك
في نحو غلام وجادية وقاض غلامان وجاديتان و
قاضيان واذا ثني المقصور وجب تغيير الفه فتصير ياء
ان كانت رابعة فصاعدا او كانت ثالثة بدلا من ياء او مجهولة
اصلها وامليت فالرابعة كقولك في نحو معطى ومعرى
معطيان ومعريان فتقلب الالف ياء لكونها رابعة وان كانت
واوا في الاصل لانها من عطي يعطو وغزا يغزو والثالثة
المبدلة عن ياء كقولك في فتى ورحي فتيان ورحيان
والثالثة المجهولة الاصل التي اميلت كمتى فلو سمي به
ثم ثني لقيل فيه متيان وتقلب في التثنية الف المقصور
واوا فيما لم تقلب فيه ياء وذلك اذا كانت الفه ثالثة بدلا
من الواو كقولك في قفي وعصي قفوان وعصوان او
مجهولة الاصل ولم تمل كالي فلو سميت به ثم ثنيته لقلت
فيه الوان قوله واولها ما كان قبل قد الف يعني من العلامة

المذكورة في باب الاعراب للتثنية وهي الف والنون
مكسورة والرفع ويا مفتوح ما قبلها ونون مكسورة
في النصب والجر ص وما كصحرا بواو ثنيا ه ونحو علبا وكسا
وحيا ه بواو او همز وغير ما ذكر ه صحح وما شذ على
نقل قصر الممدود على اربعة اضرب لان همزته اما زائدة
او اصلية والزائدة اما للتانيث نحو حمراء وصحراء واما
للالحاق كعلباء وقوباء والاصلية اما بدل نحو كساء
ورداء وجباء واما غير بدل نحو قراء ووضاء فاذا ثني
الممدود قلبت همزته واوا ان كانت للتانيث نحو
حمراوان وصحراوان وان كانت للالحاق او بدلا
من اصل جاز القلب والابقاء والقلب في ذي الالحاق
اجود والاخر بالعكس فعلباوان وقوباوان اجود
من علباءان وقوباءان ونحو كساءان وجباءان
اجود من كساوان وجباوان وان كانت همزة

الممدود اصلا

الممدود اصلا غير بدل وجب فيها الابقا نحو قراءان
ووضاءان هذا هو المعروف في كلامهم وربما قيل قراوان
ووضاوان وحمراوان وحمرايان وربما حذفت
هي والالف قبلها مما جاوز الاربعة كقول بعضهم قاصعان
والقياس قاصعاوان وربما حذفت الالف المقصورة
خامسة فصاعدا نحو قول بعضهم في الخوزلي خوزلان
والقياس خوزليان والى هذا اشار بقوله وما شذ
على نقل قصر ص واحذف من المقصور في جمع على ه
حد المثنى ما به تكملا والفتح ابق مشعرا بما حذف
وان جمعته بتا والف فالالف اقلب قلبها في التثنية
وتاء ذي التا الزمنها تنحية ش الجمع الذي على حد المثنى هو
جمع المذكر السالم فاذا جمع الاسم هذا الجمع فان كان
صحيحا او ممدودا فحكمه في لحاق علامة الجمع حكمه في لحاق
علامة التثنية وان كان مقصورا حذف اخره وقلبت

الكسرة التي قبلها ضمة في الرفع نحو جاء القاضون اصله
القاضيون فاستثقلت الضمة على اليا فحذفت لالتقا الساكنين
وابدلت الكسرة التي قبلها ضمة لتسلم الواو فصار قاضون
وان كان مقصورا حذف اخره وبقيت علامة الجمع الفتحة
التي كانت قبل الاخر لتدل على المحذوف فيقال جاء
المصطفون ورايت مصطفين والاصل المصطفاون
والمصطفاين فحذفت الالف لالتقا الساكنين وبقيت
الواو واليا الفتحة التي كانت قبل الالف ولم يبدلوا
الفتحة في نحو هذا بمجانس العلامة كما فعلوا في المنقوص
لخفة الفتحة وعن الكوفيين ان ما الفه زائد له
حكمه حكم المنقوص واجازوا في جمع موسى موسون
بنا على جواز كونه مفعلا من اوسيت راسه اي حلقته
وكونه فعلى من ماس راسه موسا اذا حلقه
واذا جمع الاسم بالالف والتا فحكمه في الحاق علامة

الجمع

الجمع به حكم ما لحقته علامة التثنية الا ما فيه التا
تحذف منه عند تصحيح ما هي فيه كقولك في نحو مسلمة
ومؤمنة مسلمات ومؤمنات فان كان قبل
تا التانيث همزة بعد الف زايدة جاز فيها القلب
والابقا ان كان بدلا من اصل ووجب فيها التصحيح
ان كانت اصلا غير بدل فتقول في نحو بناة بناءات
وبناوات وفي نحو وضاءة وضاءات بالتصحيح لا غير وان
ثالثة بدلا منها نحو قطاة وقطوات ويا ان كانت
ثالثة بدلا منها نحو فتاة وفتيات او كانت رابعة
مطلقا نحو معطاة ومعطيات والسالم العين الثلاثي
اسما انل ۝ اتباع عين فاءه بما شكل وسكن التالي
غير الفتح او ۝ خففه بالفتح فكلا قد رووا ومنعوا
اتباع نحو ذروة ۝ وزبية وشذ كسر جروة ونادر
وذو اضطرار غير ما قدمته او لاناس انتمى

اذا جمع بالالف والتا الثلاثي الساكن العين مؤنثا با
لهاء او مجردا منها فان كان اوله مفتوحا وجب فتح عينه
بشرط كونه اسما صحيح العين نحو تمرة وتمرات ودعد
ودعدات فلو كان صفة او معتل العين ولو بالادغام
وجب بقا السكون نحو صعبة وصعبات وجوزة
وجوزات وبيضة وبيضات وكوة وكوات وان كان
اوله مكسورا او مضموما جاز في عينه الاتباع بحركة الفا
والسكون والفتح بشرط كونه اسما صحيح العين وليست
لامه واوا بعد كسرة ولا يا بعد ضمة وذلك نحو سدرة
وسدرات او سدرات وهند وهندات وغرفة
وغرفات وغرفات وجمل وجملات وجملا فلو كان
صفة تعين الاسكان نحو نضوة ونضوات وكذا
لو كان معتل العين نحو بيعة وبيعات وعدة وعدا
وشومة وشومات وعذة وعذات ولو كانت لامه

واوا بعد كسرة كذروة وذروات وزبية وزبيات وجاء
من هذا الباب على غير ما ذكرنا نادرا او ضرورة او لغة قوم من العرب
من النادر قولهم عير وعيرات بالفتح لانه شاذ شبيه بجفنة الاسكان
لا كثير ومنه قول بعضهم جروة وجروات بالاتباع لانه نظير
ذروة بجفنة الاسكان او الفتح ومنه قول بعضهم كهلة وكهلات
بالفتح لانه نظير صعبة بجفنة الاسكان ليس الا ومن الضرورة
قول الراجز فتستريح النفس من زفراتها والقياس من زفراتها
الا انه سكن لاقامة الوزن ومما جاء على لغة قوم من العرب
فتح هذيل العين المعتلة من نحو بيضة وجوزة فيقولون بيضات
وجوزات قال شاعرهم اخو بيضات رايح متاوب رفيق
بمسح المنكبين سبوح جمع التكسير افعلة افعل ثم فعله
ثمت افعال جموع قلة وبعض ذي بكثرة وضعا يفي كارجل
والعكس جاء كالصفي جمع التكسير على ضربين جمع قلة
وجمع كثرة فجمع القلة مدلوله بطريق الحقيقة الثلاثة فما فوقها

الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق
العشرة الى غير نهاية ويستعمل كل منهما في موضع الاخر مجازا
وامثلة جمع القلة اربعة افعلة وافعل وفعلة وافعال كاسلحة
وافلس وفتية وافراس وماسوى هذه الاربعة من ابنية
التكسير فهي جموع كثرة وقد يستغنى ببعض ابنية القلة
عن بعض ابنية الكثرة وببعض ابنية الكثرة عن بعض ابنية
القلة فالاول كرجل وارجل وعنق واعناق وقتب واقتاب
وفؤاد وافئدة والثاني كصفاة وصفي ورجل ورجال
وقلب وقلوب وصرد وصردان لفعل اسما صح عينا
افعل ه والرباعي اسما ايضا يجعل ه ان كان كالعناق
والذراع في مد وتانيث وعد الاحرف ش افعل لاسم
على فعل صحيح العين نحو كلب واكلب وكعب واكعب وظبي
واظب ودلو وادل وقالوا اعبد واعبد وان كان صفة
لغلبة الاسمية شذ نحو عين واعين وثوب واثوب وافعل ايضا

لاسم مؤنث رباع بمدة قبل اخره كعناق واعنق وذراع
واذرع وعقاب واعقب ويمين وايمن وشذ من المذكر
نحو شهاب واشهب وغراب واغرب ص وعين ما افعل
نحو يطرد ه من الثلاثي اسما بافعال يرد ه وغالبا
اغناهم فعلان في فعل كقولهم صردان نحو افعال لكل
اسم ثلاثي ليس على فعل مما هو صحيح العين ولا على فعل وذلك
نحو ثوب واثواب وسيف واسياف وجمل واجمال ونمر
وانمار وعضد واعضاد وحمل واحمال وعنب واعناب
وابل وآبال وقفل واقفال وطنب واطناب فاما فعل
مما هو صحيح العين فجمعه على افعال شاذ نحو فرخ وافراخ
وزند وازناد وفرد وافراد واما فعل فجاء بعضه
على افعال نحو رطب وارطاب والغالب مجيئه على فعلان
نحو صرد وصردان ونغر ونغران ص في اسم مذكر رباعي
بمد ثالث افعلة عنهم اطرد ه والزمه في فعال او فعال

مصاحبتي تضعيفا واعلالا ش افعلة لاسم مذكر رباعي بمدة
قبل آخره نحو قذال واقذلة وطعام واطعمة وحمار وا
حمرة وغراب واغربة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة
والتزم افعلة في جمع فعال وفعال من المضعف او المعتل
اللام فلم يجمع على غيره فالمضاعف نحو بتات وابتة وزمام
وازمة وامام وايمة والمعتل اللام نحو قباء واقبية وفناء و
افنية وإناء وآنية ص فعل لنحو احمر وحمراء ه وفعلة جمعا بنقل
يدرا ش من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل وصف
على افعل مقابل لافعل تحقيقا نحو احمر وحمر وحمراء وحمر
او تقديرا كاكمر وكمر والي والي وعقلاء وعقل وعجزاء
وعجز ومن امثلة القلة فعلة ولم يطرد في شيء من الابنية
وانما هو محفوظ ونحو ولد وولدة وفتى وفتية وشيخ و
شيخة وثور وثيرة وغلام وغلمة وشجاع وشجعة وغزال
وغزلة وصبي وصبية وخصي وخصية وثني وثنية والثني

الثاني

والثاني في السيادة ص وفعل لاسم رباعي بمد ه قد زيد
قبل لام اعلالا فقد ه ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف
وفعل لفعلة جمعا عرف ه ونحو كبرى ولفعلة فعل وقد
يجيء جمعه على فعل ش من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد
في كل اسم رباعي بمد قبل آخره بشرط كونه صحيح اللام وغير
مضاعف ايضا ان كانت المدة الفا ولا فرق في ذلك بين
المذكر والمؤنث ونحو ذلك قذال وقذل واتان واتن
وحمار وحمر وذراع وذرع وقراد وقرد وكراع وكرع
وقضيب وقضب وعمود وعمد وقلوص وقلص واما المضاعف
فان كانت مدته الفا فجمعه على فعل نحو عنان وعنن
وحجاج وحجج وان كانت مدته غير الف ففعل فيه مطرد
نحو سرير وسرر وذلول وذلل واطرد فعل ايضا في فعول
بمعنى فاعل نحو صبور وصبر وقتول وقتل وغفور
وغفر وما جاء على فعل من غير ما ذكر محفوظ نحو نمر ونمر

وصحيفة

وخشن وخشن ونذير ونذر و[...] وصحف ومن امثلة
جمع الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة وللفعلي انثى لا فعل
فالاول نحو قربة وقرب وغرفة وغرف والثاني نحو الكبرى
والكبر والصغرى والصغر وشذ نحو بهمة وبهم وروية
وروي ونوبة ونوب وقرية وقرى ولحية ولحي وحلية
وحلي والى ذلك الاشارة بقوله وقد يجي جمعه على فعل
وشذ ايضا نحو تخمة وتخم بخلاف رطبة ورطب مما يلزم
التانيث ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة
نحو كثرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومري ويحفظ فعل
في سوى ما ذكر نحو حاجة وحوج وذكرى وذكر وقصعة
وقصع وذرية وذرب وهلمة وهدم والهدم
الثوب الخلق في نحو رام ذو اطراد فعلة وشاع نحو كامل
وكملة من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في وصف على
فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة

ومنها

ومنها فعلة وهو مطرد في كل وصف على فاعل صحيح اللام
لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وساحر وسحرة وبار وبررة
وساحر وسحرة وقد استغنى المصنف عن القيود المذكورة
بالتمثيل برام وكامل فعلى لوصف كقتيل وزمن وهالك
وميت به قمن اي حقيق من امثلة جمع الكثرة فعلى
لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلك او توجع
كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل
عليه ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى
ومن فعل كزمن وزمنى وفاعل نحو هالك وهلكى وفيعل
كميت وموتى وافعل وفعلان نحو احمق وحمقى وسكران
وسكرى لفعل اسما صحيح لاما فعلة والوضع في فعل وفعلا
فعلة من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو لفعل اسما صحيح اللام
نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ودب ودبة
جمع القرطة الذي يعلق في الاذن ويجمع قرط
ويحفظ في كل اسم على فعل او فعل فالاول نحو قرد وقردة

نحو عود وعودة كما يحفظ في غير ذلك كقولهم لضد الانثى
ذكر وذكرة وقولهم هادر وهدرة ص وفعل لفاعل وفاعله
وصفين نحو عاذل وعاذلة ومثله الفعال فيما ذكرا ش
وذان في المعتل لاما ندرا ش امثلة جمع الكثرة فعل
وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل او فاعلة نحو ضارب
وضراب وضاربة وضرب وصايم وصوم وصايمة وصوم
ومنها فعال وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل
نحو صايم وصوام وقايم وقوام وندر في فاعلة كقول
الشاعر ابصارهن الى الشبان مايلة وقد اراهن
عني غير صداد يعني جمع صادة وندر ايضا فعل وفعال
في المعتل اللام من فاعل او فاعلة نحو غاز وغزى
وعاف وعفى وقالوا غزا في جمع غاز وسراء في جمع
سار وندر ايضا نحو حريدة وحرده ونفسا ونفسى
ورجل اعزل ورجال عزل ص فعل وفعلة فعال لهما

وفعل فيما عينه الياء منهما ش وفعل ايضا له افعال ما لم يكن في لامه
اعتلال ش او يك مضعفا ومثل فعل ذو التا وفعل مع فعل
فاقبل ه وفي فعيل وصف فاعل ورد كذاك في انثاه ايضا
اطرد ه وشاع في وصف على فعلانا وانثييه او على فعلانا
ومثله فعلانه والزمه في نحو طويل وطويلة تفي ش من امثلة
جمع الكثرة فعال وهو مطرد في فعل وفعلة اليمني كانا
او صفين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وصعب و
صعاب وقصعة وقصاع وخذلة وخذال وفعل فيما
عينه يا نحو ضيف وضياف وكذا فيما فاوه يا نحو يعر
ويعار وفعال ايضا مطرد في فعل وفعلة ما لم تكن لا
مهما او يضاعفا وذلك نحو جبل وجبال وجمل وجمال
ورقبة ورقاب وثمرة وثمار وفي فعل وفعل نحو ذيب
وذياب وقدح وقداح ودهن ودهان ورمح ورماح
وفي فعيل بمعنى فاعل وفي مونثه كظريف وظراف وكرام في جمع

وظريف وكريم وكثر فعال في فعلان وصفا في
ابنيه وهما فعلي وفعلانه وفي فعلان وصفا في انثا
وذلك نحو غضاب وندام وخماص في جمع غضبان
وغضبي وندمان وندمانه وخمصان وخمصانه
ولم يجعلون فعال الي غيره فيما عينه واو ولامه
صحيحة من فعيل وفعيله وصفين نحو طوال في جمع
طويل وطويله ويحفظ في نحو قايم وراع ونوم وقايمه
وراعيه واعجف وجواد وصيز وبطحا وقلوص ص
وبفعول فعل نحو كبد يخص غالبا كذاك يطرد
في فعل اسما مطلق الفا وفعل له وللفعال فعلان
حصل وشاع في حوت وقاع مع ما ضاهاهما
وقل في غيرهما ش من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد
في اسم ثلاثي على فعل نحو كبد وكبود ونمر ونمور وعلى
فعول ولا يكادون يتجاوزون في الكثرة جمع فعل

على

على فعول الي جمعه على فعال فان جا منه شي عدنا دراً
واطرد فعول ايضا في اسم على فعل او فعل او فعل نحو
كعب وكعوب وفلس وفلوس وحمل وحمول وضرس
واضراس وجند وجنود وبرد وبرود فان كان فعل
مضاعفا او معتل العين او اللام لم يجمع على فعول الا
ما ندر من نحو خص وخصوص ونوي ونوي ويحفظ
فعول في فعل ولذلك قال وفعل له يعني له فعول ولم
يقيده باطراد فعلم انه محفوظ فيه وذلك نحو اسد واسود
وشجن وشجون وندب وندوب وذكر وذكور
وساق وسوق ويحفظ ايضا في نحو شاهد وصال
وباك فيقال شهود وصلي وبكي ومن ابنية جمع الكثرة
فعلان وهو مطرد في اسم على فعال كغلام وغلمان و
غراب وغربان او على فعل كما تقدم التنبيه عليه قبل ذلك نحو صرد
وصردان ونغر ونغران وجرذ وجرذان ويطرد فعلان

ايضا في جمع ما عينه واو من فعل او فعل نحو عود وعيدان
وكوز وكيزان ونون ونينان وتاج وتيجان وخال
وخيلان وقاع وقيعان وقل فعلان في غير ما ذكر
قالوا خرب وخربان واخ واخوان وغزال وغزلان
وصوار وصيران وظليم وظلمان وخروف وخرفان وحايط
وحيطان وقنو وقنوان فهذه وامثالها مما يحفظ
ولا يقاس عليه وفعلا اسما وفعيلا وفعل غير معتل العين
فعلان يشمل من ابنية جمع الكثرة فعلان وهو مقيس
في اسم على فعل او فعيل او فعل صحيح العين نحو ظهر وظهران
وبطن وبطنان وصحن وصحنان وقضيب وقضبان
وكثيب وكثبان ورغيف ورغفان وذكر وذكران
وجذع وجذعان وحمل وحملان وقل في فاعل كراكب
وركبان وفي افعل كاسودان واعمى وعميان وفي
فعال كزقاق وزقان وحكى سيبويه عن بعضهم حوار

وحوران

ولكريم وبخيل فعلا
كذا لما ضاهاهما قد جعلا

وحوران واكثرهم يقول حوار وحيران وقال قوم حوار
بالكسر ولا يتجاوزونه في فعلا وناب عنه افعلا
في المعتل لاما ومضعف وغير ذلك قلت من ابنية جمع
الكثرة فعلاء وهو مقيس في فعيل صفة لمذكر عاقل
بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام وذلك نحو ظريف
وظرفاء وكريم وكرماء وكثر فيما دل على مدح كعاقل و
عقلاء وصالح وصلحا وشاعر وشعرا والى ذلك
الاشارة بقوله لما ضاهاهما يعني ان نحو عاقل وصالح
وشاعر مشابه لنحو بخيل وكريم في الدلالة على معنى هو
كالغريزة فهو كالنائب عن فعيل فلهذا اجرى مجراه
ويحفظ فعلا في نحو جبان وجبنا وخليفة وخلفا
وسمح وسمحا وودود وودا ورسول ورسلا ومن
ابنية جمع الكثرة افعلا وينوب عن فعلا في المضاعف
والمعتل نحو شديد واشدا وغني واغنيا ونبه بقوله

وغير ذلك قل على نحو نصب وانصبا وصديق واصدقا
وعين واعونا وما اشبه ذلك فواعل لفوعل وفاعل
وفاعلاء مع نحو كاهل وحائض وجاهل وفاعله
وشذ في الفارس مع ما ماثله من ابنية جمع الكثرة
فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر وكوثر
وكواثر وعلى فاعل نحو طابع وطوابع وقالب وقوالب
او على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع وراهطاء ورو
اهط او على فاعل نحو كاهل وكواهل وجائز
وجوائز وفواعل ايضا لوصف على فاعل ان كانت لمؤنث
عاقل نحو حائض وحوائض وطالق وطوالق ونواعم
فان كان الوصف على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل
الا ما شذ من نحو قولهم فارس وفوارس وسابق و
سوابق وناكس ونواكس وداجن ودواجن وفواعل
ايضا لفاعلة مطلقا نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم

وناصبة

ولم يجي فواعل لغير ما ذكر الا ما قد شذ وقد زاد الناظم في الكافية نوعا ثالثا وهو فوعلة نحو صومعة وصوامع

وناصبة ونواصب ولم يجي فواعل لغير ما ذكر الا فيما شذ
نحو حاجة وحوائج ودخان ودواخن وبفعائل اجعل
فعالة وشبهه ذا تاء او مزاله من ابنية جمع الكثرة
فعائل وهو لكل رباعي مؤنث بمدة قبل اخره مؤنثا بالتاء
نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة
وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب او مجردا
منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز
وعجائز وهو في فعيل عزيز ولا يكاد يعثر عليه
وبالفعالي والفعالى جمعا صحراء والعذراء والقيس
اتبعا من ابنية جمع الكثرة فعالي وفعالى فيفعل نحو
نحو موماة وموامي وسعلاة وسعالي ولما كان لاسم
فعلية او فعلوة نحو هبرية وهبارى وعرقوة وعراقي
وبالحذف اول زائديه نحو حبنطى وحباط وقلنسوة وقلانس
فلو حذف ثاني الزائدين جاء على مثال فعالل نحو حبانط

١٤٦

وقلانس ويشترك فعال وفعالي فيما كان على فعلا
اسما كصحرا وصحار وصحاري او صفة نحو عذراء وعذار
وعذاري وكذلك يشترك فعال وفعالي فيما اخره
الف مقصورة للتانيث او للالحاق نحو حبلى وحبال
وحبالي وذفرى وذفار وذفاري ص واجعل
فعالي لغير ذي نسب جدد كالكرسي تبع العرب ش
من ابنية جمع الكثرة فعالي وهو لكل ثلاثي اخره يا
مشددة غير متجدده للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي
وبرادي ولا يقال بصري وبصاري فعلى هذا اناسي
ليس جمع انسي وانما هو جمع انسان واصله اناسين
فابدلت النون ياء كما قالوا ظربان وظرابي ومن العرب
من يقول اناسين وظرابين على الاصل ولو كان اناسي
جمع انسي لقيل في نحو جني وتركي جناني وتراكي وهذا
لا يقوله احد ص وبفعالل وشبهه انطقا ش في جمع ما فوق الثلاثة

ارتقى ش من غير ما مضى ومن خماسي ش جرد الاخر انف بالقياس
والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد
وزايد العادي الرباعي احذفه ما لم يك لينا اثره اللذ
ختما ص من ابنية جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو لكل جمع ثالثه
الف بعدها حرفان ففعالل يجمع عليه كل رباعي مجرد
كجعفر جعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن واما ش
فعالل فيجمع عليه كل رباعي بزيادة للالحاق
كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف وعلقى وعلاقي او
لغير الالحاق ان لم يكن ما هي فيه من باب الكبرى
والصغرى ولا من باب احمر وحمرا وسكرا ولا من
باب ساحر وصايم مما تقدم انه على فعال جمعه
ولم يذكر انه يجمع على شبه فعالل وذلك نحو مسجد ومساجد واصبع
واصابع وسلم وسلالم ولعل الخماسي فانما عجزا جمع في
القياس على فعالل يحذف اخره نحو سفرجل وسفارج ويجوز حذف

رابعة ان كان بما يزاد كنون خدرنق او من مخرج ما يزاد
كدال فرزدق فلك ان تقول خدارق وفرازق والاجود
خدارن وفرازد وان كان للخماسي مزيد فيه حرف
حذف ما لم يكن حرف مد قبل الاخر وذلك سبطري
وسباطر وفدوكس وفداكس ومدحرج ودحارج
وما قبل آخره حرف مد يجمع على فعاليل نحو قرطاس
وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير
والى ذلك الاشارة بقوله ما لم يكن لينا والسين
والتا من كمستدع ازل ش اذ ببنا الجمع بقاهما مخل والميم
اولى من سواه بالبقا ش والهمز واليا مثله ان سبقا
واليا لا الواو احذف ان جمعت ما ش كحيزبون فهو حكم
حتما وخيروا في زائدي سرندى وكل ما ضاهاه
كالعلندى نهاية ما يرتقي اليه بنا الجمع ان يكون على مثال
فعالل او فعاليل فاذا كان في الاسم من الزوايد ما يخل

بقاوه

بقاوه باحد المثالين حذف فلن ياتي بحذف بعض
وابقاء بعض الا ما له مزية فان ثبت التكافؤ فالحاذف
مخير فعلى هذا تقول في جمع مستدع مداع فتحذف السين
والتا وتبقى الميم لانها مصدرة ومتجددة للدلالة
على معنى وتقول في الندد ويلندد الاد ويلاد فتحذف
النون وتبقى الهمزة من الندد والياء من يلندد لتصدرهما
ولانهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى بخلاف النون
فانها في موضع لا تدل فيه على معنى اصلا والى هذه
المسئلة الاشارة بقوله والهمز واليا مثله ان سبقا
وتقول في استخراج تخاريج فتوثر التا بالبقاء على السين
لان بقاءها لا يخرج الى عدم النظير لان تخاريج كتماثيل
بخلاف السين فان بقاءها مع حذف التا يخرج الى عدم
النظير لان مفاعيل ليس في الكلام وتقول في حيزبون
حزابين فحذفت اليا وابقيت الواو فقلبت يا لسكونها

وانكسار ما قبلها او ثبوت الواو بالبقا لانها لو حذفت
لم يغن حذفها عن حذف اليا لان بقاء اليا مفوت
لصيغة منتهى الجموع وتقول في نحو نيدلان وهولا
ند البيني بحذف اليا وقلبت الف يا على ما تقدم
وتقول في نحو خطاريط خطاريط فتحذف الالف و
تبقي الهمزة فان لها مزية على الالف بالتحريك وتقول
في مرمريس مراريس بحذف الميم فانه لو قيل في جمعه
مراميس لظن انه فعاليل لا فعافيل وان لم يكن لاحد
الزايدين مزية فالحاذف مخير فتقول في حبنطى
حبانط بحذف الالف وحباط بحذف النون
وتقول في كوالل كوائل بحذف اللام وابقا الواو
ولك ان تقول كالل بحذف الواو لانهما زيادتان
زيدتا معا للالحاق وكل منهما متحرك وليس في نحو ضيفد
بالحذف ضرب وهكذا علندى ونحوه فتقول فيه

علاند

علاند وان شئت علاد ولو كان احد الزايدين مماثلا
للاصل والاخر بخلاف ذلك او اثر مماثلا للاصل بالبقا
كقولك في عفنجج عفاجج دون عفانج ولو كان غير مماثل
للاصل فيما مصدره او ثبت عند سيبويه بالبقا فتقول
في مقعنسس مقاعس وخالفه المبرد وحذف الميم وابقى السين

التصغير

لانها ما ضعفت نحو قذي في فلس فليس فعيعل مع
فعيعيل لما فاق فعيلا اجعل الثلاثي اذا ما فاق

فعيلًا اجعل الثلاثي اذا

كجعل درهم دريهما ومابه لمنتهى الجمع وصل به الى امثلة
التصغير صل وجائز تعويض يا قبل الطرف ان كان
بعض الاسم فيهما انحذف وحائد عن القياس كلما خالف
في البابين حكما رسما كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد
من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة ساكنة بعده فان كان
ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا
كسر ما بعد اليا فيجي مثال التصغير على فعيل كقولك في

فلس فليس وفي قدي قديا وعلى فعيعل كقولك في

عصفور عصيفير ويتوصل في التصغير الى فعيعل و

فعيعيل بما توصل به في التكسير لافاعيل ويقال

في تصغير نحو سفرجل ومستدع والالندد واسخراج و

خيزبون سفيرج ومديع والييد نحو محيرج وخزيبين

فتحذف في التصغير نفس ما حذفت في الجمع وتقول في

حنبطي حبينط وانبيت حبيط ويجوز ان يعوض مما

حذف في التصغير او التكسير يا قبل الآخر فيقال

في سفرجل سفيريج وسفاريج وفي حنبطي حبينيط

وحبانيط وقد يجي التصغير والتكسير على غير بناء واحد

فيحفظ ~~وجها بنطام وقد يجي التصغير والتكسير~~ ولا يقاس

عليه والى ذلك الاشارة بقوله وحائد عن القياس

كلما خالف في الباب حكما رسما فمما خولف به القياس

في التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشا عشيشيان

وفي

وفي عشية عشيشية وفي انسان انيسيان وفي بنون

ابينون وفي ليلة لييلية وفي رجل رويجل وفي صبية

اصيبية وفي غلمة اغيلمة ومما خولف به القياس في

التكسير فجاء على غير لفظ واحده قولهم رهط و

اراهط وباطل واباطيل وكراع واكارع من حديث

واحاديث وعروض واعاريض وقطيع واقاطيع ومكان

وامكن فهذه وامثاله لا يقاس عليه ص لتلو يا التصغير من

قبل علم تانيث او مدته الفتح انحتم ش كذاك ما مدة

افعال سبق ش او مد سكران وما به التحق ش ان كان

ما بعد ياء التصغير حرف اعراب جرى بمقتضى العوامل

وان لم يكن حرف اعراب وجب كسره ان لم تله تاء التانيث

او الف المقصورة او الممدودة او الف افعال جمعا

وعلى ذا نبه بقوله سبق والف فعلان الذي هو مؤنثه

فعلى فان وليه شيء من ذلك وجب فتحه فيقال في حمزة

وحبلي وحمراء واجمال وسكران تميرة وحبيلي وحميرا
واجيمال وسكيران وتقول في نحو سرحان سريحين
لانه ليس من باب سكران فقالوا سريحين لقولهم
في الجمع سراحين ولم يقولوا سكيرين لانهم لم يقولوا
في الجمع سكارين ص والف التانيث حيث مدا وتاؤه
منفصلين عدا كذا المزيد اخر النسب ش وعجز المضاف
والمركب ش وهكذا زيادتا فعلان ش من بعد اربع
كزعفران ش وقدر انفصال ما دل على تثنية او جمع
تصحيح جلا ش لا يعتد في التصغير بالف التانيث الممدودة
فلا يضر بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير باصلين
كقولك في جندبا جنيدبا لانها بمنزلة كلمة منفصل
ومثل الف التانيث الممدودة في ذلك تا التانيث
وزيادة النسب وعجز المركب والالف والنون المزيدتان
بعد اربعة فصاعدا وعلامة التثنية وعلامة جمع

التصحيح

التصحيح فيقال في نحو حنظلة وعبقري وبعلبك وزعفران
ومسلمين ومسلمات حنيظلة وعبيقري وبعيلبك وز
عيفران ومسيلمين ومسيلمات ص والف التانيث ذو القصر متى
زاد على اربعة لن يثبتا ش وعند تصغير حبارى خير
بين الحبيرى فادر والحبير ش الف التانيث المقصورة
ابعد عن تقدير الانفصال من الممدودة لعدم امكان
استقلال النطق بها فلذلك تحذف في التصغير الف التا
نيث المقصورة خامسة فصاعدا فان بقاها يخرج
البنا عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك قولك في
نحو قرقري ولغيزي قريقر ولغيغز فان كانت خامسة
وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وابقا الف
التانيث وجاز عكسه كقولهم في حبارى حبيرى وحبير
واردد لاصل ثانيا لينا قلب ش فقيمة صير قويمة تصب
وشذ في عيد عييد وحتم ش في الجمع ما ذا اما التصغير

علم

والالف الثاني المزيد يجعل واوا كذا ما الاصل فيه مجهل
يرد الي اصله في التصغير ما كان ثانيا من حروف لين
مبدلا من غير همزة يلي همزة كآدم في نحو قيمة وديمة
قويمة ودويمة لانهما من القوام والدوام ويقال في نحو
موقن وموسر مييقن ومييسر لانهما من اليقين واليسر
وقالوا في عيد عييد وكان القياس عويد لانه من عاد
يعود ولكن قالوا عييد فلم يردوه الي الاصل حملا على
قولهم في الجمع اعياد وما ثانيه الف فان كانت بدلا عن
غير همزة ردت اليه كقولك في نحو باب بويب وفي ناب
نييب وان كانت زائدة او بدل همزة قلبت واوا
كقولك ضارب وضويرب وآدم وأويدم وكذا ان كان
الالف مجهولة الاصل نحو صاب وصويب وعاج
وعويج وفي التكسير جار مجرى التصغير فما ذكرنا
وذلك قولك باب وابواب وناب وانياب وضاربة

وضوارب

وضوارب وادم واوادم وكمل المنقوص في التصغير ما
لم يحو غير التالي ثالثا كالمنا تصغير تصغير ما حذف منه
اصل ان كان ثنائيا مجردا او مؤنثا بالتاء يرد المحذوف
في نحو دم ويد دمي ويدية وفي شفة وسنة وعدة شفيهة
وسنية وعديدة وفي عضة عضية وعضيهة ولو كان المنقوص
على ثلاثة احرف بغير تاء التانيث صغر على لفظه تقول هذا
شاك السلاح فاذا صغرته قلت شويك ولا ترد المحذوف
كان مثال فعيل ممكن بدونه فلم يحتج الي الرد بخلاف ما هو
على حرفين فلو سميت ... ما ثم صغرته قلت موي بتكميل
مثال فعيل والي ذا اشار بقوله كا ... ومن يرخم
يصغر اكتفى بالاصل كالعطيف يعني المعطفا من التصغير
نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوائد
فان كانت اصوله ردالي فعيل وكانت اصوله اربعة رد
الي فعيعل وان كانت اصوله ثلاثة والمسمى مؤنث لحقت

التا في المعطف فيقال في المعطف عطيف وفي اسود
وحامد ومحمود سويد ويقال في القرطاس وعفود
قريطيس وعصيفير ويقال في سوداء وحبلى سويدة
وحبيلة وتقول في ابراهيم واسمعيل بريه وسميع
نص على ذلك سيبويه رحمة الله نعم واضم بتا
التانيث ما صغرت من مونث عار ثلاثي كسن ام لم يكن
بالتا يري ذا اللبس كشجر وبقر وخمس وشذ تركه
دون لبس وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر اذا كان
الاسم المونث العاري من علامة التانيث ثلاثيا
كدار وسن او في الاصل كيد صغر بلحاق التا فقيل
دويرة وسنينة ويدية ولا يستغني عن هذه التا
في غير شذوذ الا عند خوف اللبس فما شذ قولهم
ذود وذويد وحرب وحريب وقوس وقويس وعرب
وعريب ودرع ودريع ونعل ونعيل ومما ترك تانيثه

خوف

خوف اللبس قولك شجر وشجير وبقر وبقير وخمس وخميس
فهذا وامثاله لا تلحقه التا في التصغير لئلا يلتبس بغيره
فانك اذا قلت شجيرة وبقيرة وخميسة من المعدود
مذكر وكما شذ عدم التا في تصغير الثلاثي من نحو درع
وحرب كذلك شذ لحاق التا في بعض ما زاد على
الثلاثي وذلك قولهم وراء وقديديمة وامام واميمة
وقدام وقديديمة والى ذا اشار بقوله وندر لحاق
تا فيما ثلاثيا كثر اي لو صغر واشذذ في ذا واللتي
وذا مع الفروع منها تا وفي التصغير من جملة التصاريف
في الاسم فلا يدخل غير المتمكن منها الا ذا والذي
وفروعهما فانهما لما شابهت الاسما المتمكنة بكونها
توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على وجه
خولف به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان عليه
قبل التصغير وعوض من ضمة اوله الف مزيدة في الاخر

فاقتفي الكثره

ووافقت المكن في زيادة ياء ساكنة فقيل في الذي و
والتي اللذيا واللتيا وفي ذا وتا ذيّا وتيّا والاصل
ذييّا بثلاث ياءات الاولى عين الكلمة والثالثة لها
والوسطى ياء التصغير فاستثقل ثلث ياءات فقصد
التخفيف بحذف واحدة فلم تحذف ياء التصغير لدلالتها
على معنى ولا الثالثة لحاجة الالف الى فتح ما قبلها فتعين
حذف الاولى ويقال في ذلك ذياك وفي ذلك ذيالك
قال الراجز او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك
الصبي ويقال في تصغير الذين اللذيون وفي
اللائي اللويون وفي الجر والنصب اللذيين واللويين
وتقول في تصغير اللاي واللاتي اللويا واللويتا
واللتيات يرد اللاتي الى واحدها ثم تصغيره وجمعه بالتاء

مبحث النسب

ياء كيا الكرسي زادوا للنسب ... وكل ما يليه كسره وجب
ومثله مما حواه احذف وتا ... تانيث او مدته لا تثبتا

وان تكن ترتبع ذا ثان سكن ... فقلبها واوا وحذفها حسن
لشبهها الملحق والاصلي ما ... لها وللاصلي قلب يعتمى
والالف الجائز اربعا ازل ... كذاك يا المنقوص خامسا عزل
والحذف في اليا رابعا احق من ... قلب وحتم قلب ثالث يعن
واول ذا القلب انفتاحا وفعل ... وفعل عينهما افتح وفعل
وقيل في المرمي مرموي ... واختير في استعمالهم مرمي ش
اذا قصد اضافة الرجل الى اب او قبيلة او بلد او نحو
ذلك جعل حرف اعرابه يا مشددة مكسورا ما قبلها
وذلك هو النسب فيقال في احمد احمدي فان كان
اخر الاسم ياء كيا النسب في التشديد والمجي بعد ثلاثة
احرف فصاعدا حذفت وجعلت يا النسب موضعها
فيقال في النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مرمي
مرمي وقد يقال مرموي تفرقة بين الاصلي والزائد
وسيأتي ذكره ويحذف في النسب ايضا ما في الاسم من تا تانيث

كقولك في مكة مكي واذا انسب الي المقصور فان كان الف
زايدة للتانيث وجب حذفها ان كانت خامسة
فصاعدا كحباري وحباري او رابعة متحركا ثاني ماهي
فيه كجمزي وجمزي وان كانت رابعة ساكنا ثاني ماهي
فيه جاز فيها الحذف وقلبها واوا مباشرة للام او
مفصولة بالف كقولك في النسب الي حبلي حبلي وحبلوي
وحبلاوي والاولي هو المختار وان كانت الالف
المقصورة زايدة للالحاق فهي كالف التانيث في
وجوب الحذف وان كانت خامسة كحبركي وحبركي
وفي جواز الحذف والقلب الي الواو بغير فصل بالالف
ان كانت رابعة فيقال في النسب الي علقي علقي وعلقوي
الا ان الثاني اجود بخلاف مثله في الف التانيث
فان كانت الف المقصور بدلا من اصل فان كانت ثالثة
قلبت واوا كفتي وفتوي وعصوي وان كانت رابعة

قلبت

قلبت واوا ايضا وربما حذفت فيقال في ملهي ملهوي
او قد يقال ملهي وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف
كمصطفي ومصطفي واذا انسب الي المنقوص قلبت ياوه واوا
وفتح ماقبلها ان كانت ثالثة نحو شجي وشجوي فان كانت
رابعة حذفت كقاض وقاضي وقد تقلب واوا ويفتح
ماقبلها فيقال قاضوي قال الشاعر وكيف لنا بالشرب
ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد وان كانت
خامسة فصاعدا وجب الحذف كمعتد ومعتدي ومستعل
ومستعلي وفهم هذا كله من النظم المذكور ظاهر
واذا انسب الي ما قبل اخره مكسور فان كانت الكسرة
مسبوقة بحرف وجب في النسب التخفيف بجعل الكسرة فتحة
فيقال في نمر وابل ودئل نمري وابلي ودؤلي وان كانت
الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز وجهان فيقال في
تغلب تغلبي وقوله وقد في الموصي البيت قياس النسب الي

مري ونحوه مما آخره يا ومدغمة في مثلها مسبوقة باكثر
من حرفين ان تحذف اليا ان وتلحق يا النسب كانهما ولا
فرق في ذلك بين ان يكون اليا ان زايدتين او احدهما
اصلا ومن العرب يحذف اليا اذا كانتا زايدتين فنقول
في النسب الي كرسي كرسي كما يفعل غيره فاذا كانت احداهما
اصلا قلبها واوا وحذف الزايد فنقول في النسب الي
مرمي مرموي كما تقول في قاض قاضوي وهذه لغة
قليلة والمختار حذفها ولذلك اطلق الكلام اولا حيث
يقول ومثله مرمي اه ثم عقبه بهذا البيت
تنبيها على اللغة المذكورة ونحو حي افتح ثانيه يجب
واردده واوا ان يكن عنه قلب اذا النسب الحقها اخره
يا مشدده فاما ان تكن مسبوقة بحرف او بحرفين او
بثلثة فضاعدا فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف
من الاسم في النسب شي ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة

الموصوا

المقصود الثلاثي وان كان ثانيه واوا في الاصل رد الي
اصله فمن ذلك قولك في النسب الي حي حيوي والي طي طووي
لانه من طويت وان كانت اليا المشدده مسبوقة
بحرفين حذف في النسب اولي اليائين وقلبت الثانية
واوا وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في قصي وعلي
قصوي وعلوي وقد يقال قصي وان كانت اليا المشدده
مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذف اليائين مطلقا
الا على لغة كما سبق ص وعلم التثنية احذف للنسب ومثل
ذا في جمع تصحيح وجب وثالث من نحو طيب حذف وشذ طايي
مقولا بالالف ش يحذف من المنسوب ما فيه علامة تثنية او
جمع تصحيح فيقال فيمن اسمه زيدان معربا بالحروف زيدي ومن
اجراه مجرى حمدان قال زيداني وعلامة التصحيح كعلامة التثنية
فيقال فيمن اسمه عرفات ويبرين ومن قال هذه نصيبين فجعل النون
حرف الاعراب قال في النسب نصيبيني بغير حذف واذا وقع قبل

للحرف المكسور من اجله يا النسب يا مكسورة مدغم
فيها مثلها حذف المكسورة كقولك في طيب اصل طيبي
وقياس النسب الى طيبي ان يقال طيبي ولكن تركوا فيه
القياس فقالوا طائي بابدال اليا الفا فان كانت اليا
المدغم فيها مفتوحة لم تحذف ويقى في النسب الى هبيخ هبيخي
وكذا لو كانت مكسورة مفصولة كمهيم مهيم تصغير مهيام
فالنسب اليه مهيمي لان التخفيف بفصل المد بمنزلة التخفيف
الفتح ص وَفَعَلِيٌّ في فَعِيلَةَ الْتُزِمْ ٭ وَفُعَلِيٌّ في فُعَيْلَةٍ حُتِمْ
وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لامٍ عَرِيَا ٭ مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا التَّا أُولِيَا
وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَهْ ٭ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَهْ ش
يقع في النسب الى فعيلة فعلي بفتح عينه وحذف
يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا وذلك
نحو قولهم في حنيفة حنفي وشذ قولهم في السليقة
سليقي وفي عميرة كلب عميري واما نحو طويلة وجليلة

مما هو

مما هو معتل العين او مضاعف فلا تحذف ياؤه في النسب
بل يجيء على فعيلي نحو طويلي وجليلي لانهم استثقلوا فك
التضعيف وتحريك الواو المتحرك مفتوحا قبلها ويقع في فعيلة
فعلي بحذف اليا ان لم يكن مضاعفا وذلك نحو قولهم في
جهينة جهني وشذ نحو قولهم في ردينة ردني واما نحو قليلة مما هو
مضاعف فانما ينسب اليه على لفظه فيقال قليلي كما يقال جليلي
وفعولة في هذا الباب ملحق بفعيلة كقولهم في شنوءة
شنئي قوله وألحقوا معل لام عريا البيت معناه ان ما كان
على فعيل او فعيل بغير تا فاما ان يكون صحيح اللام او
معتلها فان كان صحيح اللام فالمطرد في النسب اليه ان لا
يحذف منه شيء وذلك نحو قولهم في ثقيف ثقفي وفي
هذيل هذلي وان كان معتل اللام فهو كالمؤنث في
وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال
في نحو عدي وقصي عدوي وقصوي كما يقال في امية اموي

وهمز ذي مدٍّ يُنال في النسب ما كان في تثنيةٍ له انتسب
حكم همزة الممدود في النسب حكمها في التثنية فان
كانت زائدة للتأنيث قلبت واوا كقولك في نحو صحراء
صحراوي وان كانت زائدة للالحاق او بدلا من اصل
جاز فيها ان تسلم وان تقلب واوا فتقول في نحو علباء
علبائي وعلباوي وفي نحو كساء كسائي وكساوي وان
كانت اصلا غير بدل وجب ان تسلم فتقول في نحو
قراء قرائي بالتصحيح لا غير ص وانسب لصدر جملة وصدر ما
ركّب مزجا ولثانٍ تمّما ش اضافةً مبدوءةً بابن او اب
او ماله التعريف بالثاني وجب ش فيما سوى هذا
انسبن للاول ش ما لم يخف لبس كعبد الاشهل ش ش
الاسم المركب اما جملة في الاصل كتابط شرا واما مركب
تركيب مزج كبعلبك واما مضاف كامرئ القيس فاذا انسب الي
ما هو جملة في الاصل حذف عجزه فيقول في برق نحره برقي وفي

تابط

تابط شرا تابطي واذا انسب الي مركب تركيب مزج حذف
عجزه كما يحذف في بعلبك بعلي وفي معدي كرب معدي
ومعدوي وقد يبنى من جزئي المركب اسم على فعلل وينسب
اليه كقولهم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس عبشمي
وفي تيم الله تيملي واذا انسب الي مضاف فان كان صدره
معرفا بعجزه او كان كنية حذف صدره ونسب الي عجزه
كقولك في غلام زيد وابن الزبير وابي بكر زيدي وزبيري
وبكري وان كان المضاف غير معرف بالعجز ولا كنية حذف
عجزه ونسب الي صدره كقولك في امرئ القيس امروي و
مرئي فان خيف لبس من حذف العجز نسب اليه وحذف
الصدر كقولهم في عبد الاشهل وعبد مناف اشهلي
ومنافي ص واجبر بردّ اللام ما منه حذف ش جوازا ان لم
يك ردّه أُلِف ش في جمعي التصحيح او في التثنية ش وحقّ مجبور بهذي
توفية ش وباخ اختا وبابن بنتا ش الحق ويونس ابي حذف التا

١٧٨

وضاعف الثاني من ثنائي ه ثانيه ذو لين كلا ولائي ه
وان يكن كشية ما الفا عدم ه فجبره وفتح عينه التزم
اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام وكان مستحقا
لرد المحذوف في التثنية كاخ واب او في الجمع بالالف
والتا كاخت وعضة وجب رد المحذوف كقولك
اخوي وابوي وعضوي فان لم يجز رد المحذوف اللام
في تثنية ولا جمع بالالف والتا جاز في النسب اليه رد المحذوف
وتركه فيقال في عدة ويد وابن عدي وعدوي
ويدي ويدوي وابني وبنوي وان كان المحذوف
اللام معتل العين وجب جبره في النسب كاجبراب
ونحوه فيقال في شاة شاهي ويقال في النسب الى
اخت وبنت اخوي وبنوي كما ينسب الى مذكريهما
هذا مذهب سيبويه والخليل واما يونس فيقول
اختي وبنتي ونقول في كلتا على مذهب سيبويه كلوي

وعلى مذهب يونس كلتي وكلتوي واذا نسب الى ثنائي كالاث
لر فان كان الثاني حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه
فيقال في كم كمي وكمّي وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فيقال
في لو لوي وان كان الحرف المعتل الفا ضوعف وابدلت
الثانية همزة كقولك في نسب الاسم رجل لا لائي ويجوز قلب الهمزة
واوا فيقال لاوي واذا نسب الى المحذوف الفا فان كان
صحيح اللام لم يرد المحذوف فيقال في عدة وصفة عدي
وصفي وان كان معتل اللام وجب الرد ومذهب سيبويه
ان لا يرد عين المحذوف في السكون ان كان اصلها
السكون بل يفتح ويعامل معاملة المقصور ومذهب
الاخفش ان يرد عين المحذوف الى سكونها ان كان ساكنة
فيقال في شية على مذهب سيبويه وشوي وعلى مذهب
الاخفش وشيي ص والواحد اذكر ناسبا للجمع
مفرد اذا
ان لم يشابه واحدا بالوضع ه ومع فاعل وفعال فعل

في نسبٍ اغنى عن اليا فعيل ☙ وغير ما اسلفته مقررا ...

على الذي ينقل منه اقتصرا ☙ اذا نسب الى جمع باق على

جمعيته جي بواحدة ونسب اليه كقولك في النسبة الى الفرائض

فرضي والى الجنس اخسمي ان زال الجمع عن جمعيته بنقله الى

العلمية نسب اليه على لفظه كانماري وكذا ان كان باقيا

على جمعيته وجرى مجرى العلم كالتصاري والى انمار وانصار

واليها الاشارة بقوله ان لم يشابه واحدا بالوضع وكذا

ان كان جمعا اهمل واحده كعباديد فالنسبة اليه عباديدي

ويستغني غالبا في النسب عن ياية ببنا الاسم على فاعل

بمعني صاحب وكذا نحو تامر وكلابن وكاسي بمعنى صاحب

تمر ولبن وكسوة وبنايه على فعال في الحرف نحو بقال

واصلاد وبنان وقد يبني فعال بمعنى صاحب كذا

كقول امرء القيس وليس بذي سيف وليس بنبال وعلى

هذا حمل المحققون قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي

بذي

بذي ظلم وقد يستغني عن يا النسب بفعل بمعنى صاحب كذا

قولهم رجل طعم ولبيس وعمل بمعنى ذي طعام وذي لبس

وذي عمل انشد سيبويه لست بليلي ولكني نهر

لا ادلج الليل ولكن ابتكر اراد ولكني نهاري اي

عامل بالنهار وقالوا للبياع العطر وبياع السوت

وهي الاكسية عطار وعطري وسات وسوي وما جاء

من المنسوب مخالفا لما يقتضيه القياس فهو من شواذ

النسب التي تحفظ ولا قياس عليها وبعضها شذ من بعض

فمن ذلك قولهم في النسب الى البصرة بصري والى الدهر

دهري والى مرو مروزي والى الري رازي والى

جلولا جلولي وجروري وجروري والى صنعا

صنعاني وبهراني والى البحرين بحراني والى امية

اموي والى البادية بدوي والى الطلح ابل طلاحية

ومنهم قولهم قباني وجاني ولحياني للعظيم الرقبة

الوقف

وللجد واللجبة شوينا اثر فتح اجعل الفا وقفا وتلو غير
فتح احذفا واحذف لوقف في سوي اضطراري
صلة غير الفتح في الاضمار واشبهت اذن منونا نصب
فالفا في الوقف نونها قلب وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما
لم ينصب اولي من ثبوت فاعلما وغير ذي التنوين بالعكس وفي
نحو مر لزوم رد اليا اقتفي في الوقف على الاسم المنون ثلث
لغات اعلاها والشرها ما بنبه عليه وهو ان يوقف
على المنصوب والمفتوح بابدال التنوين الفا وعلي
غيرهما بالسكون وحذف التنوين بلا بدل والمراد
بالمنصوب ما فتحته اعراب نحو رايت زيدا والمراد
بالمنصوب ما فتحته فتحة اعراب والمراد بالمفتوح
ما فتحته لغير اعراب نحو ايها وويها وشبهوا اذن
بمنون فابدلوا نونه في الوقف الفا واللغة الثانية
لغة ربيعة وهي ان توقف على المنون كله بالحذف

وان كان

والاسكان نحو هذا زيد ومررت بزيد ورايت زيد
ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر الا حبذا غنم
وحب حديثها لقد تركت قلبي بها هايما دنفا واللغة
الثانية لغة ازد وهي ان توقف على النون بابدال
التنوين من جنس حركة ما قبله نحو هذا زيدو ومررت
بزيدي ورايت زيدا واذا وقف علي ها الضمير
فان كانت مضمومة نحو رايته او مكسورة نحو مررت به
حذفت صلتها ووقف على الها ساكنة الا في الضرورة
وان كانت مفتوحة نحو هند رايتها وقف علي
الالف ولم تحذف واذا وقف على المنقوص المنون
فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رايت
قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف
الا ان يكون محذوف العين او الفا فيقال هذا
قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد اليا كقراءة

ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه من ولي وما
عند الله باقي فان كان المنقوص محذوف العين كمرٍ اسم
فاعل من رأى او محذوف الفا كيفٍ علما لم يوقف عليه
الا بالرد وعلى هذا نبه بقوله وفي نحو مرٍ لزوم رد اليا
اقتفي واذا وقف على المنقوص غير المنون فان كان منصوبا
ثبتت ياؤه ساكنة نحو رأيت القاضي وان كان مرفوعا
او منصوبا ومجرورا جاز فيه اثبات اليا وحذفها
والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي
وقد يقال هذا القاض ومررت بالقاض

وغيرَ ها التانيثِ من محرّكِ سكّنْه او قِفْ رائمَ التحرّكِ
اَوِ اشمِمِ الضمّةَ اَو قِفْ مضعِّفا ما ليسَ همزا او عليلا
اِنْ قفا محرّكا وحركاتٌ انقلا لساكنٍ تحريكُه لن
يُحظلا ونقلُ فتحٍ مِن سوى المهموزِ لا يراه بصري
وكوفٍ نقلا والنقلُ اِنْ يعدَمْ نظيرٌ ممتنع

وذاك

وذاك في المهموز ليس يمتنع في الوقف على المتحرك
خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف
والنقل فان كان المتحرك ها التانيث لم يوقف عليه
الا بالاسكان وان كان غير ها التانيث جاز ان
يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل وجاز ان يوقف
عليه بالروم وهو عبارة عن اخفا الصوت بالحركة
ويكون في الحركات الثلاث خلافا للفرا في امتناعه
من الفتحة وجاز ان يوقف عليه بالاشمام ان كانت
حركته ضمة والمراد بالاشمام الاشارة بالشفتين
الى الحركة حال سكون الحرف وجاز ان يوقف عليه
بالتضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان
يكون قبله متحرك نحو جعفر ودرهم وضارب وجاز
ان يوقف عليه بنقل الحركة الى ما قبله ان كان ساكنا
قابلا للحركة وكان الآخر همزة او كانت الحركة ضمة

غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير مسبوقة بضمة وذلك قولك
في الرد والبط هذا الردو ورايت الردو ومررت بالرد
وهذا البط ورايت البط ومررت بالبط وفي نحو عمرو
وعلم وبرد هذا عمرو ومررت بعمرو وهذا برد ومررت
بعلم ولا يجوز النقل الي ساكن لا يقبل الحركة كالالف
واليا المكسور ما قبلها واو المضموم ما قبلها نحو
رمان وقضيب وخروف ولا يجوز نقل الفتحة من غير
الهمزة عند البصريون وحكي الكوفيون اجازة
ذلك نحو رايت البرد ولا يجوز ان ينقل من غير الهمزة
ضمة مسبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة بضمة فلا
يقال هذا علم ولا مررت ببسر لعدم فعل وفعل
في الكلام والي هذا الاشارة بقوله والنقل ان
يعدم نظير ممتنع وذلك في المهموز ليس يمتنع واعلم
انه في النطق بالهمزة الساكنة عسرا ولذلك اجمعت

العرب

العرب علي التخفيف في نحو امنت اومن ايمانا واذا سكن ما قبل
الهمزة الساكنة كان النطق بها اصعب فمن اجل ذلك اغتفر
في الوقف علي ما آخره همزة بعد ساكن لا يجوز في غير الهمز
من نقل الفتحة نحو جنبت الخبا ورايت الخبا ومن نقل الضمة
الي ساكن بعد كسرة نحو هذا الردو ومن نقل الكسرة الي ساكن
بعد ضمة نحو مررت بالبط وبعض تميم يفرون من هذا
النقل الا الاتباع فيقولون هذا الردو ومن البطو وبعضهم
ينقل ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقول هذا الردو
ومن البطو في الوقف تا تانيث الاسم هاء جعل ان لم يكن
بساكن صح وصل وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاهاه
وغير ذين بالعكس انتمي تا تانيث الاسم تخرج للتا اللتي
تلحق الفعل نحو قامت وما لم يكن بساكن صح وصل تخرج
للتا نحو بنت واخت وبدخل النحو ثمرة ومسلمة وقناة
وسواه ما قبل تانيه متحرك او الف فهذا النوع تقلب تاوه

هاء في الوقف وقد يفعل ذلك بتا تصحيح المونث وما شبهها

كقول بعضهم دفن البناه من المكرماه يريد دفن البنات

من المكرمات ومثل هذه التا تا هيهات والات فانه

يوقف عليهما بالتا كثيرا وبالهاء ايضا وقد نبه على ان

منهم من يقف على نحو مسلمه بالاسكان من غير قلب

بقوله وغير ذين بالعكس انتمي اي وغير جمع التصحيح

والذي ضاهاه يوقف عليه في الاكثر بقلب تايه

هاء وقد يوقف عليه بالقياس غير قلب كما وقف نافع

وابن عامر وحمزه في نحو شجرة الزقوم وامراة

نوح وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف آخر

كاعط من سأل وليس حتما في سوى ما كع او

كيع مجزوما فراع ما رعوا وما في الاستفهام ان جرت

حذف الفها واولها الها ان تقف وليس حتما في سوى

ما انخفضا باسم كقولك اقتضام اقتضى وصل ذي

الها

الها اجز بكل ما حرك تحريك بنا لزما ووصلها بغير

تحريك بنا ادیم شذ في المدام استحسن وربما اعطي لفظ

الوصل ما للوقف نثرا وفشى منتصرا من خواص الوقف

زيادة هاء السكت واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف

الاخر بالجزم كلم يعطه ولم يرمه او وقفا كاعطه وارمه

وبعد ما الاستفهامية المجرورة كقولك في علام فعلت

علامه وفي بحم بحيث مجي‌ء مجيمه وفي اقتضام اقتضى زيد

اقتضامه وتجب هذه الها في الوقف على الفعل الذي

بقي على حرف واحد وحرفين احدهما زائد كقولك

في ق زيدا ولا تق عمرا قه ولا تقه وفي الوقف على

ما الاستفهامية المجروره بالاضافة كما في اقتضا ام

اقتضى زيد فان كانت ما مجرورة بحرف جاز ان يوقف

عليها بالها ودونها ووقفها بالها اجود وتلحق

هذه الها جوازا في الوقف على محرك حركة بنا لا تشبه

اعرابا فلا تلحق ما حركته اعرابية ولا ما كانت حركته
عارضة كاسم لا والمنادي المضموم والعدد المركب
ولا تلحق الفعل الماضي وان كانت حركته لازمة لشبهه
بالمضارع واما قول الراجز يا رب يوم لي لا اظلله
ارمض من تحت واضحى من علٌه فشاذ وعلى مثله نبه بقوله
ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ ونبه على جواز ما
في الوقف على المبني بناء لازما لا يشبه العارض بقوله
في المدام استحسنا وقد يعطى في النثر الوصل حكم
الوقف كقوله لم يتسنه وانظر وبهداهم اقتده
لا اسأيكم في قراءة غير حمزة والكسائي وكثر مثل
ذلك في النظم ومنه قول الراجز مثل الحريق وافق
القصبا فاعطى الباقي في الوصل بحرف الاطلاق
من التضعيف ما كان يعطيها في الوقف عليها

الامالة

عليها الالف المبدل من يا في طرف امل كذا الواقع

منه اليا

منه اليا خلف دون مزيد او شذوذ ولما يليه ها التانيث
ما الها عدم ا الامالة هي ان تنحو بالالف نحو الياء وبالفتحة
نحو الكسرة ولها اسباب منها ان يكون بدلا من يا او صائرة
الى اليا دون شذوذ ولا زيادة مع تطرفها لفظا
او تقديرا فالتي هي بدل من يا كالفتى والهدى وفتاة
ونواة والصائرة الى اليا كالف المعزى وحبلى
واحترز بعدم الشذوذ من تصيير الالف الى اليا
في الاضافة الى يا المتكلم نحو فتي وهوي التكسير كقفي
واحترز بالتطرف من الكائنة عينا فان فيها تفصيلا
نبه بقوله وهكذا اذا تلي الفعل ان تقول الفت
كماضي خف ودن من اسباب الامالة ان يكون الالف
بدلا من عين فعل تكسر فاوه حين يسند الى تا الضمير يائيا
كان كدان او واو كخاف فانك تقول فيهما دنت

وخفت فيصيران في اللفظ على وزن قلت ولا صل

فعلت فحذف العين وتحرك الفا بحركتها فهذا ونحوه يجوز
امالته بخلاف نحو حال يحول وناب ينوب مما تضم فاؤه حين
يسند الى تا الضمير فيصير في اللفظ على وزن قلت نحو حلت
وبنت كذاك تالي اليا والفصل اغتفر بحرف او مع ها كجيبها ادر
كذاك ما يليه كسر او يلي تالي كسر او سكون قد ولي
كسرا وفصل الها كلا فصل يعد فدرهماك من يملها لم يصد
من اسباب الامالة وقوع الالف قبل اليا كبايع او بعدها
متصلة كبيان او منفصلة بحرف كيسار وضربت يداه
او بحرفين احدهما ها كبيتها وادرجيها فلو لم يكن
احدهما ها امتنعت الامالة لبعد اليا وانما اغتفروا
البعد مع الها لخفايها ومن اسباب الامالة تقدم
الالف على كسرة يليها نحو عالم او تاخرها عنها بحرف
تحركت او بحرفين اولهما ساكن كشملال او كلاهما
متحرك واحدهما ها نحو يريد ان يضربها وهذا
درهماك

درهماك وقد منع الامالة لوجود الكسرة او اليا حرف
الاستعلا وقد بين الامر في ذلك بقوله
وحرف الاستعلا يكف مظهرا من كسر او يا وكذا تكف را
ان كان ما يكف بعد متصل او بعد حرف او بحرفين فصل
كذا اذا قدم ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع امر
وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما لا اجفو
ولا تمل بسبب لم يتصل والكف قد يوجبه ما ينفصل
اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او يا موجودة
وكان بعد الالف حرف من حروف الاستعلا وهي الخا
والصاد والضاد والطا والظا والغين والقاف
وكان حرف الاستعلا متصلا كساخط وخاطب وحاصل
وناقف او منفصلا بحرف كنافخ وفارق او ناعق
وبالغ او حرفين كمناشيط ومواثيق منع حرف الاستعلا
الامالة وغلب سببها وكذا الرا المضمومة او المفتوحة

نحو هذا عذار وهذان عذاران فلا تجوز الامالة
في نحو هذا كما لا تجوز في نحو ساخط وخاطب بخلاف
ما لو كانت الراء مكسورة على ما سيأتيك بيانه ومثل
الراء غير المكسورة في كف سبب الامالة حرف الاستعلاء
المتقدم على الالف ما لم يكن مكسورا او ساكنا اثر كسر
او بعده راء مكسورة وذلك صالح وطالب وظالم
وغالب وصحايف وقبايل وصادح وضيارم بخلاف
نحو طلاب وغلاب مما حرف الاستعلاء منه مكسور
وبخلاف نحو اصلاح ومطواع مما حرف الاستعلاء منه
ساكن اثر كسرة فان اكثر اهل الامالة يعاملونه معاملة
ما حرف الاستعلاء منه مكسور فيميله ومنهم من لا
يميله كما لو كان المستعلي متحركا بغير الكسر وبخلاف
نحو ابصارهم ودار القرار مما بعد الالف منه راء مكسورة
فانه يمال ولا اثر لحرف الاستعلاء فيه وقد نبه على هذا

وعلى انه

وعلى انه لا اثر في كف الامالة للراء المكسورة ولا للراء
غير المكسورة مع الراء المكسورة بقوله وكف مستعل
البيت فيعلم انه لا يمال نحو عالم ودار القرار لاجل
كسرة الراء مع وجود المقتضي لترك الامالة فبالجبري
ان ايمال نحو حمارك مما لا مقتضي فيه لتركها ومن هنا
يعلم ما تقدم قبل من ان شرط كون الراء كافة لسبب
الامالة ان تكون مضمومة او مفتوحة كما تقدم
ذكره واذا انفصل سبب الامالة فلا اثر له بخلاف
سبب المنع منها فانه قد يؤثر منفصلا فيقال اتى
احمد بالامالة واتى قاسم بترك الامالة والى هذا
الاشارة بقوله ولا تمل سبب لم يتصل البيت
وقد اما لوا لتناسب بلا داع سواه كعمادا وتلا
ولا تمل ما لم ينل تمكنا دون سماع غيرها وغيرنا
والفتح قبل كسر راء في طرف امل كللايسر مل تكف الكلف

الكلف كذا الذي يليه ها التانيث في وقف اذا ما كان
غير الف وقد تمال الالف طلبا للتناسب كامالة ثاني
الالفين في نحو مقرانا ورايت عمادا وكامالة الي والضحي
والليل اذا سجي ليشا التلفظ بهما ما بعدهما ثم ان
الامالة لم تطرد فيما لم يتمكن الا في الي ونا وها نحو مرنا
ونظر الينا ومربها ونظر اليها ويريد ان يضربها
وقد جروا علي القياس في ترك امالة الا واذا والي
وعلي ولدا ومما اميل علي غير القياس اني ومتي
وبلي في قولهم امالا ومما اميل علي غير القياس ذا وما
اشبهها من فواتح امور وكذلك الحجاج علما والباب
والمال والناس فهذا ونحوه مسموع فيه الامالة
ولا يقاس عليه قوله والفتح قبل كسر را في طرف
البيت بيان لانه من الامالة المطرده امالة
كل فتحة وليها را مكسوره نحو قوله تعالى ترمي بشرر
وغير

وغير اولي الضرر ومن الامالة المطرده ايضا كل فتحة
وليها تا منقلبه للوقف هاء الا ان امالة هذه مخصوصة
بالوقف وامالة التي يليها را مكسوره جايزة في الوصل
والوقف وقد نبه علي الفرق بين المسلتين بقوله كذا
الذي يليه ها التانيث في وقف فخص الامالة قبل
علامة التانيث بالوقف فعلم انها لا تجوز في الوصل
وان امالة الفتحة قبل الراء المكسوره تجوز في الوصل
والوقف لانه مطلق غير مقيد بحال

التصريف

حرف وشبهه من الصرف
بري وما سواهما بتصريف حري تصريف الكلمة هو تغيير
بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعاني كتغيير المفرد الي التثنية
والجمع وتغيير المصدر الي بنا الفعل واسم الفاعل والمفعول
ولهذا التغيير احكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام
وما يتعلق بها يسمي علم التصريف فالتصريف اذن هو العلم باحكام
بنية الكلمة مما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال

وشبه ذلك ومتعلقة من الكلم الاسماء التي لا تشبه الحروف
والافعال لانهما اللذان يعرض فيهما التغيير المستتبع لتلك
الاحكام واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف
بها لعدم قبولها لذلك التغيير وليس ادنى من ثلاثي يرى
قابل التصريف سوى ما غيرا يعني ان ما كان على حرف
واحد او حرفين فلا يقبل التصريف الا ان يكون مغيرا
بالحذف فيفهم من هذا ان اقل ما بني عليه الاسماء المتمكنة
والافعال في اصل الوضع ثلاثة احرف لانه اعدل
الابنية لا خفيف ولا ثقيل ولانقسامه على المراتب
الثلاث المبدا والمنتهي والوسط بالسوية ولصلاحية
لتكثير الصور المحتاج اليه في باب التنويع وقد يعرض لبعضها
النقص فيبقى على حرفين كيد ودم في الاسماء وقل وبع في
الافعال او على حرف واحد نحو م الله لافعلن وق وفه
زيدا ولا يخرجها ذلك عن قبول التصريف ومنتهى اسم

خمس ان تجردا وان يزد فيه فما سبعا علا الاسم ينقسم الى مجرد
من الزوايد والى مزيد فيه وهو ما بعض حروفه ساقط
في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا كما ستعرفه والاسم المجرد
اما ثلاثي او رباعي واما خماسي فالتجاوز عن الثلاثة
الى ما فوق لكونه اصلح منها لتكثير الصور في باب التاليف
والاقتصار على الخمسة ليكون قليلا احتمال نقصانها
زيادتها واما الاسم المزيد فيه فقد يبلغ بالزيادة
سبعة احرف ان لم يكن خماسي الاصول وذلك نحو
احميرار واشهيباب واحرنجام ولم يزد في الخماسي
الا حرف مد قبل الاخر كعضرفوط وقبعثرى وخندريس
او بعده مجردا او بها التانيث كقبعثري وقبعثراة و
نحو الاخر وذا الاسم سبعة احرف الا بها التانيث
او نحوها وغير اخر الثلاثي افتح وضم واكسر وزد
تسكين ثانيه نعم لا عبرة بالاخر في وزن الكلمة لانه حرف

الاعراب وانما العبرة بما سواه فلذلك قال لما اراد ذكر
ابنية الاسم الثلاثي المجرد وغير اخره الثلاثي افتح
وضم واكسر اي تاتي بفتح الاول والثاني وبضمها و
كسرها كيف ما اتفق فيشتمل ذلك لسبعة امثلة مفتوح
الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو حرج
ودئل وعنق ومكسور الاول مفتوح الثاني او مكسوره
او مضمومه نحو عنب دابل وتعلم ثم قال وزد تسكين
ثانيه تعم اي وزد على تلك الابنية التسعة ما سكن ثانيه
واوله مفتوح او مكسور او مضموم نحو كعب وعلم وقفل
تعم القسمة الممكنة في بنا الثلاثي وهي اثنا عشر بنا واحد
منها مهمل وهو فعل لان الكسرة ثقيلة والضمة
اثقل منه فكرهوا الانتقال من مستثقل الى اثقل منه
وواحد شاذ نادر وهو فعل كقولهم دئل لدويبة
ووعل في الوعل ورئم في الاست وبنه على هذا فقال

والرئم اسم جنس للاست
قال الجوهري

وفعل

وفعل اهل والعكس تقل لقصدهم تخصيص فعل بفعل
يقول انما قل فعل في الاسماء مع انه اخف من فعل
لانهم قصدوا به الدلالة على فعل ما لم يسم فاعله ثم
نبهوا على ان رفعه في الاسماء ليس لمانع فيه باستثقال
ما شذ وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي
وزد نحو ضمن الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل
وفعل مبني للمفعول وكلاهما ينقسم الى مجرد ومزيد
فيه والمجرد اما ثلاثي واما رباعي فللثلاثي المبني
للفاعل ثلاثة امثلة امثلة فعل بفتح الاول والثاني
كضرب وفعل بفتح الاول وكسر الثاني كشرب وفعل
بضم الاول وكسر الثاني كعضد وحمد ولما اخذ في
ذكر ابنية فعل الفاعل من الثلاثي المجرد تعرض
لحركة عينه ولم يتعرض لحركة فايه ففهم انها غير
مختلفة وانما فتحت لان الفتح اخف من الكسر والضم

فاعتباره اقرب ومنتهى اسم خمس ان تجردا وان يزد فيه فما ستا عدا

التصرف في الفعل اكثر منه في الاسم فلذلك لم يحتمل من عدة
الحروف ما احتمله الاسم فلم يجاوز المجرد منه اربعة
احرف ولا المزيد فيه ستة فاما الرباعي المجرد فله
ثلاثة ابنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج
وواحد للماضي المبني للمفعول نحو دحرج وواحد
للامر نحو دحرج واما المزيد فيه فالثلاثي الاصول
منه يبلغ بالزيادة اربعة كاكرم وضارب وجوهر
وسلقاه اذا القاه على قفاه وخمسة كانطلق
واقتدر وتعلم وتغافل وتسلقى مطاوع سلقى
وستة نحو استخرج واقعنسس واحمار وهكذا
الرباعي الاصول يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج
وستة نحو احرنجم واقشعر وسياتيك طريق العلم
بالزيادة لاسم مجرد رباع فعلل

وفعلل

وفعلل وفعلل وفعلل ومع فعلل فعلل وان علا
فمع فعلل حوى فعللا كذا فعلل وفعلل وما غاير للزائد
او النقص انتمى ابنية الاسم الرباعي المجرد ستة فعلل
بفتح الاول والثالث كجعفر وفعلل بكسر الاول والثالث
كزبرج وهو السحاب الرقيق ومن اسماء الذهب ايضا
وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث كدرهم وفعلل بضم
الاول والثالث كبرثن وفعلل بكسر الاول وفتح الثاني
كفطحل قيل هو اسم لزمن خروج نوح عم من السفينة
وفعلل بضم الاول وفتح الثالث كطحلب ولم يذكره سيبويه
لكن حكاه الاخفش والكوفيون فوجب قبوله ولعل سيبويه
انما اهمله لانه عنده مخفف من فعلل مفرع عليه كان

هو اسم لزمن خروج نوح من السفينة ... زمن لم يخلق الناس فيه ... سالت ابا عبيدة عنه فقال الاعراب تقول زمن كانت الحجارة فيه رطبة انتهى زكريا

كما نقل فيه فعلل نقل فيه فعلل كطحلب وطحلب
نوع من الكلاء وهو الاخضر الطويل
وجرشع وجرشع وخجلب وخجلب وقالوا للخلب
الجرشع من الابل العظيم وقيل العظيم الصدر المنتفخ الجنبين
برش ولسيحي في البادية عرفط ولكسا مخلط برجل
ولم يسمع في امثالها فعلل فان قلت هب ان كل
ما جا فيه فعلل جا فيه فعلل من غير عكس فلم يلزم ان
هذا ان يكون مفرعا وهذا يكون وقوعه بطريق الاتفاق
وفعلل اصله براسه فانهم قد الحقوا به فقالوا عطت
الناقة عوططا اذا اشتهت الفحل ومالي من ذلك عندد
اي بد لجاء وابه مفكوكا غير مدغم وليس هو من الامثلة
التي استثنى فيها فك المثلين لغير الالحاق فوجب
ان يكون للالحاق وانما يلحق بالاصل فالجواب

لانه

لا نم ان فك الادغام للالحاق بنحو جلبب وانما هو
لان فعللا من الابنية المختصة بالاسماء فقياسه
الفك كما في نحو جدد وحلل وطلل فان سلمنا انه للالحاق
فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه قد يلحق بالمزيد
فيه فقالوا اقعنسس فالحقوه باحرنجم فقد الحق بالمزيد
بالزيادة فكذا قد يلحق بالمفرع بالتخفيف قولوا ان
علا مع فعلل حوى فعللا معناه وان جاوز الاسم
المجرد اربعة احرف فبلغ الخمسة فله اربعة ابنية
فعلل بفتح الاول والثاني والرابع كسفرجل وفعلل
بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كجحمرش وهو الافعى
يقال ايضا للعجوز الكبيرة جحمرش
العظيمة وفعلل بضم الاول وفتح الثاني وكسر الرابع كخبعثر

للاسد وفعل بكسر الاول وفتح الثالث كقرطعب وهو
الشئ الحقير قوله وما غاير للزايد والنقص اشمي معناه
انما جاء من الاسماء المتمكنة على غير الامثلة المذكورة
فهو منسوب الى الزيادة فيه او النقص منه هذا هو الغالب
اعني انما خرج عن تلك الامثلة فهو اما مزيد فيه كقطربف
ومنطلق ومستخرج ومدحرج ويحرنجم واما منقوص
منه ضرب بان نقص منه مكمل اقل الاصول نحو
يد ودم وضرب نقص منه نايل كقولهم للمكان ذي
الجنادل واصله جنادل لانه سمي بالجمع وقولهم
للضخم علبط واصله علابط لانه لم يات على هذا
الوزن شئ الا وقد سمع بالالف وقد يكون الخارج

عن تلك

عن تلك الاوزان شاذا كقولهم في الخزيع هو القطن
الفاسد خرفع حكاه ابن جني وقولهم في الزبرير
او عجب كسر حن وبلخش والحرف ان يلزم فاصل
والذي لا يلزم الزايد ثم مثل تا احنذي الاصل
فيما يفرق به بين الزايد والاصلي ان الاصلي يلزم
في تصاريف الكلمة ولا يحذف في شئ منها وان الزايد قد
يحذف في بعض التصاريف كالف ضارب وميم مكرم
وتا احنذي وقد يحكم على الحرف بالزيادة وان لم يسقط
كنون قرنفل لان الدليل دل على زيادته على ما ثبت
في اصل الوضع كما ستقف عليه وانما قدم ذكر الفرق يعني
الاصلي والزايد هنا ليتوصل الى طريق العلم بوزن الكلم

المحتاج اليها في هذا الفن بما ذكره قال

بضم فعل قابل الاصول في   وزن وزايد بلفظه اكتفي

وضاعف اللام اذا اصل بقي   كراء جعفر وقاف فستق

وان يك الزائد ضعف اصل   فاجعل له في الوزن ما للاصل

يعني انك اذا اردت ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف
فعل ولذلك يسمى اول الاصول فاء وثانيها عينا وثالثها
ورابعها وخامسها لامات لمقابلتها في الوزن بهذه
الاحرف كقولك في وزن فرس وجعفر وسفرجل فعل
وفعلل وفعلّلل وان كان في الكلمة زايد فان كان
من حروف سألتمونيها جيء في الميزان بمثله لفظا ومحلا
كقولك في وزن ضارب وصرف وجوهر فاعل وفعّل

وفوعل

وفوعل والى هذا الاشارة بقوله وزايد بلفظه
اكتفي وقد يعرض للزايد في الوزن تغيير فيسلم في
الميزان كقولك وزن اصطبر افتعل وان كان الزايد
مكررا فويل في الميزان بما يقابل به الاصل كقولك
وزن اغدودن افعوعل والمعتبر في الشكل ما تحقق
قبل التغيير فلذلك يقال وزن مرد ومرد فعل

ومفعل لان اصلهما ردد ومردد   واحكم بتأصيل

حروف سمسم   ونحوه والخلف في كلملم متى تكرر اكثر

من اصلين حرف حكم بزيادته ان كان مثل اللام
كجلباب او مثل العين وليس مفصولا باصل كعقنقل
او مثل العين واللام كصمحمح وهو الشديد او مثل الفاء والعين

كمرمريس وهو الداهية وزنه فعفعيل لانه ماخوذ
من المرانة وهو القوة وهو وزن نادر ولو كان
المكرر مثل الفا وحدها كقرقف وسندس ومثل
العين مفصولا باصل كحدرد وهو للقصير حكم باصالة
لان الاشتقاق لم يدل من شي من ذلك على الزيادة
وكذا لو تكرر مثل الفا والعين بدون اصل ثالث
كسمسم وزلزل فانه يحكم فيه باصالة المكررين لان
اصالة احدهما واجب تكميلا للاصول وليس
اصالة احدهما باولى من اصالة الاخر فحكم با
صالتهما معا الا ان يدل الاشتقاق على الزيادة
كلملم امر من لملم فانه ماخوذ من لممت واصله

لممت

لممت بزيادة مثل العين ثم ابدل من ثاني الامثال
مثل الفا كراهة توالي الامثال فصار لملم وهذا على
من جعل ثنائيا مكررا موافقا في المعنى للثلاثي المضاعف
كما يقول البصريون في امثاله كصعصعت وكبكبت
فالالف اكثر من اصلين صاحب زائد بغير مين
اذا صحب الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر
ما صحبت الالف فيه اكثر من اصلين معلوم زيادتها
فيه بالاشتقاق وما سواه محمول عليه وذلك نحو ضارب
وعماد وغضبى وسلامى فان صحبت اصلين فقط فهي
بدل من اصل الا في حرف او شبهه واليا كذا والواو
ان لم يقعا كما هما في يويو ووعوعا اليا والواو كالالف

في ان كلا منهما اذا صحبت اكثر من اصليين حكم بزيادته
الا في التنائي المكرر نحو بولطا وذي تخلب ودعوعه
مصدله وعوع اذا صوت فهذا النوع يحكم باصالة
حروفه كلها كما حكم باصالة حروف سمسم فزيدت
اليا بين الفا والعين كصيرف وبين العين واللام
كقضيب وبعد اللام كحذرية ومصالة على ثلاثة
اصول كيعمل فان تصدرت على اربعة اصول فهي
اصل الا في المضارع كيدحرج وذلك نحو يستعور
وهو شجر يستاك به ووزنه فعللول كعضرفوط
لان الاشتقاق لم يدل في مثله على زيادة اليا
والواو كاليا الا انها لا تزاد اولا بل غيرها ول

كجوهر

كجوهر وعجوز وعرقوة وزعم بعضهم ان واو ورنتل
وهو الشر زائدة على وجه الندور لان الواو لا تكون
اصلا في بنات الاربعة والصحيح انها اصل واللام
زائدة مثلها في نحو فحجل بمعنى افحج فان زيادة
اللام خلا نظاير بخلاف زيادة الواو ولا

وهكذا همزة وميم سبقا ثلثة تاصيلها تحققا
متى تصدرت الهمزة او الميم على ثلثة اصول فهي
زائدة بدليل الاشتقاق في اكثر الصور وذلك
نحو احمد وافكل ومكرم الا ان يدل الاشتقاق
على عدم الزيادة نحو مرعز فان ميمه اصل لقولهم
ثوب ممرعز دون مرعز فلما لزمت الميم في الاشتقاق

١٩٦

حكم باصالتها وان تصدرت الهمزة او الميم على اربعة
اصول فهي اصل لانه لم يدل دليل على زيادتها هنا ك
وذلك نحو اصطبل و مرزنجوش وزنها فعلل و
فعللول وفي قوله باصالتها تحققا تنبيه على ان همزة
نحو اولق وهو الجنون في لغة من قال اولق الف
فهو مالوق لانه لم يتحقق اصالة الثلاثة التي بعدها
بل التحقق زيادة الواو بخلاف من قال ولق ولقا
فهو مولوق وعلى ان ميم مهدد اصل لان حد
المثلين زايد ولولا ذلك لقيل مهد بالفك والا دغام
كمفر ومكر كذلك همز اخر بعد الف اكثر من حرفين
لفظها ردف اي كما اطرد زيادة الهمزة مصدرة

على ثلاثة

على ثلاثة اصول اطرد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها
اكثر من اصلين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء فلو كان
قبل الالف اصلان نحو سماء وبناء فالهمزة بعدها اصل
او بدل منه والنون في الاخر كالهمز وفي نحو غضنفر
اصالة كفى والنون كالهمزة في اطراد زيادتها متطرفة
بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو ندمان وافعوان
وزعفران كالمان وسلطان وزيدت ايضا ساكنة
بين حرفين قبلها وحرفين بعدها نحو غضنفر وهو
الاسد والدليل عليه وقوعها موقع ما تعلم زيادته
كيا سميدع وواو فدوكس ومعاقبتها حرف الين
غالبا كقولهم للغليظ الكفين شرنبث وشرابث
وللضخم جرنفس وجرافس ولضرب من السمك عرنقصان
وعرنقصان واطرد ايضا زيادتها للتثنية والجمع
على حدها نحو مسلمين ومسلمين وللمضارعة

نحو يفعل ولمطاوعة فعلا وفعلل نحو ضرجت الشيء
فانضرج وحرجمت الابل فاحرنجمت والثاني
التانيث والمضارعة ونحو الاستفعال والمطاوعة
تعلم زيادة التا بكونها للتانيث كمسلمة وللمضارعة
كتفعل او المطاوعة فعلا وفعلل كتعلم وتدحرج
او مع السين في الاستفعال وفروعه كاستخرج او مع
السين في الاستفعال وفروعه كاستخرج استخراجا
فهو مستخرج ولم يطرد زيادة السين في غير الاستفعال
وتعلم زيادة التا ايضا بكونها في نحو تفعيل وتفاعل
وافتعال وما اشتق منها كتعليم وتنبيم وتدارك تداركا
فهو متدارك واقتدر اقتدارا فهو مقتدر
والها وقفا كلمه ولم تره واللام في الاشارة المشهورة
لم تطرد زيادة الها الا في الوقف على ما الاستفهامية
مجرورة وعلى الفعل المحذوف للجزم او الوقف وعلى

كل مبني

كل مبني على حركة الا ما قطع عن الاضافة وما اسم لا التبرئة
والمنادى المضموم والفعل الماضي ويجب في الوقف على
ما مجرورة باسم نحو مجيء مه وفي نحو لم يقه ولم يره وقه
وره مما لم يبق منه الا عينه او فاوه واما اللام فلم تطرد
زيادتها الا في نحو ذلك وتلك واولالك وهنالك
وامنع زيادة بلا قيد ثبت ان لم تبين حجة كحظلت مبين
وقع شيء من هذه الحروف العشرة اعني الالف والواو
والياء والواو والهمزة والنون والميم والتاء والسين
والها واللام خاليا عما قيدت به زيادته فهو اصل
الا ان يقوم على الزيادة حجة بينة كسقوط همزة
شمال واضبط في قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت
شمالا وحبط بطنه حبطا اذا انتفخ وعظم وكسقوط
ميم دلامص في قولهم دلصت الدرع فهي دلاص ودلامص
اي براقة ونحو ابنم بمعنى ابن ولسقوط نون حنظل وسنبل

ودعش في قولهم خطلت الابل اذا اذا اكل الخنظل
واسبل الزرع بمعنى سنبل وارتعش فهو من تعش ودعش
وكسقوطنا ملكوت في الملك وسبني قلنسوس في القلام
وهامهات وهبلع في الاموهة والبلع ولام مخلد و
هلمل في اجح وعلم وكلزوم علم النظر بتقدير الالة
فنونا نرجبس وكنهبل وتا شصب زوايد لان تقدير اصالتها
يوجب ان يكون في الرباعي المجرد ما هو مفتوح الاول
مكسور الثالث او مضمومه وفي الخماسي المجرد ما هو مفتوح
الاول والثاني مضموم الرابع وذلك مرفوض في كلام
العرب للوصل همز سابق لا يثبت الا اذا ابتدي به كاستثبتوا
لاصالة الفعل في التصريف استاثر بامور منها بنا
اوايل بعض امثلته على السكون فاذا اتفق ان
يبتدا به في الكلام صدر بهمزة الوصل محركة لتعذر
الابتدا بالساكن وذلك نحو استثبتوا امر الجماعة بالاستثبات

وهو تحقق الشي فان اوله ساكن كما ترى فان وصلته بكلام
قبله لم يعتبره وان ابتدات به زدت همزة الوصل فقلت
استثبتوا بهمزة مكسورة وهو لفعل ماض استوي
على اكثر من اربعة نحو اغلي والامر والمصدر منه
وكذا امر الثلاثي كاخش وامض وانفذ اذ تعرف همزة
الوصل من همزة القطع بكونها اول فعل ماض زايد على
اربعة احرف او مصدره او الامر منه كانجلا انجلا
واعجل واستخرج استخراجا واستخرج وبكونها اول الامر
من فعل ثلاثي وكلا تثبت الا فيما سكن ثاني المضارع
منه كاضرب واشكر واعلم بخلاف نحو هب وبع وقي اسم
ثبت است ابن ابنم سمع واثنين وامرو وتانيث تبع وايمن
همز ال كذا ويبدل مدا في الاستفهام او يسهل
اوايل بعض الاسما على السكون تشبيها له بالفعل في الاعلال
فاحتاج في الابتدا به الى همزة الوصل وذلك محفوظ

في عشرة اسما وهي اسم واست وابن وابنة وابنم واثنان
واثنتان وامرؤ وامرأة وايمن في القسم وعند الكوفيون
ان همزة ايمن همزة قطع وهو جمع يمين وما ذهبوا اليه
يشكل بحذف همزته في الوصل وتصرفهم فيه بالحذف
وغيره على اثنى عشر لغة وهي ايمن وايمن وأيمن ويم
وم وم ومن بضم الميم وفتحها وكسرها ثابتا النون
ومحذوفها ومثل هذا التصريف لا يعرف في شيء من الجموع
واما الحروف فلم تزد في شيء منها همزة الوصل الا لام
التعريف فانها بنيت على السكون لانها ادور الحروف
في الكلام فاذا ابتدي بها فلا بد من الهمزة وجعلوها
معها مفتوحة كهمزة ايمن في الاعرف ايثارا للخفة
وما عداها فهمزة الوصل منه مضمومة ان ضم ثالثه
ضمة اصلية نحو استخرج واخرج والا فمكسورة نحو اضرب
واذهب وامشوا ما لم يعرض ابدال الضم ثالثه كسرة نحو

اغزي

اغزي فيجوز فيه كسرة الهمزة وضمها والضم هو المختار
كان الاصل اغزوي ولما كانت الهمزة مع لام التعريف
مفتوحة لم تحذف بعد همزة الاستفهام لئلا يلتبس بالخبر
بل الوجه ان تبدل الفا نحو آالذكرين وقد يسهل كقول
الشاعر الحماسي ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل
ان قلبك طائر   احرف الابدال هدأت موطيا
فابدل الهمزة من واو ويا   آخرا اثر الف زيد وفي
فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي   الحروف التي تبدل من
غيرها ابدالا شائعا تسعة مجموعة في قوله هدأت
موطيا هدأت بمعنى سكنت وموطيا اسم فاعل
من اوطأت الرحل اذا جعلته وطيا الا انه خفف
همزته بابداله ياء لانفتاحها وانكسار ما قبلها وما
على هذه الحروف التسعة فابداله اما شاذ كقولهم
في اصيلان أصيلال وفي اضطجع الطجع وفي الرقا هو

الفرس الذيال دفن وفي امعزت الشاة اذا خرج
لبنها كالمغرة امغرت واما مطرد في لغية قليلة لا
تمس الحاجة الى استعمالها كقول بعضهم في نحو مسطر مسطو
وكابدال اخرين في الوقف الجيم من اليا المشددة او
المخففة كقول الشاعر خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج
يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج
اقمر نهات ينزي وفرتج فلذلك لم يذكر في هذا المختصر
قوله فابدال الهمزة من واو ويا اخرا اثر الف زيد
يعني ان الهمزة تبدل من كل واحد من الواو واليا اذا تطرفت
بعد الف زايدة نحو دعا وسما وبنا وظبا الاصل
دعاو وسماو وبناي وظباي فتحركت الواو والياء
بعد فتحة منفصولة بحاجز غير حصين وهو الالف
الزايدة وانضم الى ذلك انهما في مظنة التغيير وهو
الطرف فقلبا الفا كما اذا تحركا وانفتح ما يليهما نه

نحو دعا

نحو دعاو سمي فالتقا ساكنان فلا يمكن النطق بهما
فقلبت ثانيهما همزة لانها من مخرج الالف فظهرت
الحركة التي كانت لها ولو كانت الالف غير زايدة
فلا ابدال لئلا يتوالى اعلالان وذلك نحو ابو وآية
وكذا لو لم يتطرف الواو واليا كتعاون وتباين والابدال
المذكور مستحق مع هاء التانيث العارضة كما بدونها
نحو بناء وبناوة فان بنيت الكلمة على التانيث لم يكن
لما قبلها حكم التطرف وذلك نحو اداوة وهداية
وقالوا اسق رقاش فانها سقاية فانها لما كان
مثلا والامثال لا تغير اشبه ما بني على التانيث
فلم يبدل قوله وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي
ذا اشارة الى ابدال الواو واليا همزة واقتفي
بمعنى اتبع والمراد انه تبدل الهمزة قياسا متبعا
من كل واو ويا وقعت عين اسم فاعل اعل في فعله

نحو قايل وبايع اصلهما قاول وبايع ولكنهم اعلوه
حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا العين الفا
كذلك قلبوا عين اسم الفاعل القائم قلبوا الالف همزة
... حمل القلب في نحو كساء ورداء ولو لم تعل العين
في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عين فهو عاين
وعور فهو عاور والمد زيد في الواحد ثالثا
همزا ابوي في مثل كالقلايد يبدل همزة ما ولي الف
الجمع الذي على مثال مفاعل ان كان مدة مزيدة
في الواحد نحو قلادة وقلايد وصحيفة وصحايف
وعجوز وعجايز فلو كان غير مدة او مدة غير مزيدة
لم يبدل نحو قسورة وقساور ومفازة ومفاوز
معيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب الا فيما سمع
فلا يقاس عليه نحو مصيبة ومصايب ومنارة ومناير
كذاك ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا

يبدل

يبدل همزة ايضا ما بعد الف جمع الرباعي من ثاني لينين
اكتنفاها كما لو سميت بنيف ثم كسرته فانك تقول نيايف
ونحو اول واوايل وعيل وعيايل وسيد وسيايد
تبدل ما بعد الف الجمع في كل هذا همزة استثقالا لتوالي
ثلاث لينات متصلة بالطرف فلو انفصلت منه بمدة
امتنع الابدال سوا كانت ظاهرة كطواويس او مقدرة
كقول الراجز وكحل العينين بالعواور اراد العواوير
لانه جمع عوار وهو الرمد وقد يفهم هذا التفصيل
من قوله اكتنفا مد مفاعل فان المكتنف في نحو طواويس
هو مد مفاعيل فلا يكون له حكم مد مفاعل من ابدال
ما يليه وافتح ورد الهمزة يا فيما اعل لاما وفي مثل
هراوة جعل واوا وبهزا اول الواوين رد في بدء
غير شبه ووفي الاشد حروف العلة الواو والالف والياء
والهمزة فاذا اعتل لاما استحق ان يبدل منه ما بعد الف

بالجمع همزة لكونه امامدة مزيدة في الواحد واما ثاني
لينين رباعي باكتنفا الف الجمع فانه يخفف بابدال الكسرة
الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء ان لم تكن اللام واوا سلمت
في الواحد وان كانت ابدلت الهمزة واوا فمثال
النوع الاول قولهم قضية وقضايا اصله قضايي
بابدال مدة الواحد همزة فاستثقل كون بنا
منتهى الجموع في اخره حرفا علة اولهما مكسور فوجب
تخفيفه بابدال الكسرة فتحة كما جاز التخفيف فيما قبل
اخره صحيح فلما فتحت الهمزة تحركت اليا وانفتح ما
قبلها فانقلبت الفا فصار قضاءا كمداري فاستثقل
اجتماع شبه ثلث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار
قضايا وقولهم خطيئة وخطايا اصله خطائي بهمزتين
في الطرف فوجب ابدال الثانية ياء ثم ابدالها الفا فصار
خطاءا فوجب ابدال الثانية ياء ثم ابدالها الفا ابدل

الهمزة

الهمزة ياء وقولهم هراوة وهراوي اصله هرائو فخففت
فصار هراءا ثم هراوي بابدال الهمزة واوا للتشاكل
الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد الالف ومثال
النوع الثاني قولهم زاوية وزوايا اصله زوائي بابدال
الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا شبه مفاعل فا
ستثقل كسر ما قبل الاخر فخفف الي زواءا الي زوايا
علي حد تخفيف نحو قضايا وندر اجراء المعتل مجرى
الصحيح في قوله فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا
حتى ازيروا المنائيا قوله وهمز اول الواوين المصدرين
همزة ما لم تكن الثانية بدلا من الف فاعل كووري وفهم
من هذه العبارة انه يجب ابدال اول الواوين
المصدرتين همزة اذا كانت الثانية اما اصلية كواصل
واواصل اصله وواصل بواوين الاولى فاء الكلمة والثانية
بدل من الف واصله فاستثقل اجتماعهما فخفف بالابدال

واما مدة غير مزيدة ولا مبدلة كالاولى اصله الوولى لانه
مونث الاول وهو افعل جار مجرى افضل منك ولذلك صحبته
من نحو اول من امس وجمع مونثه في اول ككبراء وكبر فاولى
فعلى مما فاؤه وعينه من سان الواو ولكنه استثقل لزوم
واوين في اوله فابدلت اولاهما همزة فان كانت الثانية
مدة مزيدة او مبدلة لم يجب الابدال مثال الاول ووقى ووري
ومثال الثاني الوولي مخفف الوؤلي لمنتهي الاول افعل تفضيل
من وال اذا لجا   ومدا ابدل ثاني الهمزين من كلمة
ان يسكن كآثر وائتمن   ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا
ويا اثر كسر ينقلب   ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم واوا اصر
مالم يكن لفظا اتم   فذاك يا مطلقا جاء واؤم ونحوه
وجهين في ثانيه ام   في النطق بالهمزة علاجا لانها
حرف مهتوت فالناطق بها كالساعل فاذا اجتمعت مع اخرى
في كلمة كان النطق بها اعسر فيجب اذ ذاك التخفيف في غير

نذور

نذور الا اذا كانتا موضع العين المضاعف نحو ساءك
وراس ثم ان التخفيف يختلف بحال الهمزتين من كون ثانيتهما
ساكنة بعد متحركة او متحركة بعد ساكنة او متحركة اما الاول فيجب
ابدال الثانية مدة تجانس حركة اولاهما كآثر واوثر وايثار
اصلها ءاثر ءاوثر ءايثار فلما اجتمع في كلمة همزتان ثانيهما
ساكنة وجب تخفيفهما بابدالها مدة من جنس حركة ما قبلها
لان بها حصل الثقل فخفف بالتخفيف وكذا كل ما سكن
منه ثاني الهمزتين الا ما شذ من قراءة بعضهم ائلافهم
رحلة الشتاء والصيف فاما نحو اؤزيد فيجوز فيه فلا يجب
الابدال لان الاولى للاستفهام والثاني فاء الفعل
فليستا من كلمة واحدة واما الثاني فيجب فيها الهمزتان
منه في موضع العين المضاعف او في موضع لام الاسم فما
همزتاه في موضع العين المضاعف نحو سال لا ابدال فيه
البتة ولذلك لم يتعرض لذكره وما همزتاه في موضع لام

الاسم يجب فيه ابدال الثانية كما يبينه قوله فذاك يا مطلقا
جا نقول في مثال قمطر من قرا قراي والاصل قرأأ فالتقى
في الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية ياء وان كانت
الاولى ساكنة يمكن ادغامها بحيث يصيرا مع التي بعدها
كالشيء الواحد لان الطرف محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك
كما اغتفر في نحو سأال ونقول في مثل سفرجل من قرا قرأا
بابدال الثانية وتصحيح الاولى والثالثة واما الثالث
فعلى نوعين لانه لا تخلو الهمزتان فيه من كونهما
مصدرتين او موخرتين فالنوع الاول تبدل فيه
الثانية واوا تارة وياء اخرى اما ما تبدل فيه واوا
فهو اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة او مضمومة بعد
مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو اوادم
اصله أأادم بهمزتين الاولى همزة افاعل والثانية
فاء الكلمة لانه جمع ادم وهو افعل من الادمة والثاني

نحو اويدم

نحو اويدم تصغير ادم اصله أأيدم دبرتا في همزتين بحركة
ما قبلها فقلبت واوا كما ترى والثالث نحو اوب جمع اب
وهو المرعى اصله أأبب فنقلت حركة عينه الى فائه توصلا الى
الادغام فصار أأب ثم دبرنا في الهمزتين بحركتها فصار
اوب ومن ذلك اوم مضارع ام الا ان هذا النوع
من الفعل تحققه بعض العرب فيقول ءأم لشبه اول
همزتيه بهمزة الاستفهام لمعاقبتها النون والتاء
والياء وقد اشار الى هذا بقوله واادم ونحوه وجهين
في ثانيه ام والمراد بنحوه ما اول همزتيه المتحركتين للمضارع
فدخل فيه نحو اين فانه مثل ءادم في جواز الابدال والتخفيف
والرابع والخامس اوم واوم وبهاتين الا اصبع والبكسر من
ام واما ما تبدل فيه ياء فهو اذا كانت مفتوحة بعد مكسورة
او مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول
نحو ايم مثال اصبع من ام والثاني اين اصله ائن بهمزتين

٢٠٥

الاولى همزة المتكلم والثانية فاء الكلمة لانه مضارع
اتى ولكنه استثقل فيه توالي الهمزتين فخفف بابدال
الثانية من جنس حركتها وقد يقال الان لشبه الاولى
بالمنفصل كما ذكرناه ولم يعامل بهذه المعاملة من
غير الفعل الا ايمة فانه قد جا بالابدال والتصحيح وعليه
قراءة ابن عامر والكوفيين والثالث ايتم مثال اصبع
من ام والرابع نحو اين اصله ائين لانه مضارع انه
اي جعلته بين فدخله النقل والادغام ثم خفف
بابدال ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار اين واما
النوع الثاني فتبدل فيه الهمزة الثانية يا سواء
كان ما قبلها ساكنا او متحركا ولذلك قال ما لم يكن لفظا
اتم فذاك يا مطلقا جا يعني ان ثاني الهمزتين اذا كان
متطرفا وجب ابداله يا سواء كان اول الهمزتين ساكنا
او مفتوحا او مكسورا او مضموما ولا يجوز ابداله

واوا لان

واوا لان الواو لا يقع متطرفة فيما زاد على ثلاثة احرف
وانما تبدل يا ثم ما قبلها ان كان مفتوحا قلبت الفا
وان كان مضموما كسر فنقول في مثال جعفر وزبرج وبرثن
من قرا القرأا والقريي والقريا ونحو ذلك قولهم
ززيه ورزايا الاصل رزايي فابدل ثاني همزتيه يا ثم
عومل معاملة قضايا فصار رزايا ومثله خطية وخطايا
والتصحيح في هذا النحو نادر كقول بعضهم اللهم اغفرلي
خطائي ويا اقلب الفا كسرا تلا او يا تصغير بواو ذا افعلا
في آخر او قبل تا التانيث او زيادتي فعلان ذا ايضا راوا
يجب قلب الالف يا في موضعين احدهما ان يعرض
كسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح مصابيح ابدلت الالف
يا لانه لما كسر ما قبلها للجمعية لم يمكن بقاوها لتعذر
النطق بالالف بعد غير الفتحة فردت الى مجانس حركة
ما قبلها فصارت يا كما ترى الثاني ان تقع قبلها يا التصغير

التصغير فيها الالف ... والتصغير

كقولك في غزال غزيل بابدال الالف ياء وادغام يا التصغير
فيها لان يا التصغير لا يكون الا ساكنة فلا يمكن النطق
بالالف بعدها فردت الي اليا كما ردت اليها بعد الكسرة
قوله بواو ذا افعلا في اخر بغيهم منه ان يفعل بالواو
والواقع اخرا كما فعل بالالف من ابدالها يا لكسر ما قبلها
او لمجيها بعد يا التصغير فالاول نحو رضي وقوي
اصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة
ولكنه لما كسر ما قبل الواو وكانت بتطرفها معترضة
لسكون الوقف عوملت بما يقتضيه السكون من وجوب
ابدالها يا توصلا الي الخفة وتناسب اللفظ ومن ثم
لم تتاثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كعرض
وعوج الا اذا كان مع الكسرة ما يعضدها كحوض
وحياض وسوط وسياط والثاني كقولك في تصغير
جرو جري اصله جريو فاجتمعت اليا والواو وسبق

احدهما

احدهما بالسكون وفقد المانع من الاعلال فقلبت
الواو يا وادغمت اليا في اليا فصار جريا وليس هذا
النوع بمقصود له من قوله بواو ذا افعلا في اخر انما مقصوده
الشبه على النوع الاول لان قلب الواو يا لاجتماعها مع اليا
وسبق احدهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا
بما سبقها يا التصغير على ما سياتي ذكره في موضعه انشا
الله تعـ قوله او قبل تا التانيث او زيادتي فعلان مثاله
شجية اصله شجوة لانه من الشجو ففعل بالواو وقبل تا التانيث
ما فعل بها متطرفة لان تا التانيث في حكم الانفصال
وكذا الالف والنون في نحو فعلان لها حكم الانفصال
ايضا فلذلك تقول في مثال غربان من غزا غزيان والفعل
منه صحيح غالبا نحو الحول وذلك نحو صام صياما وانقاد
انقيادا والاصل صوام وانقواد ولكنه لما اعلت الواو
في الفعل استثقل بقاوها في المصدر بعد الكسرة وقبل حرف

في مصدر المعتل عينا صح

ليشبه اليا فاعلت حملا للمصدر علي فعله بقلبها ياء
ليصير العمل في اللفظ من وجه واحد الا فيما شذ من
قولهم نار نوارا بمعني نفر فلو صحت الواو في الفعل
يوثر كونها بين الكسرة والالف نحو لاوذ لواذا وجاوز
جوازا وكذا لو لم تكن قبل الالف لان العمل مع الصحيح
يكون اقل وذلك نحو حال حولا وعاد المريض عودا
وجمع ذي عين اعل او سكن فاحكم بذا الاعلال
فيه حيث عن نحو قول انما عرض كون الواو مكسورا
ماقبلها وهي عين جمع اعلت في واحده او سكنت
فيه شروط بوقوع الالف الواو في الجمع بالانكسار
ماقبلها وبجي الالف بعدها مع كونها في الواحد
اما معلة كدارا وشبهة بالمعتل في كونها حرف
لين ساكنا شبا كثوب وهذا الشرط المذكور
في وجوب القلب يدل عليه سيا في قوله وصححوا
فعلة

فعلة وفي فعل وجهان والاعلال اولي كالحيل
لانه تضمن بيان ما يعل وما يجوز فيه الوجهان من
كل واو مكسور ما قبلها وهي عين الجمع اعلت في
واحده او سكنت فعلم انه يجب الاعلال فيما سكنت
عن ذكره وهو فعال فاما فعلة فالزموا فيه التصحيح
نحو عوذ وعوذة وكوز وكوزة لانه لما اعل الا
قل عمل اللسان لخفة النطق بالواو بعد الكسرة فصححت
ولم يحذ اعلالها الا فيما شذ من قول بعضهم ثيرة لانه
انضم الي عدم الالف بحصل الواو وبعدها عن الطرف بسبب
تا التانيث واما فعل فجاز فيه التصحيح كحاجة وحوج نظرا الي
عدم الالف والاعلال ايضا كقامة وقيم وحيلة وحيل
وديمة وديم نظرا الي انها يقربها من الطرف قد ضعفت
ونقل فيها التصحيح فاعلت غالبا والواو لاما بعد فتح
يا انقلب كالمعطيان يرضيان ووجب ابدال الواو بعد ضم

من الف ويا كموقن بذا اليا اعترف تبدل الواو
يا ان تطرفت رابعة فصا فصا علا واتفتح ما قبلها
لان ما هي فيه اذ ذاك لا يعدم نظيرا يستحق الاعلال
فيحمل هو عليه فذلك نحو اعطيت اصلها اعطوت
لانه من عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت عليه
همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت ياء
حملا للماضي على مضارعه كما حمل اسم المفعول من
نحو معطيان على اسم الفاعل وكذا يرضيان اصله
يرضوان لانه من الرضوان ولكنه قلبت واوه بعد
الفتحة ياء حملا لبنا المفعول على بنا الفاعل وقوله
ووجب ابدال واو بعد ضم من الف مثاله بويع وضورب
وقوله ويا كموقن بذا لها اعترف يعني انه يجب ابدال
اليا واوا ان كانت ساكنة مفردة بعد ضمة وذلك
نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من اليقين

وا

فايسر ولو تحركت اليا فوجبت على الصحة ولم تعل غالبا
نحو عيبه وهيام وقولي غالبا احترازا مما ياتي ذكره
وكذلك لو تحصنت اليا بالتضعيف كحيض ويكسر المضموم
في جمع كما تقال هيم عند جمع اهيما اذا اقتضى القياس
في جمع وقوع اليا الساكنة المفردة بعد الضمة لم تخفف
بابدال اليا واوا بل بتحويل الضمة قبلها كسرة لان الجمع
انقل من الواحد فكان اخف بمزيد التخفيف فعدل
عن ابدال عينه حرفا نقيلا وهو الواو الى ابدال الضمة
كسرة وذلك نحو هيما وهيم وبيضا وبيض لانها نظير
حمر واحمر وواوا اثر الضم رد اليا متى الفي لام فعل
او من قبل تا كتاء بان من رمى كمقدرة كذا اذا
كسبعان صيره يبدل اليا المتحركة بعد الضمة واوا ان كانت
لام فعل كنهو الرجل اصله نهي كقولهم في المصدر نهية
ونحوه قضو الرجل بمعنى ما اقضاه او كانت لام اسم

مبنى التانيث بالتا كمرقوه مثال مقدرة من رمي فلو كانت
التا عارضة ابدلت الضمة كسرة وسلمت اليا كما يجب ذلك
مع التجريد وذلك نحو توانى توانيا اصله توانيا لانه
نظير تدارك ولكنه خفف بابدال ضمة كسرة لانه ليس
في الاسماء المتمكنة ما آخره واو وقبلها ضمة لازمة واذا
لحقته التا الدالة على المرة قلت توانية لانها عارضة
فلا اعتداد بها قوله كذا اذا كسبعان صيرة ان كذلك
يجب ابدال اليا بعد الضمة واوا فيما صيره الثاني لهما
مثال سبعان وهو اسم مكان وذلك نحو رموان اصله
رميان لانه من رميت ولكنه قلبت اليا واوا وسلمت
الضمة قبلها لان النون والالف لا يكونان اضعف
حالا من التا اللازمة في التحصين من التطرف

وان يكون تكن عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين
عنهم يلفي اي يوجد يعني اذا كانت اليا المضموم ما قبلها

عينا لفعلى وصفا جاز تبديل الضمة كسرة وتصحيح اليا
وابقا الضمة وابدال اليا واوا كقولهم في انثى الاكيس
والاضيق الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى
توحيدا بين حمله على مذكره تارة وبين رعاية الزنة
اخرى وقوله وصفا احترز من نحو طوبى بمعنى الطيبة

من لام فعلى اسما اتى الواو بدل يا كتقوى
غالبا جاز البدل تبدل غالبا الواو من اليا الكائنة
لاما لفعلى اسما فرقا بينه وبين الصفة وذلك نحو تقوى
اصله تقيا لانه من تقيت ولكنهم قلبوا اليا واوا ليفرقوا
بينه وبين نحو صديا وخزيا من الصفات وخصوا
الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفة فكان احمل للثقل
ومثل تقوى الشروى بمعنى المثل والفتوى والبقوى
والشروى بمعنى الفتيا والبقيا والتقيا وقوله غالبا
احترازا من نحو قولهم للرائحة ريا وللولد البقرة الوحشية

طيفا ولكان بعينه سعيا بالعكس جاء لام فعلي وصفا
وكون قصوي نادرا لا يخفي يقول اذا كانت الواو لاما
لفعلي وصفا ابدلت يا نحو الدنيا والعليا وشذ قول
اهل الحجاز القصوي فان كان فعلي اسما سلمت الواو
نحو حزوي ان يسكن السابق من واو ويا
واتصلا ومن عروض عريا فياء الواو اقلبن مدغما
وشذ معطي غير ما قد رسما اذا التقي في كلمة ياء وواو
ولم يسكن سابقهما سكونا اصليا توصل الي التخفيف
بابدال الواو ياء وادغام الياء في الياء وذلك نحو
سيد ومري اصلهما سيود ومرموي لانهما فيعل
من ساد يسود ومفعول من رميت ولو عرض التقاء
الواو والياء في كلمتين لم يؤثر نحو يعطي واعدكما لا يؤثر
عروض السكون في نحو قوي ورؤية مخففا قوي
ورؤية فان كان التقاؤهما في كلمة واحدة والسكون

غير

غير عارضة وجب الابدال الا في مصغر ما يكسر على مثال
مفاعل فيجوز فيه الوجهان نحو جدول اذا صغرته
فانه يجوز جديل على القياس وجديول حملا له على
جداول وتقول في اسود صفة اسيد لا غير لانه لم يجمع
علي اساود قوله وشذ معطي غير ما قد رسما الشاذ من
هذا النوع على ثلاثة اضرب احدها ما شذ فيه الابدال
لانه لم يستوف شروطه كقراءة من قرأ ان كنتم للرويا
يعبرون الثاني ما شذ فيه التصحيح كقولهم للسنور ضيون
وعوي الكلب عوية ويوما ايوم والثالث ما شذ فيه
ابدال الياء واوا وادغام الواو في الواو نحو عوي
الكلب عوة ونهو عن المنكر من ياء او واو بتحريك اصل
الفا ابدل بعد فتح متصل ان حرك التالي وان سكن كف
اعلال غير اللام وهي لا يكف اعلالها بساكن غير الف
التشديد فيها قد الف الاشارة بهذه الابيات

الي انه يجب ابدال الالف من كل ياء او واو تحرك بحركة
اصليه ان وليت فتحه ولم يكن ما بعدها غير الف كلا
ياء مشددة بعد اللام وذلك نحو باع وقال وربا
ودعي اصلها بيع وقول وربي ودعو لانها من البيع
والقول والربي والدعوة فلو كانت عارضة لم يبدل
ما هي عليه نحو جيل وتوم تخفيفي جيال وتوام ولو سكن
ما بعد اليا او الواو وجب تصحيحها لم تكن لاما نحو بيان
وطويل وخورنق فان كانت لاما اعتلت ما لم يكن
الساكن بعدها الفا ويا مشددة كرميا وفتيان
وعلوي ومفتوي وهو الخادم وذلك نحو يخشون
ويمحون اصلهما يخشيون ويمحوون فقلبت الواو
واليا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فالتقى ساكنان
فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ولو بنيت مثل
ملكوت من رمي لقلت فيه رموت على هذا القياس

وصح

وصح عين فعل وفعلا ذا افعل كاعيد واحول كاس
التزم التصحيح في عين فعل مما اسم فاعله على افعل نحو
هيف فهو اهيف وحول فهو احول مع ان سبب الابدال
فيه موجود لان فعل من هذا النحو يختص بالالوان او
الخلق فهو موافق في المعنى لافعل نحو احول واعور
واصيد البعير واعين فحمل عليه في التصحيح تفصيل
وحمل المصدر على فعله فقيل هيف هيفا وحول حولا
وعور عورا وعين عينا وان بين تفاعل من افتعل
والعين واو سلمت ولم تعل حقا افتعل المعتل العين
ان تبدل عينه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعدم
المانع من الابدال وذلك نحو اعتاد وارتاب فان
ابان معنى تفاعل وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية
حمل عليه في التصحيح ان كان من ذوات الواو نحو اجتوروا
واشتوروا فان كان من ذوات اليا وجب اعلاله نحو ابتاعوا

عوا واستافوا اذا تضاربوا بالسيف لان اليا اشبه
بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال منها
وان لحرفين ذا الاعلال استحق صحح اول وعكس
قد يحق يعني اذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل
منهما متحرك مفتوح ما قبله فلا بد من اعلال احدهما
وتصحيح الاخر لئلا يتوالى اعلالان والاحق بالا
علال منهما هو الثاني وذلك نحو الحيا والهوى
والحوى مصدر حوي اذا اسود الاصل حيي كقولهم
في التثنية حييان وهويا ولقولهم هويت من الهوى
وحوو لانه من الحوة ولقولهم حواء في انثى الاحوى
فوجد فيها سبب اعلال العين واللام ولم يمكن العمل
بمقتضاه فيهما جميعا فعمل به في اللام وحدها اذا كانت
طرفا والطرف محل التغيير فهو احق به وصححت العين
بكونها حشوا فسلمت وكذا يفعل بكل ما جاء من ذا النمط

الاما

الا ما شذ من نحو غاية اصلها غيية فاعلت منها العين
وصحح اللام لانها هنا حصنت بها التانيث والعين
قد يستحق بمقتضى الاعلال ومثل غاية في ذلك طاية
وهي السطح والدكان ايضا وثاية وهي حجارة صغار
يضعها الراعي عند متاعه فيثوي عندها وعين ما اخره
قد زيد ما يخص الاسم واجب ان يسلما يعني من قلب الواو
والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كونهما عينا
فيما اخره زيادة تخص الاسماء لانه بتلك الزيادة
يبعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل
فيصح لذلك نحو جولان وهيمان وصوري وحيدى
ولا يجي شئ منه معلا الا ما شذ من نحو داران واما
نحو حوكة وخونة فتصحيحه شاذ مثله قود وروح وغيب و
غيبة لان تاء التانيث غير مختصة بالاسماء وقبل با اقلب
ميما النون اذا كان ساكنا كمن بت انبذا في النطق

بالنون الساكنة قبل البا عسر لاختلاف مخرجيهما
مع مسافة لين النون وعنهما لشدة البا فاذا وقعت
النون ساكنة قبل البا قلبت ميما لانها من مخرج البا
وكالنون في الغنة والمنفصل كالمتصل وقد
جمع مثاليهما في قوله من بث ابتدا اي من قطعك
الله عن بابك واطرحه في ابتداء ابدل من نون التوكيد
الخفيفة لساكن صح انقل التحريك من ذي لين آت
عين فعل كابن ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض او اهوى
بلام عللا اذا كان عين الفعل واوا او ياء وكان ما قبلها
ساكنا صحيحا استثقلت الحركة على العين ووجب نقلها
الى الساكن قبلها كقولك يبين ويقول اصلهما
يبين ويقول فنقلت منهما حركة العين الى الفا
فصار ابين ونقول ثم ان خالفت العين الحركة
المنقولة ابدلت بما يجانسها نحو ابان واعان اصلها

ابين

ابين واعون فدخلهما النقل والقلب فصار ابان و
اعان اصلهما ابين ولو كان الساكن قبل العين معتلا
فلا نقل نحو بايع وعوّن وبيّن وكذا لو كان صحيحا والفعل
تعجب او من المضاعف او المعتل اللام فالتعجب نحو ما ابين
الشيء واقومه وابين به واقوم به حملوه في التصحيح
على نظيره من الاسما في الوزن والدلالة على المزية
وهو افعل التفضيل واما المضاعف فنحو ابيض واسود
ولم يعلوا هذا النحو لئلا يلتبس بفاعل واما المعتل اللام
فنحو اهوى ولا يدخله النقل لئلا يتوالى اعلالان
ومثل فعل في ذا الاعلال اسم ضاهى مضارعا
وفيه وسم فيشارك الفعل في وجوب الاعلال بالنقل
المذكور كل اسم اشبه المضارع في زيادته لا
او في وزنه لا زيادته فالاول كتبيع وهو مثال
من البيع والثاني كمقام فان اشبهه في الزيادة والوزن

وقاوم وان كان العين ساكنا فلا قلب نحو

فان كان في الاصل فعلا اعل نحو يزيد والا وجب تصحيحه لتميزه
عن الفعل كابيض واسود ومفعل صحح كالمفعال والف
الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال والتا الزم عوضا
وحذفها بالنقل ربما عرض المفعال كمسواك ومخياط
لا حظ له في الاعلال المذكور لمخالفته الفعل في الوزن
والزيادة واما مفعل وكان حقه ان يعل لانه على وزن
تعلم وزيادته خاصة بالاسماء ولكنه حمل على مفعال
لشبهه به لفظا ومعنى في التصحيح قوله والف الافعال واستفعال
ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض يعني اذا كان
المستحق للنقل المذكور مصدرا على افعال او استفعال
حمل على فعله فنقلت حركة عينه الى فائه وردت الى
مجانسها فالتقى الفان فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين
وعوض عنها تاء التانيث وذلك نحو اقامة واستقامة اصلهما
اقوام واستقوام ثم فعل بهما ما ذكر قوله وحذفها بالنقل ربما عرض
يعني انه ربما حذفت التا المعوض بها كقول بعضهم في اراءة اراء

خفش ويكثر ذلك مع الاضافة كقوله تعالى واقام الصلوة
فهذه على حد قوله واخلفوك عد الامر الذي وعدوا
وما لافعال من الحذف ومن نقل فمفعول به ايضا قمن
نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر
اذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل العين
نقلت حركتها وحذفت المدة التي بعدها كما يفعل
بافعال واستفعال فيقال مبيع ومصون اصلهما
مبيوع ومصوون فدخلهما الاعلال المذكور فصارا
مبيعا ومصونا كما ترى وكان حق مبيع ان يقال
فيه مبوع الا انهم كرهوا انقلاب الياء واوا فابدلوا
الضمة قبلها كسرة فسلمت من الابدال وبعض العرب
يصحح مفعولا من ذوات الواو فيقولون ثوب مصوون
وفرس مقوود وهو قليل واما مفعول من ذوات اليا
فبنو تميم يصححونه فيقولون مبيوع ومخيوط قال الشاعر

تفاحة مطيوبه وقال الاخر يوم ندا ذعليه الرجز مغيوم
وقال الاخر قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك
سيد مغيون وصحح المفعول من نحو عدا واعلل ان لم تنح
الاجود الا يختلف الحال في بناء وزن مفعول مما لامه
ياء فانه يسلك فيه قياس مثله في الابدال والادغام وتحويل
الضمة كسرة وذلك قولك مرمي ومحمي واما بنا ما لامه
واو فيجوز فيه الاعلال نظرا الى تطرف الواو بعد اكثر
من حرفين والتصحيح ايضا نظرا الى تحيض الطرف بالادغام
فيه وذلك نحو معدي ومعدو ولكن قال معدي اعل حملا
على فعل المفعول ومن قال معدو صحح حملا على فعل الفاعل
والتصحيح هو المختار الا فيما كان الفعل منه على فعل كرضي
فانه بالعكس لان الفعل اذ ذاك في بنائه للفاعل او للمفعول
قد ابدلت الواو فيه يا وحمل اسم المفعول على فعله في
الاعلال اولى من التصحيح ولذلك لم يجي الا ...

راضية

راضية مرضية وقال بعضهم مرضوة وهو قليل كذلك
ذو وجهين جا المفعول من ذي الواو لام جمع او فرد
يعني اذا كان فعول مما لامه واو جمعا فالكثير مجيئه معلا
وذلك نحو عصي وعتي وقفا وقفي ودلو ودلي وقد يجي
نحو اب وابو ونحو ونحو ونحو والنحو السحاب الذي
اهرق ماوه وان كان فعول المذكور مفردا فالكثير
ما يجي مصححا نحو علا علوا ونما نموا وقد يعل نحو عتا العتي
عتيا كبر وقسي قسيا اي قسوة وشاع نحو نيم في نوم
ونحو نيام شذ وذه نمي يجوز في فعل مما عينه واوا
التصحيح على الاصل كنائم ونوم وصائم وصوم والاعلال
ايضا هربا من الامثال كنيم وصيم فان جا بالالف كفعال
وجب تصحيحه لان الالف باعدت العين من الطرف وقد
شذ الاعلال في قوله واما ارق النيام الا كلامها
واليه الاشارة بقوله ونحو نيام شذوذه نمي اي زكا وقوي

ذو اللين فاتا في افتعال لا وشذ في ذي الهمز

نحو ايتكلا اذا كان فا الافتعال وفروعه واوا

او يا وجب ابدالها تا لعسر النطق بحرف اللين الساكن

مع التا لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف

وذلك نحو اتصل فهو متصل واتسر فهو متسر هذا

هو الغالب في كلام العرب وقوم من اهل الحجاز

يتركون الابدال ويقولون ايتصل فهو موتصل

وايتسر فهو موتسر وما اصله الهمز ايتكل لا الاصل

اءتكل لانه افتعل من الاكل فعا الكلمة همزة

ولكنها خففت بابدالها حرف اللين لاجتماعها مع

الهمزة التي قبلها ولا يجوز ابدال ذلك اللين

تا الا ما شذ من قول بعضهم اتزر اي لبس الازار

والى هذا اشار بقوله ونحو ايتكلا ولا يرد انه يقال

في افتعل من الاكل اتكل طا تا افتعال رد اثر مطبق

في اذان وازدد واذكر والا يجب ابدال تا الافتعال

وفروعه طا بعد احد حروف الاطباق وهي الصاد

والضاد والطا والظا وذلك نحو اصطبر واضطرم

واطعنوا واظلموا الاصل اصتبر واضترم واطتعنوا

واظتلموا لانها افتعل من صبر وضرم وطعن وظلم

ولكن استثقل اجتماع التا مع الحروف المطبقة لما بينهما

من مقاربة المخرج ومباينة الوصف اذ التا من حروف

الهمس والمطبق من حروف الاستعلا فابدل من التا حرف

استعلا من مخرجها وهو الطا وتبدل الضا في الافتعال

وفروعه دالا بعد الدال او الزاي او الذال كما اذا ابيت

مثل افتعل من دان وزاد وذكر فانك تقول فيه ادان

وازداد واذكر فاستثقل مجي التا بعد هذه الاحرف

فابدلت دالا ثم ادغمت فيها الدال في نحو ادكر وقد تبدل

دالا بعد الذال كقولهم اذكر فاما ان ومضارع من كونه

احذف وفي كعدة ذكا طردا اذا كان الفعل على فعل معتلا فاؤه
واوا كوعد ووصل فانه يلزم كسر العين في المضارع تحقيقا
كيعد او تقديرا كيهب ويجب حذف الواو اشتقالا لوقوعها
ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وحمل على ذي اليا
نحو اعد ونعد وتعد والامر ايضا لموافقة المضارع في اللفظ
نحو عد والمصدر على فعلة كعدة وزنة اصلهما وعدة و
وزنة على مثال فعلة ثم حمل المصدر على الفعل فحذفت فاؤه
وعوض منها تاء التانيث فصار عدة وزنة ولو كان فعلة
غير مصدر لكان حذف الواو شاذا كقولهم للعقد رعة
وللارض الموحشة حشة وللترب لدة وتثبت في مثل
يقطين من وعد يوعد لان التصحيح اولى بالاسماء من الا
علال وحذف همز افعل استمر في مضارع وبني متصف
حق افعل ان يجي مضارعه على يافعل بزيادة حرف المضارعة
على احرف الماضي كما يجي غيره من الامثلة نحو ضارب يضارب

وتعلم نعلم الا انه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذف
همزة افعل معها لئلا يجتمع همزتان في كلمة واحدة ثم حمل
على ذي الهمزة اخواته واسم الفاعل واسم المفعول
والى ذا الاشارة بقوله وبني متصف وذلك نحو اكرم
ويكرم ونكرم وتكرم ومكرم ولا يجوز استعمال الاصل
الا في ضرورة قليلة كما قال فانه اهل لان يؤكرما
ظلت وظلت في ظللت استعملا وقرن في اقررن
وقرن نقلا كل فعل مضاعف على فعل فانه يستعمل في
اسناده الى تاء الضمير ونونه على ثلاثة اوجه تاما
كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفا
كظلت ودون نقلها كظلت قوله وقرن في اقررن
يعني انه استعمل التخفيف في اقررن فقيل قرن ثم الضابط
في هذا النحو ان المضارع على يفعل اذا كان مضاعفا سكن
الاخر لاتصاله بنون الاناث فجاز تخفيفه بحذف عينه بعد

نقل حركتها الى الفاء وكذلك الامر منه تقول في القرون
يقرن وفي اقررن قرن قوله وقرن نقلا اشارة الى
قراءة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن اصله قررت
من قولهم قر بالمكان يقر بمعنى يقر حكاه ابن القطاع
ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا
التخفيف انما هو المكسور العين

او مثلين متحركين في كلمة ادغم لا كمثل صفف
وذلل وكلل ولبب ولا كجسس ولا كاحصص لحي ولا
كهيلل وستلحج الل ونحوه فك بنقل فقيل

يدغم اول المثلين ان تحركا في كلمة واحدة ولم
يصدرا ولم يكن ما هما فيه اسما على فعل او فعل او فعل
او فعل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم يعرض
تحرك ثانيهما او لم يكن ما هما فيه ملحقا بغيره وذلك
نحو رد فطن ولب اصلها ردد فطنن ولبب فلو كان